الأربعاء 1 آذار 2023
العدد 4861 السنة السابعة عشرة
Mercredi 1 Mars 2023 nº 4861 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

فلسطين

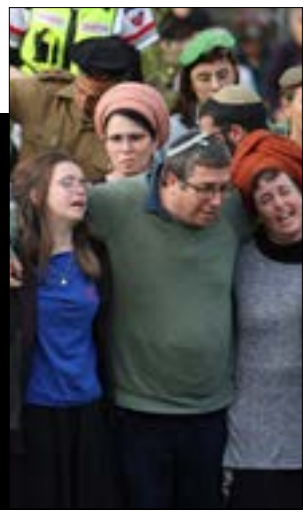

أريحا تخرج مفاجآتها
«وجع الرأس» الإسرائيلي يتفاقم

10

«أمن الدولة» فالت: سرقة أسلحة وبنزين و«ديبّو» البيئة من السيارات العسكرية

تعطيل الدولة مقابل عدم انتخاب رئيس [2]

ربع اللبنانيين ... يُطلّقون

[7 ـ 6]

(أرشيف ـ مروان طحطح)

قضية

«توتال» تستفسر عن تهديدات نصر الله
ملتزمون الاتفاق مع لبنان

4

05
تقرير
خلاف قواتي في الأشرفية
حاصباني «يصارع» رفاقه

11
تركيا

سجال المسؤوليات يتجدّد
تطيير الانتخابات... وارد

18
قضية

«دويتشه فيله»
صهيونية مع سبق الإصرار

المشهد السياسي

الثلاثي المسيحي ينسف اللجان النيابية بعد الهيئة العامة

تعطيل الدولة مقابل عدم انتخاب الرئيس

يوماً بعد يوم، تكتمل حلقة الفراغ لتشمل الى جانب رئاسة الجمهورية كل مؤسسات الدولة التنفيذية والقضائية والتشريعية. ما حصل أمس في مجلس النواب أعطى إشارة بأن معظم النواب المسيحيين في المجلس يريدون أولاً، وقبل أيّ شيء آخر، انتخاب رئيس للجمهورية، ويعتبرون أن استمرار عمل المؤسسات في ظل الفراغ الرئاسي يعبّر عن رغبة الفريق الآخر بفرض أمر واقع على قاعدة أن موقع الرئاسة لم يعد مهماً.

على الطرف المقابل، لا تنحصر المسألة في العنوان الرئاسي، إذ يرى حزب الله ومعه حركة أمل والحزب التقدمي وتكتلات وشخصيات نيابية أخرى، أن البلاد تمرّ بأزمة اقتصادية سابقة على الشغور الرئاسي، وهناك ملفات يجب إقرارها ومعالجتها فوراً وعدم حجزها رهن الاستحقاق الرئاسي.

بري: طالما أنهم يريدون إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، لماذا يرفضون الدعوة الى حوار وطني؟

وقد نُقل عن الرئيس نبيه بري قوله إنه «طالما أنهم يريدون إجراء الانتخابات الرئاسية أولاً، فلماذا يرفضون الدعوة الى حوار وطني في المجلس النيابي للتوافق على الرئاسة، في ظل الخلافات التي تمنع أي طرف من انتخاب رئيس غصباً عن الآخرين؟».

وبالعودة الى ما حصل في مجلس النواب، أمس، فقد نجحت ثلاثة أطراف تمثّل معظم النواب المسيحيين في تطيير نصاب جلسة اللجان النيابية المشتركة. وبرر هؤلاء خطوتهم بأنه عندما يتعلّق الأمر بصلاحيات رئيس الجمهورية فلا حكومة ولا برلمان ولا تشريع. وقد بادرت القوات اللبنانية إلى الانسحاب، فانضمّ إليها التيار الوطني الحر والكتائب لتكتمل حلقة التعطيل لتشمل اللجان المشتركة.

وقد أشّرت أجواء الجلسة إلى المنحى الخطير الذي تسلكه البلاد بتطييف انقساماتها داخل المؤسسات. فبعد الاصطفاف خلف رفض انعقاد مجلس الوزراء أو أي جلسة تشريعية، خاضت الكتل المذكورة معركة جديدة داخل اللجان من خلال الاعتراض على مرسوم أتى من الحكومة. وإذا كانت خلفيات الاعتراض مختلفة، فقد تبدّت «الوحدة» كأنها محاولة للإمساك بكل مفاتيح التشريع في مجلس النواب.

فقدان النصاب القانوني للجلسة حصل اعتراضاً على مرسوم صادر عن حكومة تصريف الأعمال حول الفيول العراقي. إذ رأى النواب المنسحبون أن الحكومة تخطّت صلاحيات تصريف الأعمال بإرسالها المرسوم موقّعاً من 5 أو 6 نواب فقط. وهو ما أشار إليه النائب جبران باسيل بعدَ الجلسة بالقول إن «مرسوماً من الحكومة وصلَ إلينا تشوبه شوائب دستورية عديدة، لأنه لا يحمل تواقيع كل الوزراء، ورفضنا بحثه في اللجان قبل تصحيح الشوائب». أما داخل الجلسة، فقالت مصادر نيابية إن «الاعتراض كانَ في الشكل. إذ لا شيء في مضمون المرسوم يستوجب الرفض»، مشيرة إلى أن «التيار الوطني الحرّ اعترض على توقيع المرسوم من قبل 6 وزراء»، واتهم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بأنه «زوّر توقيع وزير الطاقة وليد فياض». وفيما تدخّل النائب جهاد الصمد بنبرة عالية رداً على التيار أن «روحوا جيبوا الكهربا للناس بالأول»، مؤكداً على «دستورية جلسات الحكومة»، قال النائب علي حسن خليل رداً على الاتهام بالتزوير إن «وزير الطاقة موجود، وإن كانَ أحد قد زوّر توقيعه فليذهب ويشتكي على رئيس الحكومة، لكنه موجود بيننا وقد أتى ليناقش ولم يقل إن أحداً زوّر توقيعه». وأضاف إن «الدستور كانَ واضحاً في الحديث عن اتخاذ مجلس الوزراء القرارات مجتمعاً، وهذه الحكومة تمثّل رئيس الجمهورية وهي من وافقت على القانون»، مذكّراً بأن «هناك مراسيم تمّ توقيعها بين عامَي 2014 و2016 بعدد من الوزراء وليس من الـ 24 وزيراً».

وبينما قال مسؤول رفيع في التيار الوطني الحر إن ما جرى يعكس طبيعة الخلافات الكبيرة في البلاد، وإنه دليل إضافي على مخاطر اهتزاز التفاهم بين التيار وحزب الله، قال نواب من التيار إن «الاتفاق كانَ بأن يتحدث النائب سيزار خليل وأن يعبّر عن موقف التيار بتسجيل اعتراض على المرسوم في محضر الجلسة». وما جرى عملياً، هو أن «كلام النائب جورج عدوان الذي رفض أيّ مرسوم يأتي من الحكومة غير الشرعية ورفض مناقشته غيّر مسار الجلسة»، وحين «أعلن أنه سيغادر، أخذ نواب التيار والكتائب القرار ذاته وغادروا الجلسة معاً»، رغمَ محاولة نائب رئيس المجلس النيابي الياس بوصعب إقناع النواب المغادرين بالعودة.

وأشار النائب سامي الجميّل إلى أنه «يجب انتخاب رئيس للجمهورية يملك المؤهلات لجمع البلد وتوحيد الشعب اللبناني وإعادة بناء لبنان على أسس صحيحة»، معتبراً أن «المجلس النيابي هيئة انتخابية لا يحقّ له إلا انتخاب رئيس للجمهورية الذي يُعتبر مفتاح المؤسسات». من جانبه، النائب ميشال معوّض، قال إنه «لا يمكننا البقاء في حالة اللادولة»، وأكد «أننا لن نقبل بتطبيع الفراغ الرئاسي، والأولوية لانتخاب رئيس».

إلى ذلك، استدعى الاتهام الذي ساقه التيار الوطني الحر ضد رئيس الحكومة رداً من الأخير، فصدر عن مكتبه الإعلامي بيان رأى أن «زعم التيار استعمال توقيع وزير واقتباسه من كتب واردة على رئاسة مجلس الوزراء وإدراجها في متن المراسيم، أمر من نسج خيال السيد باسيل السياسي الذي يحاول، بشتى الطرق، ولأهداف سياسية مكشوفة، أن ينسب للحكومة بشخص رئيسها أموراً لا تمتّ للحقيقة بصلة». بينما أوضح تكتل «لبنان القوي» بعدَ اجتماعه الدوري برئاسة باسيل أن «ما جرى في مجلس النواب من محاولة تمرير مرسوم غير شرعي ومزوّر شكّل فضيحة كبيرة في مسلسل المخالفات التي تمارسها حكومة نجيب ميقاتي الناقصة، وهو يتخطّى حدود الأخلاق في العمل السياسي»، وقال في بيان إنه «لم يعد بمقدور أحد أن يتجاوز استحقاق رئاسة الجمهورية كحل وحيد لإعادة إحياء عمل المؤسسات الدستورية، وهناك ضرورة بأن ينتقل الجميع الى مرحلة جديدة ترتكز على الحوار والتشاور للاتفاق على سلّة إنقاذية متكاملة». ولفت الى أن «اقتراح قانون استرداد الأموال المحوّلة بعد 17 تشرين 2019 الذي تقدّم به التكتل في ايار 2020 بات جاهزاً لإقراره، وكل من يرفض التصويت عليه أن يتحمّل مسؤولية أمام الناس ويكون بصورة أو بأخرى شريكاً لمن هرّب الأموال».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

«أمن الدولة» فالت: سرقة أسلحة وبنزين و«ديبّو» البيئة من السيارات العسكرية

(مروان بو حيدر)

جهاز أمن الدولة بحاجة إلى من يضبط أمنه. هذا، على الأقل، ما توحي به تأكيدات ضباط وعناصر في المديرية عن ضبط عمليات سرقة داخل الجهاز شملت أسلحة وذخائر و«شفط» كميات كبيرة من البنزين من الآليات العسكرية وفقدان «ديبوات» البيئة من السيارات العسكرية لبيعها في السوق السوداء! رغم ذلك، لم تعمد قيادة المديرية إلى فتح أي تحقيق بالأمر.

وتتحدث مصادر عن سرقة 6 بنادق أميرية و30 ألف رصاصة تم اكتشافها قبل أسابيع أثناء استخراج صناديق ذخيرة من مخزن السلاح التابع للمدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا. إذ تبيّن فقدان 20 ألف طلقة خاصة ببندقية p90 وعشرة آلاف طلقة لبنادق M4.

وبعد التدقيق، تبيّن أيضاً سرقة ثلاث بنادق من نوع Beretta وثلاث أخرى من نوع p90. ورغم أن قيمة المفقودات تُقدّر بآلاف الدولارات، لم يُحل الأمر إلى القضاء العسكري لفتح تحقيق عدلي لتحديد المتورطين والمقصّرين. وبحسب المعلومات، اكتفت المديرية بتحقيق مسلكي داخلي تولاه النقيب خليل عون، مسؤول المواكبة لدى المدير العام، من دون أن يُفتح تحقيق قضائي، ومن دون التوصّل إلى تحديد الفاعل أو استعادة القطع والذخائر المسروقة. واكتُفي بتوقيف ثلاثة عناصر لم يعترف أي منهم بتورطه في السرقة، وتشكيل عدد من العناصر على الوحدات. إلا أن التحقيقات بيّنت أنّ مفاتيح المخزن موجودة على الطاولة أمام بابه الرئيسي بشكل دائم وبإمكان أيّ شخص الوصول إليها، كما تبيّن عدم وجود كاميرات مراقبة على مداخل المخزن أو داخله.

اكتشاف هذه السرقات تزامن مع إبرام المديرية عقداً رضائياً خامساً للحصول على مسدسات وبنادق حربية من طراز «غلوك» الأميركي وCZ التشيكي و«هريستال» البلجيكي وبنادق من طراز Scorpion وM4، علماً أنّ كمية لا بأس بها من هذه المسدسات توزّع مجاناً على الضباط المحظيين، ويُصار إلى بيعها لاحقاً في السوق السوداء.

لم يُفتح تحقيق عدلي في السرقات ولم يُكتشف الفاعلون والمقصّرون

البنزين أيضاً

وبحسب مصادر داخل الجهاز، فإن البنزين المخصص للآليات العسكرية المفتوح ينتهي في سيارات بعض العناصر، فيما هناك نحو 10 آلاف «بون» (20 ليتراً) بنزين تطبع شهرياً يوزّع نصفها على الضباط والمخصصات، فيما لا يُعرف مصير الكمية المتبقية. وتؤكد المصادر أنّ هناك ضباطاً متقاعدين من الجهاز لا تزال في عهدتهم سيارات عسكرية مع رصيد بنزين مفتوح.

السرقات طالت أيضاً عوادم البيئة المعروفة بـ«ديبو البيئة»، إذ تبيّن أن هذه العوادم غير موجودة في عدد من الآليات العسكرية، علماً أنّ أمراً مماثلاً اكتُشف في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. كذلك لوحظ «فقدان» العوادم من عدد كبير من الآليات العسكرية أثناء الكشف عليها في المرأب المركزي. وبعد طلب الكشف على كل الآليات العسكرية التي كانت تُصان خارج المديرية، تبيّن أنّ معظمها انتزع «ديبو البيئة» منها، وهي «موضة» درجت في السنتين الماضيتين مع تزايد طلب التجار على هذه القطعة ودفع ثمنها بالدولار «الفريش»!

(الأخبار)

البيسري خلفاً لإبراهيم

بعد فشل محاولات التمديد للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، جُدّد أمس للعميد إلياس البيسري لمدة ستة أشهر في الأمن العام، ليُصبح بعد إحالة اللواء إبراهيم إلى التقاعد، الضابط الأعلى رتبةً ويتولى مهام المدير العام بالوكالة الى حين تعيين مدير بالأصالة. وجاء قرار تثبيت البيسري إثر اجتماع اللجنة الصحية أمس للبتّ بالوضع الخاص به، والناجم عن إصابته في التفجير الذي استهدف الوزير إلياس المرّ في تموز 2005.

وعملاً بأحكام المادة 55 من المرسوم الاشتراعي 1983/102 الذي يطبّق على قوى الأمن الداخلي والأمن العام، والتي تنصّ على أن تأجيل التسريح ممكن في حال كان في وضع اعتلال لم يبتّ به، أجّلت اللجنة قرار البتّ بوضع الاعتلال بدايةً تسعة أشهر، ثم عدّلته ليصبح ستة أشهر فقط، وعليه سيتسلّم البيسري مكان اللواء إبراهيم إلى حين تعيين مدير عام جديد.

يشار الى أن القرار الخاص بالبيسري جاء لعلاج ثغرات كانت ستنشأ في المديرية في حال تكليف ضابط آخر أقلّ رتبة، ما يفرض تغييرات على هيكلة الإدارة العامة في المديرية، علماً أن المشاورات بين ثنائي أمل وحزب الله لا تزال قائمة بالتعاون مع الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام المولوي بشأن احتمال اختيار ضابط من المديرية نفسها أو من ملاك قوى الأمن الداخلي لتولّي إدارة المرفق الى حين تثبيته كمدير أصيل في أول حكومة كاملة الصلاحيات بعد انتخاب رئيس للجمهورية.

تقرير

لا خريطة طريق أميركيّة إلى رئاسة الجمهوريّة

يعوّل مرشحون على الدور الأميركي في دعم مرشح للرئاسة أو التفاهم على اختيار رئيس الجمهورية. لكن، بقدر ما يكبر الرهان على تدخّل قريب، لا يظهر أن لدى واشنطن أيّ خريطة طريق للرئاسة

هيام القصيفي

يرمي مرشحون ثقلهم الرئاسي على دعم واشنطن لوصولهم الى سدة الرئاسة وعملها لتسويقهم. ويعلّق آخرون الأمل على دعم فرنسي، وسعودي، للدفع نحو مبادرة سريعة لحسم الموقف من الانتخابات. ويتكئ مرشحون غيرهم على موافقة إيران وحزب الله أولاً وأخراً على دعمهم. بين هؤلاء جميعاً، لا يزال الكلام عن الدعم الأميركي متقدماً كمعبر أساسي للوصول الى قصر بعبدا، من خلال التفاهم مع فرنسا والسعودية لإعلان اسم الرئيس المتفق عليه. ويأخذ هذا الكلام طابعاً أكثر جدية حين يصبح تلقّي الدعم مشروطاً بتوافق أميركي - إيراني على شخصية الرئيس المقبل، بما يعكس تفاهماً كاملاً بين واشنطن وطهران على ملفات متقاطعة، تبدأ بالاتفاق النووي وتصل الى لبنان.

هذا الرهان الكبير على الدور الأميركي، وإن كان مسلّماً به، لا يبدو واقعياً من وجهة النظر الأميركية، لأسباب لا تتعلق بالدور الأميركي بالمطلق، بل بطريقة إدارة واشنطن ملف لبنان في مرحلة تتقاطع فيها التحديات الدولية.

لا يتعاطى الأميركيون، بحسب مطّلعين على مواقف الإدارة الأميركية، مع ملف لبنان، وليس الرئاسة فحسب، على أنه من الأولويات التي تستدعي مبادرة أو تحركاً بغير ما أنجز حتى الآن في مواضيع محددة تختلف أهميتها، من ترسيم بحري وما تلاه من إطلاق موقوف في ملفّ المرفأ يحمل الجنسية الأميركية. هذه بنود يتراوح تصنيفها تكتيكياً واستراتيجياً بدرجة متفاوتة لا تصل الى مرتبة استحضار ملف كامل عن لبنان والسير به نقطة تلو أخرى. فما جرى حتى الآن تفاهمات وترتيبات متفرقة، لا تندرج ضمن سيناريو متكامل لمعالجة الوضع اللبناني، ولو أن اللبنانيين يحمّلونها أحياناً أكثر مما تحتمل.

لا تملك الولايات المتحدة خريطة طريق واضحة بالنسبة الى لبنان عموماً أو الانتخابات الرئاسية خصوصاً. والمقاربة مختلفة تماماً عن مرحلة استنفرت فيها واشنطن أجهزتها وعملت على التنسيق مع الأمم المتحدة وفرنسا واستحضرت القرار 1559 وبرمجت أولوياتها وقلبت الرأي العام من أجل الوضع اللبناني. «فعلياً»، لا تجهيز لبنية تحتية وإعداد إحاطة شاملة بالوضع الداخلي، بل ما يتم التعامل به مجرد رعاية للاستقرار، وهذا أمر ليس تكراراً لشعار تتمسّك به واشنطن، ولا يفترض التقليل من شأنه أو اعتباره شأناً عادياً. لكن يبقى إطاره محدوداً بالأمن وبعض الإحاطات السياسية المحلية كي لا تذهب الأوضاع الى انفجار يتفلّت في لحظة غير ممسوكة. وعلى هذه المقاربة العامة، يمكن فهم طريقة التعامل مع انتخابات رئاسة الجمهورية.

لا تتعاطى واشنطن مع ملفّ لبنان على أنه من الأولويات التي تستدعي مبادرة ما

هناك مجموعة عناوين يجري الحديث عنها. لا يزال الملف الرئاسي لبنانياً، ولم يصبح بعد ملفاً إقليمياً أو دولياً، وهو غائب عن الطاولة الأميركية كملف أول أو حتى ثان. الأولوية الحالية لواشنطن هي الانشغال بملفات أوكرانيا وروسيا والصين. وهي حتى الساعة لا تزال تتعامل مع لبنان على مستوى إداري عادي، وليس على مستوى مسؤولين من الدرجة الأولى، لناحية رسم استراتيجية كبرى يمكن الدخول فيها مع أطراف إقليميين أو دوليين لوضعها موضع التنفيذ. وهذا يعني أن القيادات اللبنانية لا تزال قادرة على إجراء حوارات في ما بينها للتوصل الى انتخاب رئيس جديد من دون الاتّكال على تدخّل خارجي في اختياره، ما يشكل فرصة داخلية حقيقية يمكن هذه القيادات أن تغتنمها في إدارة ملف الرئاسة، فتكون عامل دفع محلي لمقاربة خارجية، سواء من جانب واشنطن أو غيرها.

تتصرّف واشنطن مع انتخابات رئاسة الجمهورية، ومع المرشحين المتداولة أسماؤهم علانية أو في الكواليس، كما تصرّفت مع اختيار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون التي لم تكن مرحّبة بانتخابه. أي بحكم الأمر الواقع لا أكثر ولا أقل. هذا الموقف لا يعكس أداءً سلبياً بقدر ما يعكس حياداً مطلقاً حيال كل ما يطرح في شأن الرئاسة في الوقت الراهن، سواء بالنسبة الى توقيت الانتخاب أو هوية المرشح الذي سيصبح رئيساً. هذا لا يعني أنها لا تعرف المرشحين وظروف دعمهم الداخلي والخارجي ولا تفضّل في المطلق أحدهم على الآخر، لكنها تتعاطى بواقعية مع أيّ من المطروحين الذين تعرف تاريخهم وقدرة كل منهم على التعامل مع الأزمات المتراكمة من كل جوانبها. لكن ما تعرفه كذلك، وتريده، هو تمكّنه من السير بمشروع إنقاذ اقتصادي وهذا ما تعوّل عليه. إذ إن هناك إشارة قوية بضرورة تسريع الانتخابات لإتيان برئيس يباشر فوراً العمل على خطة إنقاذية ويبدأ المفاوضات مع صندوق النقد ومقاربة الملفات الاقتصادية، وليس رئيساً ينتظر مشاورات داخلية وخارجية من أجل إدارة الأزمة، لأن لبنان بالنسبة إلى الأميركيين لم يعد يحتمل مزيداً من الانتظار لحلّ مشاكله الاقتصادية والاجتماعية، ما يضع أمام القوى السياسية مهمة مقاربة الانتخابات برؤية جديدة لا مجرّد التوافق على أي رئيس من أجل إدارة أزمة ستولّد حكماً أزمات جديدة.

(هيثم الموسوي)

قضية اليوم

اسرائيل تريد تغيير اسم «قانا»... وشركة الحفر جاهزة

«توتال» تستفسر عن تهديدات نصر الله وتؤكد التزام الاتفاق

(أرشيف ـ مروان طحطح)

عبد الله قمح

دفع الخطاب الأخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي ضمّنه تحذيراً من مغبّة «التسويف» في التنقيب عن الغاز والنفط في المياه اللبنانية، شركة «توتال» ودوائر القرار الفرنسي إلى محاولة فك طلاسم الخطاب، عبر تواصل فرنسي مباشر بواسطة القنوات الدبلوماسية المعتمدة مع حزب الله، ومن خلال محيطين

> 5 شركات أميركية وأوروبية مستعدّة لتولّي الحفر بين أيلول ونهاية السنة

بالحزب لسؤالهم عن الأسباب وراء التهديد.

عملياً، تخشى فرنسا، و«توتال» ضمناً، من أيّ تصعيد محتمل. لذلك، بدت أكثر اهتماماً في فهم أبعاد خطاب نصر الله، وبإيصال رسائل تطمين حول أنشطتها جنوباً. وتؤكد المعلومات أن الشركة الفرنسية التي زار وفد رفيع منها بيروت الأسبوع الماضي، كانت مهتمة بإبداء رغبتها في العمل «بشكل منتظم» ضمن الحقول اللبنانية. وأطلعت الشركة المسؤولين اللبنانيين أنها ماضية في الإجراءات التقنية المتعلقة ببدء الأعمال التمهيدية للاستكشاف والتنقيب في حقل قانا المحتمل الواقع ضمن البلوك 9، وقد أنجزت تقريباً كلّ الأمور المتعلقة باختيار «مشغل حفر» ليبدأ أعماله في الربع الأخير من العام الجاري، وفقاً للجدول الزمني الذي وضعته هيئة إدارة قطاع البترول في لبنان، وللجدول الذي سلّمته الشركة الفرنسية إلى وزير الطاقة وليد فياض عقب توقيع التفاهم على ترسيم الحدود البحرية.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد راسلت «توتال» نحو 12 شركة متخصصة بالحفر والتنقيب في المياه العميقة، وقد أبدت خمس شركات (ثلاث منها أميركية أو مسجلة في الولايات المتحدة) اهتماماً وقدّمت عروضاً في هذا الشأن، هي: Valaris PLC (تمتلك 56 حفارة، 11 منها تعمل في المياه العميقة)، Noble Corporation (تشغل 24 حفارة من بينها 8 سفن حفر و4 منصّات شبه غاطسة في المياه العميقة)، Transocean INC (37 وحدة حفر بحرية من بينها 27 عائمة فوق المياه العميقة)، Odfjell Drilling (نرويجية، تمتلك 10 حفارات)، Saipem Drilling (متعددة الجنسيات تملك «إيني» الإيطالية 30% من أسهمها).

نظرياً، يفترض أن ترسو مناقصة «توتال» على واحدة من الشركات الخمس لتولي أعمال الحفر والتنقيب في حقل قانا، مع توقعات بأن ترسو المناقصة على إحدى الشركات الأميركية لخبرتها الطويلة في هذا المجال. ويتوقع أن تُعلن الشركة الفرنسية النتائج الشهر الجاري.

في الشقّ العملي، حددت «توتال» مبدئياً المكمن الأول الذي ستُباشر حفره خلال موعد (يحدد لاحقاً) ضمن مهلة أيلول - تشرين الثاني 2023، بعدما أنجزت مسح الأثر البيئي في المنطقة المستهدفة. وبحسب معلومات «الأخبار»، سيكون موقع البئر الاستكشافية الأولى في الجزء الجنوبي من حقل قانا، شمال خط الحدود الرقم 23 ويبعد عنه بين 6 و7 كلم، أدرجته «توتال» تحت اسم Saydon 01-South، ويتوقع أن تستغرق أعمال الحفر بين 3 و4 أشهر. بعدها يفترض تقييم موجودات البئر، وفي حال تبيّن توفّر كميّات تجارية كافية، ستعمل الشركة على حفر بئر ثانية، ما يعني إعادة إطلاق مناقصة لتأمين شركة تتولى أعمال الحفر، ثم حجز موعد وانتظار وصول الحفارة. وتبرز هنا إشكالية تتعلّق بالجوانب التقنية للاتفاق الموقّع بين الدولة اللبنانية والشركة الفرنسية عام 2018، الذي يتحدث عن حفر بئر واحدة فقط، ما يوجب تعديله.

إلى ذلك، تؤكد مصادر مطّلعة أن العدو الإسرائيلي يضغط على «توتال» لإقناع الجانب اللبناني بتغيير اسم الحقل الغازي المحتمل الواقع في البلوك 9 بحيث يصبح «حقل تيروس Tyros» بدلاً من «حقل قانا»، وهي كلمة إغريقية قديمة تعني «صور»، مع الإشارة إلى أن العدو، طوال فترة المفاوضات غير المباشرة التي خيضت في الناقورة عام 2020، كان يرفض إطلاق تسمية «قانا» على الحقل ويُصرّ على تسميته «حقل صيدا».

تقرير

الدولار الجمركي الرسمي: 45 ألف ليرة

محمد وهبة

فيما يواصل اللبنانيون الركض خلف الدولار الذي اقترب سعره أمس من سقف الـ 90 ألف ليرة، أُعلن أمس رفع سعر صرف الدولار الجمركي الى 45 ألف ليرة، ما سيزيد الصعوبات المعيشية مع موجة جديدة من ارتفاع الأسعار.

وخلال بضعة أشهر، زاد سعر الصرف المعتمد لتحصيل الضرائب والرسوم، ولا سيما «الدولار الجمركي» وضريبة القيمة المضافة، بنحو 29 ضعفاً من 1507,5 ليرات إلى 45 ألف ليرة. جرى ذلك في المرّة الأولى بقرار اتّخذه وزير المالية يوسف الخليل بالتنسيق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، رفع بموجبه الدولار الجمركي إلى 15 ألف ليرة. إلا أن رفعه أمس إلى 45 ألف ليرة جاء بناءً على مراسلة بين وزير المالية ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلصت إلى عدم ممانعة الأخير على الزيادة، بل برّر موافقته بتحسين إيرادات الخزينة التي تشهد قحطاً. فموازنة 2022 أقرّت قبل ثلاثة أشهر من نهاية السنة، وعلى هامشها اتفق على أن يكون احتساب الدولار الجمركي بقيمة 15 ألف ليرة اعتباراً من شباط 2023. وبُرّر ذلك يومها بأن التجّار سبق أن رفعوا أسعار سلعهم وسعّروها بالدولار وأنهم يسددون الرسوم والضرائب بالليرة على سعر صرف يبلغ 1507,5 ليرات وسطياً، ما يفوّت على الخزينة أكثر من 10 آلاف مليار ليرة سنوياً، ويتيح للتجّار تحقيق مزيد من الأرباح. لكن لم يكد يمضي شهر على بدء تطبيق احتساب الدولار الجمركي بقيمة 15 ألف ليرة مقابل كل دولار استيراد، حتى قرّر وزير المالية تعديل احتساب الدولار الجمركي ليصبح 45 ألف ليرة، وراسل رئيس الحكومة لأخذ موافقته، رغم أن الخطوة السابقة لم ترتبط بموافقته.

سيناريوات الخطوة الأولى لرفع الدولار الجمركي تشير إلى أنها ستحقق للخزينة نحو 1700 مليار ليرة شهرياً، ومع رفعه إلى 45 ألف ليرة يفترض أن يحقق للخزينة ثلاثة أضعاف ذلك، إذا لم يؤخذ في الحسبان أن زيادات ضريبية كهذه ستؤثّر سلباً على حركة الاستيراد والاستهلاك، أي أن الإيرادات منها قد تصل إلى 55 ألف مليار ليرة سنوياً.

لكن حتى الآن ليس واضحاً كيف اتخذ القرار. فهل السعر المستهدف، أي 45 ألف ليرة، هو سعر صرف سيعتمد لكل الضرائب والرسوم الرسمية؟ ومن حدّد السعر الذي سبقه، أي الـ 15 ألف ليرة، وعلى أي أسس؟ وهل سينطبق سعر الصرف هذا على بضائع معينة دون أخرى كما حصل مع تجّار ومستوردي السيارات الذين «فازوا» بسعر صرف يبلغ 8000 ليرة لكل دولار بشكل مخالف للفقرة (د) من البند الرابع من المادة 35 من قانون الجمارك. إذ تم الاستناد إلى هذه الفقرة لتعديل سعر الصرف لما يمكن تسميته «الدولار الجمركي» وهي تنصّ على الآتي: إذا كانت قيمة البضائع الواردة في الفاتورة محرّرة بعملة أجنبية، يتم تحويلها إلى عملة لبنانية بتاريخ تسجيل البيان التفصيلي والمستند إلى معدلات التحويل التي يحدّدها شهرياً أو دورياً مصرف لبنان». فما حصل هو أن مصرف لبنان حدّد متوسطات أسعار العملات بقيمة 15 ألف ليرة، ثم أصدر جدولاً ثانياً يمنح مستوردي السيارات أفضلية استعمال سعر صرف يبلغ 8 آلاف ليرة.

بمعنى أوضح، هذه القرارات تعدّل سعر الصرف المعتمد لاستيفاء الرسوم والضرائب بشخطة قلم يقرّرها مصرف لبنان وحاكمه المشتبه في قيامه باختلاس المال العام والقيام بعمليات تبييض للأموال المختلسة في عدد من المصارف المحلية والدولية في لبنان والخارج. واللافت أن تحديد سعر الصرف هذا يوازي نصف سعر الصرف في السوق الحرّة الذي بلغ أمس 88 ألف ليرة. فهل يصدر سعر صرف جديد بمجرد نشوء مراسلات بين وزارة المالية ورئاسة الحكومة ومصرف لبنان؟ أليست هناك استراتيجية لسعر الصرف يفترض أن تتبناها الحكومة وينفذها مصرف لبنان بناءً على الاتفاق الأولي مع صندوق النقد الدولي؟ وحتى لو لم يرد لبنان التعاون مع الصندوق، فإن تحديد سعر الصرف عشوائياً من دون أي استراتيجية في ظل الظروف المعروفة الخسائر الكبرى في النظام المالي، والتي لم تعالج منذ ثلاث سنوات مسبّبة تضخّماً هائلاً يغذّي ارتفاعاً متواصلاً ومتسارعاً في سعر الصرف، وفي ظل الفراغ السياسي وانهيار مؤسسات القطاع العام ولجوء عدد منها إلى التمويل الخارجي، لن يكون سوى واحد من محفّزات الحلقة المغلقة لاستمرار الانهيار في سعر الصرف والتضخّم. هنا يبدو واضحاً أن لا أولوية لدى قوى السلطة في التخلّي عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بل تريده وتحتاج إلى سياساته بشدّة لمواصلة تحميل المجتمع والاقتصاد كلفة تذويب الخسائر. مشروع قوى السلطة هو رفع هذه الخسائر عنها، وتقسيط فواتيرها على حساب المجتمع للسنوات المقبلة وربما لأكثر من عقد من الزمن.

> ليس واضحاً كيف اتخذ القرار وهل الـ 45 ألف ليرة ستعتمد لكل الضرائب والرسوم الرسمية

ميقاتي لا يمانع

أشار كتاب صادر عن رئاسة الحكومة بتاريخ 2023/2/28 موجّه إلى وزارة المالية بشأن «رفع المتوسطات الشهرية لأسعار العملات الأجنبية التي جرى اعتمادها في احتساب الرسوم والضرائب على البضائع والسلع المستوردة»، وتضمن الآتي: «بما أن مجلس الوزراء بموجب قراره الرقم 2 تاريخ 2023/2/27 قد كلفكم وضع دراسة متكاملة تراعي وضع الخزينة والمالية العامة للدولة، ويكون من شأنها في الوقت نفسه تأمين الحد الأدنى من مقوّمات عمل الموظفين والمستخدمين كافة، وذلك بالتزامن مع تفعيل الجباية بشكل يؤمن واردات للدولة تسمح لها بالإنفاق وفقاً لأسس علمية وتؤدي الغاية المنشودة بعيداً من مخاطر التضخم والإنفاق غير المدروس.

وبما أنكم تطلبون رفع المتوسطات الشهرية لأسعار العملات الأجنبية التي يجب اعتمادها في احتساب الرسوم والضرائب على البضائع والسلع المستوردة من سعر 15 ألف ليرة إلى سعر 45 ليرة للدولار الأميركي الواحد، لتأمين التمويل اللازم للعطاءات والزيادات التي أقرّت والتي ستقرّ لاحقاً.

وبما أن التدبير المطلوب يؤدي إلى تأمين واردات إضافية تسهم في إعادة إحياء العمل في القطاع العام على الصعد كافة، وهو أمر يفترض أن يشكل إحدى ركائز الدراسة المطلوبة منكم بموجب قرار مجلس الوزراء المبين أعلاه.

وعليه، فإن السيّد رئيس مجلس الوزراء يُبدي عدم ممانعته على ما ورد في كتابكم في حال ارتأيتم أن التدبير المطلوب مناسب ويصبّ في خانة تحقيق الأهداف المنشودة على النحو المذكور أعلاه».

تقرير

خلافاتٌ «قواتيّة» في الأشرفية:

حاصباني «يُصارع» رفاقه

«كباشٌ» قوي تشهده الأشرفية بين قياديّي حزب القوات اللبنانيّة. صراع على الخدمات واستمالة القاعدة الشعبيّة. يستبطن صراعاً على زعامة الشارع البيروتي المسيحي. يتصدّره النائبان غسان حاصباني وجهاد بقرادوني

لينا فخر الدين

الخلافات داخل حزب القوات اللبنانية في منطقة الأشرفيّة لم تعد سرّاً، والتهديد والوعيد المتبادلان بين مسؤولي حزب سمير جعجع باتا «طبيعيين». الجميع في «الأشرفية البداية» يعرفون عن الخلاف بين نائب يُريد البقاء متربعاً على مقعده النيابي من دون أن يُقدّم خدمة واحدة لناخبيه، وآخر ديناميكي بعيد عن الإعلام يُنفّذ مشاريع ولو على حسابه الخاص.

الصراع بين غسّان حاصباني وجهاد بقرادوني بات يزعزع القواعد الحزبيّة، وهو يعود إلى ما قبل الانتخابات النيابيّة. يؤخذ على حاصباني أن محاولته اختصار الحزب بشخصه وتعاطيه بفوقيّة مع «رفاقه» فاقما خلافه مع معظم مسؤولي الأشرفيّة.

ما يثير حفيظة «دولة الرئيس» هي «حنفيّة» بقرادوني المفتوحة على أهالي الأشرفيّة، رغم أن الأخير، وفق ما يتردّد، يُحاول مُراعاة «حساسية» حاصباني بعدم تخطّيه في أيّ من المشاريع التي يطرحها أو الملفات التي يُتابعها.

أول هذه المشاريع إنارة شوارع الأشرفيّة. عرض بقرادوني الأمر على قيادة الحزب، مقترحاً التعاون مع حاصباني في تنفيذه، إلا أنّ الأخير تمنّع عن المشاركة في تمويله، فما كان من بقرادوني إلا أن باشر بالمشروع بالتّعاون مع بعض مسؤولي المنطقة، أبرزهم منسّق بيروت في الحزب سعيد حديفة. المشروع لم ينتهِ بعد، إذ يفترض أن تضاء أحياء مار متر اليوم، على أن تُضاء شوارع الجعيتاوي الأسبوع المقبل، ومع ذلك توالت أصداؤه الإيجابيّة بعدما ساهم في خفض معدّل السرقات في المنطقة.

كما عمل حاصباني سابقاً على تهميش دور بقرادوني الذي ساهم في الإجراءات اللوجستيّة في ملفّ رشّ الأدوية في أهراءات مرفأ بيروت لتعقيم القمح المتخمّر فيها، فيما «قطف» الأول المشروع على «البارد المستريح» وتصدّر الزيارات والتصريحات على المنابر.

«غصّة» حاصباني الكبرى كانت إبعاده عن نادي الحكمة الذي تولّى رئاسة مجلس أمنائه لسنوات رزح خلالها النادي تحت ديون ماليّة، من دون أن يساهم في فكّ «ضيقته»، فيما «رشّ» بقرادوني في اليوم نفسه الذي عُيّن فيه رئيساً فخرياً للنادي المال على «الحكمة»، ويتردّد أنّه وضع ميزانية لإنفاق مليون دولار سنوياً على النادي.

كل ذلك يغضب نائب رئيس مجلس الوزراء السابق الذي يرى أنّ بقرادوني

> يعبّر حاصباني عن انزعاجه من مشاريع بقرادوني ومساعداته لأهالي الأشرفية

يتقصّد «القوطبة» عليه في المشاريع بهدف استمالة القاعدة القواتية وقياداتها، ويعمل جاهداً على استقطاب رجال الدين الأرثوذكس، إضافة إلى توزيعه مساعدات مالية «لا أحد يعلم مصدرها»، على ما يُنسب إلى حاصباني في مجالسه الضيقة.

قياديون على خط الصراع

ينفي بقرادوني أيّ صراع مع حاصباني، مؤكّداً لـ«الأخبار» أنّ «علاقتنا ممتازة. نحن في الكتلة نفسها ونعمل للأهداف نفسها». لكن، في المقابل، يؤكّد «قواتيون» أن «الصراع قائم»، ويتمدّد إلى قيادات أُخرى؛ من بينها النائب السابق عماد واكيم. الأخير الذي ترأس قيادة الحزب في بيروت على مدى سنوات، من دون أن يترك بصمة خاصة، عانى هو أيضاً من «فوقيّة» حاصباني الذي تمكّن، بعد جهود مضنية، من «إزاحته» ليحلّ نائباً مكانه. وحتّى اليوم، لم «يهضم» واكيم «الاستيلاء» على مقعده النيابي. لذلك، ينقل قياديون أنّه ينتظر حاصباني «على الكوع» ليردّ له الصاع الصاعين، فيما يؤكد واكيم لـ«الأخبار» أن استبعاده لم يخلق له أي حساسيّة: «أنا ملتزم بحزب درست هيئته التنفيذيّة أن المعركة بحاصباني أفضل. لذلك استلمت إعادة هيكلة الحزب، ما يعني أنّه لم يتم استبعادي من الحزب، وبالتالي ما زعلت»، مشيراً إلى أن «لا خلافات في الأشرفيّة، لكن التنافس على الأرض طبيعي».

الحزبيون يتحدثون عن خلافٍ أكثر وضوحاً بين حاصباني وسعيد حديفة، منسّق بيروت الذي أدار حملة الأول وكان صديقه الأقرب في الأشرفية قبل أن تسود الخصومة بينهما. تقول الرواية المتداولة إنّ حاصباني طعن حديفة في الظهر بعدما كان الاثنان يعملان على مشروع وضع نصب السيدة العذراء في ساحة ساسين. وبعد ردود فعل سلبيّة من جعجع وبعض المطارنة، «غسل» حاصباني يده من الموضوع وراح يُحرّض على حديفة في «معراب» ويُسرّب اتهامات بأن الأخير تقاضى مبالغ طائلة لم تُصرف كلّها على التمثال، ما أدّى إلى «كباش» بين الرجلين. وزاد الطين بلّة أنّ حديفة بات يُرافق بقرادوني في جولاته البيروتية، وتحوّل إلى يده اليمنى في اقتراح المشاريع في أحياء الأشرفيّة وتنفيذها.

خلافات حاصباني التي وصل صداها إلى معراب تُريح بعض مسؤولي «القوات» الذين «يسنّون أسنانهم» لخلافته. أبرز هؤلاء عضو مجلس بلديّة بيروت راغب حداد الذي عرف كيف «يفتح الأبواب» مع كل القوى السياسيّة ويُميّز علاقاته مع الكنيسة الأرثوذكسيّة. وهذا أيضاً ما يفكّر فيه المرشّح السابق عن مقعد الأقليات في دائرة بيروت الأولى المحامي إيلي شربشي. الأخير يرى أنّ التضييق الحزبي والمالي عليه في الانتخابات النيابيّة، ما أدّى إلى خسارته، كان من «بنات أفكار» حاصباني كون شربشي شخصيّة شبابيّة داخل «القوات» تُعرف بنضالها ويُمكن أن تنافسه داخل الحزب. في انتظار موعد الانتخابات المقبلة، يعمل شربشي على تحسين وضعه، للعودة مرشّحاً أقوى.

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

26,5٪ هي نسبة الطلاق في العام المنصرم، من ضمنها عدد من حالات انفصال الخطوبة، وخلفها طلاقات مقنّعة لزوجين لا يفصلهما عن الطلاق غير طفل ونظرة مجتمعية تصِمُ المطلقات، أو عجز عن تحمّل تكاليف الخلع. أرقام الطلاق مقلقة، ومثله عدد النزاعات الأسرية التي يؤجّل المعنيون بها معالجتها، ما يفاقمها مع مرور الوقت

ارتفاع في نسب الطلاق: من يدقّ ناقوس الخطر؟

زينب حمود

تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، العجز عن الإنفاق على مؤسسة الزواج وتأمين الاحتياجات الأساسية للعائلة، عدم القدرة على تحمّل الضغوطات الحياتية، العصبية المفرطة بعد موجة كورونا وما رافقها من قلق وخوف وعزلة اجتماعية... غيض من فيض الأسباب التي تعزّز التفكك الأسري وتدفع المتزوجين إلى أبغض الحلال، قاطعة سبل حماية العلاقة الزوجية.

تشير مراقبة أعداد معاملات الزواج والطلاق التي تصدر دورياً عن دائرة الإحصاء في المديرية العامة للأحوال الشخصية إلى قفزتين في المؤشر العام لنسب الطلاق من أصل الزيجات المعقودة، والذي يرتفع بشكل طفيف على مدار الـ11 سنة الأخيرة. القفزة الأولى عام 2020 عندما ارتفعت نسبة الطلاق إلى 23,03% بعدما كانت 20,08% عام 2019. والثانية عندما قفزت عام 2022 إلى 26,5% بعدما استقرّت على 23,03% عام 2021.

أرقام مقلقة

نسبة الطلاق في العام الأخير (26,5%) مقلقة، وخاصة إذا جرت مقارنتها بمتوسط نسب الطلاق خلال الـ11 سنة الأخيرة والذي بلغ 20,54%، وتستدعي، وبحسب مديرة الدراسات في مركز أمان للإرشاد السلوكي والاجتماعي سحر مصطفى، «دقّ ناقوس الخطر، وخاصة عندما نلحظ تراجع القدرة على ضبط الانفعالات في حالات النزاعات الأسرية التي نعالجها في المركز، والتي تشبه قنبلة موقوتة ستنفجر إذا لم يُصر إلى معالجة الأزمات ومساندة الأسر وتخفيف الأعباء عن كاهلها».

وإذ ترى مصطفى مؤشرات القلق مضبوطة إلى الآن، تحذّر من أن نشهد في السنوات المقبلة «أرقاماً مخيفة لأن الظواهر الاجتماعية، مثل الطلاق، لا تتغيّر بين ليلة وضحاها، كذلك تحتاج تدعيات الأزمات التي مررنا ولا نزال نمرّ بها إلى وقت لتظهر. فاللبنانيون اليوم يعيشون حالة إنكار ويؤمنون أن الأمور ستتحسّن قريباً».

كيف نتفادى الطلاق؟

توصّلت الدراسات والتقارير التي يطلقها مركز أمان حول الطلاق إلى أن متوسط عمر الزواج قبل الطلاق يُراوح بين الـ5 والـ6 سنوات، وهو «العمر الشائع عالمياً. فمنذ السنة الأولى للزواج تظهر المشاكل، ثم نتيجة تجاهلها ورفض الحوار أو طلب المساعدة، تتراكم لتنفجر بعد بضع سنوات».

لا يعني ذلك كلّه أن الطلاق هو نتيجة حتمية للعلاقات في زمن الأزمات أو حل وحيد للنزاعات الزوجية. ففي كثير من الأحيان يمكن تفادي الطلاق. كيف؟ تجيب مصطفى: «ضرورة طلب المساعدة من اختصاصيين ومرشدين اجتماعيين إذا انقطعت السبل، وعدم مراكمة المشكلات، كذلك تعلّم مهارات المرونة العائلية والتواصل الإيجابي والصبر والتحمّل». وإذا كانت الظروف السيئة المحيطة تصعّب المهمة على المرشدين، تشدّد على «أهمية التكافل الاجتماعي ودور العائلتين في إنقاذ الزواج بدلاً من تأجيج النزاع»، متأسّفة من أن «دورهم يكون في كثير من الأحيان سلبياً، فنسمعهم يقولون للزوجة: «ارمِ له الأولاد»، وللزوج: «سنزوّجك ستّ ستها».

تتصدر محافظة بيروت اعلى نسب طلاق على مدار الـ11 سنة الاخيرة

قفزتان في المؤشر العام لنسب الطلاق عامَي 2020 و2022 بما يتجاوز 3% كلّ مرة

انفصال الخطوبة

تضمّ أعداد الطلاق في لبنان حالات فسخ الخطوبة، وأحياناً يكون انفصال الخطوبة خارج هذه الأرقام لأن الطرفين لا يكونان قد سجّلا زواجهما بعد، أو لم يعقدا القران. ويحكي هذا الانفصال عن الانسحاب من العلاقة قبل «أن نعلق»، على حدّ تعبير أحدهم.

فالانفصال في مرحلة الخطوبة أسهل لأنه لن يهدم مؤسسة ويضرّ بما نتج عنها من أطفال. كما أنّه يرتبط بالخوف من تحمّل مسؤولية الزواج في ظلّ الظروف الصعبة المحيطة، أو العجز فعلياً عن تحمّلها مع انعدام الأفق، إلى جانب أسباب أخرى لطالما وُجدت قبل الأزمة تتعلّق بعدم التوافق والانسجام وغيرهما.

خلف أرقام الطلاق المعلَنة، ضباب من علاقات مشرذمة تحاول أن تستقيم، يتشبّث الطرفان حتى لا تطيح الأزمة زواجَهما. ويضحي أحدهما أو كلاهما كرمى للأولاد بالدرجة الأولى. غالباً تكون الأم هي من تتحمّل لأنه، إلى جانب أثر الطلاق على الأولاد عموماً، تحضر أمامها كيف تتعذّب الأمهات بعد الطلاق في مسألة الحضانة. تكاليف دعاوى الطلاق تعرقل أيضاً الخطوة، كذلك الصورة النمطية التي لا تزال تلاحق المطلّقات والتي تختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى، وهذا ما يفسّر تفاوت نسب الطلاق بين المحافظات.

بين المدينة والقرية

بالعودة إلى أرقام المديرية العامة للأحوال الشخصية، تتصدّر محافظة بيروت أعلى نسب طلاق على مدار الـ11 سنة الأخيرة، بلغ متوسطها 31,4%، ووصلت إلى 34,47% عام 2022. أما أدنى متوسط فسجّلته محافظتا عكار وبعلبك الهرمل (14,22%، و14,49%)، ارتفعت أيضاً النسب في المحافظتين لتصل عام 2022 إلى 23,85% و23,41%. واحتل البقاع أدنى نسبة طلاق عام 2022 (22,55%). المفارقة كانت في نسب الطلاق المرتفعة في محافظة الجنوب، والتي بلغت 30,45% عام 2022.

يمكن الاستخلاص إذاً أن حالات الطلاق ترتفع في المجتمعات المدنية، وتتراجع في المجتمعات الريفية، بما ينسجم مع واقع المرأة والحقوق التي تتمتع بها والدور الاجتماعي الموكل إليها باختلاف البيئات الاجتماعية، عدا «اختلاف المنظومات الثقافية، فكلما حافظت العائلة على عاداتها وتقاليدها تستبعد فكرة الطلاق، ويتدخل الفاعلون الاجتماعيون والوجهاء والمؤثّرون لتسوية النزاعات وتقديم حلول للمشكلات. وهناك فلسفة اجتماعية تختلف من مكان إلى آخر تتعلق بالنظرة إلى الأسرة وضرورة تقديم التضحيات... بالإضافة إلى أن الظروف القاسية في الحياة القروية تمنح سكانها قدرة أعلى على التحمّل ومواجهة الصعوبات»، كما تفسر مصطفى.

لكن، ماذا عن ارتفاع نسب الطلاق في الجنوب؟ تجيب عن ذلك: «صارت شبكة العلاقات في الجنوب أقرب إلى المدينة منها إلى القرية».

تعدّدت الأسباب والحلّ واحد: الانفصال

تتعدّد الأسباب التي تدفع زوجان إلى الانفصال، كلّ منهما يروي القصة من وجهة نظره، كاشفاً عن ثغرات في العلاقة كان يمكن معالجتها في حال وجود نية حقيقية لدى الشريكين في المحافظة على العائلة. لكن في ظلّ غياب هذه النية، تغيب كلّ الحلول، ويصبح الانفصال «دواء» مثالياً لعلاقة مؤذية للطرفين، أو لأحدهما.

تجلس سيدة أربعينية في مسبح خاص للسيدات. الشال الذي تلّف به رأسها، والجروح على صدرها، تجعلك إن كنت حشرياً، تتقدّم منها لتسألها إن كانت مريضة سرطان، فيأتي الجواب مطابقاً للتوقعات: «نعم». لكن ما هو غير متوقع فعلياً أن يكون هناك مأساة لهذه السيدة تتعدّى كونها تعيش أيامها الأخيرة. فـ«العيش مع رجل لا يعمل ويتكل على عملك، وفوقها يمنعك من زيارة أهلك والتنزّه، يعنّفك ويشتمك هو أصعب من السرطان». تحمّلت السيدة 25 سنة من العذاب حتى لا تخسر أولادها، لكن عندما «تركني خلال فترة مرضي وتزوّج من أخرى شعرت بأنني لم أعد أملك الكثير من الوقت لأهدره معه»، طلّقته، وها هي ذي تعيش بـ«حرية لا مثيل لها» ومعها أولادها الذين تخلّى عنهم. تندم لأنها لم تتخذ خطوة الانفصال قبل أن يباغتها المرض، لكنها تعد نفسها: «طالما صحتي تسمح سأعيش كما لو أنني ولدت حديثاً».

أما يوسف، فتحمّل «علاقة زوجية مؤذية»، كما يصفها، حتى لا يحمّل ابنه البالغ من العمر 6 سنوات نتائج الطلاق الوخيمة. يقول: «كان التواصل مع زوجتي عقيماً، ولم نكن نتفاهم على أبسط الأمور. وعندما حلّت الأزمة الاقتصادية خلقت توترات كنا في غنى عنها مثل الخلاف على المصروف ورفضها تغيير نمط حياتها بما يتناسب مع قدراتي المادية». اليوم، يعرض يوسف ابنه على معالجة نفسية «خاصة أن الأم لم تتقبل خسارتها حضانته، ولا تنفك تحرّضه عليّ وتقول له إني سأتزوج ثانية وسأنجب أطفالاً أحبّهم أكثر مما أحبّه».

من جهته، انفصل شربل عن سحر قبل أن يتزوجها وينجب منها أطفالاً. طالت فترة خطوبتهما لسنتين، «لم أجمع خلالها شيئاً من تكاليف الزواج، فالراتب الذي أتقاضاه بالليرة، وكلّ مستلزمات العش الزوجي بالدولار». ضيق الحال فاقمته ضغوطات عائلة العروس وتهديداتهم: «تزوّجها أو اتركها». بدأ شربل عملاً ثانياً و«مع ذلك ظلت الأمور تتجه نحو الأسوأ، فما ادّخرته كان زهيداً أمام الغلاء الفاحش، وطاردتني مخاوف أبعد من ثمن العفش، مثل عدم القدرة على تحمّل أعباء إيجار المنزل والاشتراكات الشهرية قبل أن نفكر في مصاريف الأولاد المنتظرين»... سرعان ما ظهرت الخلافات «صارت تعاتبني لأنني أعمل حتى ساعات متأخرة من الليل فلا نلتقي أو نتحدث إلا نادراً». لا يلومها، فـ«أنا أيضاً صرت عصبياً بعدما استنزفني العمل الجديد»، بل يلوم كلّ من كان سبباً في انفصالهما.

علّ صوتك

طلاق الحاكم: خطأ آن الأوان لتصحيحه

جعفر المهاجر

إن حالة الزوجيّة هي موجَبٌ شرعيٌّ ناشئٌ من إرادة طرفيها الحرّة، في عقدٍ من إيجابٍ وقبول، مُعبَّرٌ عنهما بنحوٍ لا يحتمل الالتباس أو التأويل، فيما هو في شأنٍ من شؤونهما، مع الخلوّ من الموانع النسبيّة والسببيّة.

وبذلك تنشأُ من العقد حالة الزّوجيّة التي توجبُ على الزّوج الإمساك بالمعروف، ومن ذلك قيمومة الرجل على المرأة ومن ضمنها حقّه الحصري بإيقاع طلاقها منه حين يشاء.

لكنّ قيمومة الرجل ـ الزوج ليست ذاتيّة، بل هي ناشئة ومشروطةٌ بشرطين، عبّرت عنهما الآية الكريمة: (الرجالُ قوّامون على النساء بما آتاهم الله من فضله وبما أنفقوا من أموالهم) حيث يعني الشرط الأول المُكنة الجسديّة والماليّة على القيام بحق زوجته في الرعاية وفي الفراش والإنجاب. ويعني الشرطُ الثاني القيام بالفعل بنفقات زوجته كافة بحسب حالهما.

أما واجب الزوجة فهو فقط ما يُسمّى في اللغة الفقهيّة بـ(التمكين)، أي عدم الامتناع عن زوجها في الفراش. وقد يُضافُ إليه واجب إرضاع أطفالهما في الأيام الثلاثة الأُولى فقط بعد الولادة. أمّا العمل المنزلي فهو إن قامت به الزوجة فهو منها من باب الإحسان، ومن حقّها إن شاءت أن تُلزم زوجها بالأُجرة عليه.

الخلاصةُ من هذه المنظومة الحقوقيّة هو ما يُسمّى في لغة القرآن بـ(السّكَن) في الآية: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها) أي أن يسكنَ الزوجُ إلى زوجته، وأن تسكنَ الزوجةُ إلى زوجها سكوناً وطمأنينةً نفسيّاً، معنويّاً. وطبعاً من شرط حصول (السّكَن) المُعاملة الحسنة من كلا الطرفين للآخر.

كلُّ ذلك يُقال في الحالة التي يؤدّي فيها كلٌّ من طرفَي موجَبَ العقد بحقّه وواجبه نحو الآخَر دون تفريط.

فما الشأنُ خصوصاً إن عجز الزوجُ أو امتنع عن أداء أحد حقَّي زوجته أو كليهما؟

ثم ما الشأن إن هو وضعها خارج حالة (السّكَن)، بسلوكه العنيف مثلاً؟

فهل يحتفظ بحقّه الحصريّ في إيقاع طلاقها منه، كما يحدثُ كثيراً جداً، من أسف، في مجتمعاتنا، حيث يعمدُ بعضُ الأزواج السيئين إلى ابتزاز زوجته في ما لها عليه من حقّ، ابتغاء وضعها بين خيارَين أسوؤهما البقاء وتحمّل التنكيل. وإلا التنازل عن كلّ حقوقها الماديّة وأحياناً المعنويّة أيضاً (التنازل عن حضانة الأولاد، مثلاً)، مقابل الخلاص من سوء ما هي فيه، بإيقاعه طلاقها منه.

إن القاعدة في العقود كافة هو أنّها تضمن حقّ المُستفيد منها فيما هو من شأنها ومنافعها. وحقُّ الطلاق الحصري للزوج إنّما هو مُقابل إلزامه بنفقاتها وغيره، ممّا هو العنصر الأساسي في حالة (السّكَن) النّاجزة. إذ ليس من المعقول أن تكون كلّ أعباء الزوجيّة الماليّة على عاتق الزوج الحسن السيرة، ويكون من حق زوجته الخروج منها ساعة تشاء.

النتيجةُ بالمُقابل أنّه إن فشل الزوج في أداء حقوق زوجته عليه، بعجزه أو بامتناعه، فإنّه يخسر في المُقابل حقه الحصري بالطلاق. ويغدو من حق الزوجة أن توقع طلاق نفسها منه، أو أن تفسخ الزواج، على المسؤوليّة الكاملة للزوج.

إن خيارات الزوج تجاه زوجته هي محصورةٌ في اثنين: الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان. وعليه فعندما يعمل خارج هذين الخيارَين، بأن يُمسك زوجته بالمكروه، أو بأن يعمل على أن يُسرّحها = يُطلّقها بعد ابتزازها ما لها عليه من حقوق، فإنّه يخسر حقّه الحصريّ في الطلاق، لينتقل إلى الطرف الثاني من عقد الزوجيّة، والمُتضرّر الأساسي من السلوك النابي للطرف الآخر، وما هو إلا الزوجة.

هنا قد يُقالُ، إنّ كل ما يحقّ للزوجة في تلك الحالة هو أن تلجأ إلى ما قد يُسمّى «الحاكم الشرعي» ليُخلّصها من عذابها، فيوقع طلاقها بنفسه شاء الزوج أم أبى. لكنّ هذا الحلّ الموهوم يأتي من خارج كلّ المفاهيم الشرعيّة الإسلاميّة الحقيقيّة.

أولاً: لأن ذلك «الحاكم الشرعي» المزعوم لا وُجود أصيلاً له. إن وظيفة الفقيه الآهل هي حصراً الفتوى في الوظيفة الشرعيّة، وفصل الخصومات بين المُتنازعين طبقاً للأُصول القضائيّة المعمول بها.

أمّا أن تدخلَ إرادته هو بوصفه «حاكماً» لتحلّ محل إرادة شخصيَن، هما الطرفان الحصريّان في عقدٍ ناجز، فيوقفُ أو يُعدّل مفعول ومقتضيات العقد، فهذه بدعة ليس في الفكر الفقاهتي الإسلامي فقط، بل في الفكر القانوني إجمالاً.

إنّ العقد إجمالاً هو عملٌ يتمُّ بإرادتَين مُتطابقتَين لشخصين، في أمرٍ لهما الحقُّ في التصرُّف فيه، يرمي إلى «تشريع» العلاقة بينهما في ذلك الشأن فقط. إذاً، فهو يتّصفُ بصفتَي الخصوصيّة والحصريّة.

والحقيقة أنّني بحثت طويلاً في المكتبة الفقهيّة عن تاريخ دخول هذه الصفة الغريبة، «حاكم شرعي»، في اللغة التقنيّة الفقهيّة، فلم أصِل إلى نتيجة، الأمر الذي يدلُّ قطعاً على أنّها زُجّت زجاً فيها في أوانٍ غير بعيد، لأغراضٍ ومرامٍ أُنزّه قلمي الآن عن الخوض فيها.

خلاصة القول:

إن حالة الزوجيّة هو موجَبٌ لعقدٍ تمّ بإرادة الطرفين. تتوقّفُ الحالةُ وُجوداً واستمراراً على أداء كلٍّ من الطرفين ما عليه تجاه الآخر. في هذه الحالة يكون إيقاعُ الطلاق حقاً حصرياً للزوج.

أمّا في حالة فشل الزوج خصوصاً في أداء ما عليه لأيّ سبب، فإن الحقّ في الطلاق أو فسخ الزواج يتحوّلُ ليشملَ أيضاً الزوجة، بوصفها الطرف الثاني في أصل العقد، بحيث يحقُّ لها أن تُعلن ذلك من جانبها حسب الأُصول الشرعيّة المَرعيّة في هذا الباب.

وأمّا ترك الزوجة لمصيرها، وإخضاعها لاضطهاد وابتزاز زوجها إياها، فهو جريمةٌ موصوفة، السكوتُ عليها من أهل الرأي مُساهمةٌ ضمنيّةٌ فيها، يستحقّون المؤاخذةَ عليها.

وأمّا ما سُمّي في الآونة الأخيرة بـ«طلاق الحاكم» فهو، فضلاً عن أنّه لا أساس في الفقه ولغته، مُساهمةٌ في التنكُّر لحق المرأة في تدبير حياتها وشؤونها حتى فيما هو من أبسط حقوقها الشخصيّة، باستلابه منها ومنحه لِمَن ليس له أدنى علاقة بعقد الزواج وبطرفيه.

تقرير

الأمطار تُعيد الآبار المنزليّة والبرك إلى «مجاريها»

داني الأمين

عاد الطقس الحارّ إلى لبنان، إلا أن الأمطار التي تساقطت قبل أسابيع عوّضت حاجة الأهالي مؤقتاً إلى المياه، بعدما أدت إلى امتلاء آبار تجميع المياه الخاصة بالمنازل، كما برك تجميع المياه الزراعية. عملياً يمكن سد حاجة الأهالي للمياه خلال الأشهر القليلة المقبلة. إلا أن برك تجميع المياه قد لا تكفي لريّ الأراضي الزراعية، إذ تبلغ المساحة التي تغطيها هذه البرك في منطقة مرجعيون وبنت جبيل نحو 96 كلم، غير أن ما تستوعبه من مياه لا يكفي لريّ كل الأراضي، حتى لو كان معدل تساقط الأمطار جيداً. وتشير دراسة استكشافية وضعتها دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية، إلى أنه «نظرياً يمكن لهذه البرك ريّ 7 آلاف دونم، لكن واقعياً، ونظراً إلى تفاوت معدل هطول الأمطار، لا يمكن ريّ أكثر من 5400 دونم».

على الرغم من ذلك، يستمرّ اهتمام البلديات ببناء هذه البرك، بعدما رُدم الكثير منها خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي ثم مع انصراف الناس عن الزراعة، ليكتشفوا اليوم نتيجة الأزمة الاقتصادية وعودتهم إلى الأرض أن ما استغنوا عنه سابقاً عاد ليصبح حاجة أساسية لهم. فبنت بلديتا عيترون ومجدل سلم بركتين زراعيتين جديدتين، كما عمدت بعض البلديات إلى ترميم البرك القديمة وتجميلها وتوسعتها كما فعلت بلدية بنت جبيل. ونظراً إلى زيادة عدد المزارعين في المنطقة، قامت جمعية «شيلد»، بدعم من برنامج الأغذية العالمي وبتمويل الوزارة الاتحادية الألمانية، بإنشاء برك زراعية عدة في المنطقة الحدودية وتأهيلها، من بينها «بركة صغيرة في بلدة الهبّارية لتأمين الريّ لحرج صنوبر، وبركة في بلدة عيترون، وتأهيل بركة في بلدة الطيري، وإنشاء برك في بلدات بليدا، حداثا، عيتا الشعب وعدشيت القصير» كما يقول المنسق العام للجمعية غسان أبو حيدر.

استدركت بعض بلديات المنطقة أهمية البرك وعادت إلى بنائها وتأهيلها

يؤكد المزارع أحمد حسن أن «البركة الزراعية التي أنشأتها جمعية شيلد في بليدا ساهمت في زيادة عدد المزارعين وتحسين نوعية الزراعة في البلدة»، لافتاً إلى أن «المنطقة تحتاج إلى برك زراعية أخرى، إضافة إلى تأمين وصول مياه الليطاني إلى المنطقة». وفيما يذكر المزارع حسن عطوي أن «بركة كونين هي من أقدم برك جبل عامل، حفرت منذ مئات السنين وكان مزارعو المنطقة يعتمدون عليها نظراً إلى وجودها في منخفض بين بلدات بنت جبيل وعيناثا والطيري وبيت ياحون»، يؤكد على «ضرورة تأمين مياه الريّ إلى الأهالي عبر نقل مياه الليطاني إلى البرك الموجودة بعد جفافها، وإنشاء برك جديدة».

وعلى الرغم من نهوض المنطقة العمراني، ما زالت هذه البرك من المعالم الأساسية للقرى والبلدات، ففي بلدة شقرا أصبحت بركتها محاطة بالمحال التجارية الكبيرة، وهي مكان تجمع شبان البلدة الرئيسي. لكن يبدو أن البرك الحديثة تحتاج إلى وقت طويل كي تصبح قابلة لحفظ المياه لفترات طويلة، أما استخدام النايلون العازل فقد أثبت فشله لأنه لا يصمد طويلاً ويتعرّض لمشكلات مختلفة تؤدي إلى تسرّب المياه ونفاذها من البرك، كما حصل في برك صفد البطيخ وحولا. وفي بلدة رميش، لا تزال بركتا البلدة المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الأهالي في زراعة التبغ. يقول المزارع طوني الحاج (45 عاماً): «بركتا المياه هما سرّ صمود المزارعين هنا» مشيراً إلى أنهما «قديمتان جداً ولا نعرف تاريخ بنائهما، وهما محاطتان بالحجر الصخري فيما أرضهما ترابية».

في لبنان ومستقبله: البيئة الخارجيّة وتحوّلاتها

بلال اللقيس *

لمّا كانت قد ارتبطت منازلُ لبنان المتعدّدة منذ نشأته بحيثيات خارجية، سارع البعض لافتراض أنّ «الخارجي» صار جزءاً أساساً من كينونته، وذهب آخرون للتعاطي معه كامتداد ثقافي لخارج، فنظر إلى ذاته ونظَر لها من خلال الآخر الصاعد حينها، فأستلهم من تجربة الحداثة الغربية دونما تمحيص واختيار بل بإعجاب وشبق كبيرين. ساعده في ذلك حالة السطوة التي عاشتها التجربة الغربية وإنجازاتها العسكرية والسياسية في الحربين العالميتين. وفي مفارقة تستحق التأمل نقول: رغم أنّ جميع الكيانات في منطقتنا نشأت من رحم سايكس بيكو وسان ريمون، فإنّ لبنان و«إسرائيل»، هما الكيانان الوحيدان اللذان تميّزا عن بقية كيانات المنطقة باهتمام ورعاية «خاصة» من الغرب، وهما الكيانان اللذان لا تزال تطاردهما مسألة الهوية والكينونة – مع عظيم الفارق بين حقيقتيهما. ولذلك يمكن اعتبارهما الكيانين الأكثر تعبيراً عن اتجاهات المسارات السياسية إقليمياً وربّما دولياً.

بعد أن عرضنا في المقال السابق لأبرز التحولات والنتائج المرتبطة بالفضاء الداخلي وضرورة لحظها في أي نظرة مستقبلية ترتبط بالكينونة، نطلّ في هذا المقال على الفضاء والبيئة الخارجية وتغيراتها الجوهرية وما يجب لحظه منها في بحث الكينونة.

يمكن إجمال أبرز التحولات وفق الآتي:

1-تصدّع الأطروحة الغربية

أوّل التغيّرات التي يُفترض بـ«العاقل» الاعتراف بها هو تصدّع البنية الفكرية التي حملت النظام العالمي إلى ما بعد الحربين العالميتين. فالتجربة التي نجحت في التحديث فشلت إلى حد كبير في الحداثة. ليس هذا فحسب، بل تبيّن أنّ الكثير من مباني الحداثة النظرية والفكرية هشّة ومتناقضة ولا تمتلك قدرة السير بالإنسانية والترقّي بها. يكفي تقييم حصاد الحداثة وآثارها على البشرية ومتابعة المدارس النقدية الغربية وليس اليسارية المسبوقة الموقف من الليبرالية. وتبيّن أنّ وسائل الغرب «الديموقراطي»، العسكرية منها والاقتصادية، لتطويع الشعوب والهيمنة على مواردها وتحويلها إلى كم استهلاكي، ليست أقلّ خطراً من العنصرية والإرهاب التكفيري، وأنّ خطر

> النظام الذي قام على واقع التلاقي بين ثنويتي «الليبرالية - الديموقراطية»/ «القوّة - التوازن»، وواقع التنافر بين «السلطة-المسؤولية» انكشف انكشافاً تاماً
>
> هل يُعقل ان تواجه شعوبنا عدوّها بأداة المؤسسات التي هي تدبير المستعمر ذاته؟ كل ذلك يستدعي مقاربة أشمل لمواجهة التحديات في مسار بناء استقلالنا ودولنا

تهميشه للمكوّنات والشعوب وضرب خصوصياتها الذي مارستها الحداثة الغربية لم يكن أهون من الديكتاتوريات. وصار جلّ خطابها شعارات، وتحوّل إلى أدوات إرغام بدل أن يُسهم في التحرر والتحرير وتحقيق المساواة والعدالة وبلوغ حقوق الإنسان.

إذا استنطقت أي امرئ حر وموضوعي في عالمنا اليوم سيقول لك: «إنّ النموذج الغربي يحب الديموقراطيين ويُجهض أي محاولة ديموقراطية فعلية».

نعم، لقد فشلت الحداثة في الاستجابة لحاجات البشر الأصيلة فضلاً عن الاستجابة للحاجات المادية التي ادّعت احتكارها، ونتجت عن هذه الأزمة الفكرية أمور عديدة، أهمّها:

- تحوّلت الليبرالية-الديموقراطية إلى إيديولوجيا لا تقل فتكاً بالبشر وبمعارضيها عن الفاشية. وتلاشت ثقافة الديموقراطية التي يفترض أنّها تقوم على الاستنارة والعقلانية والحوار والتنوّع بحسب النصوص. لم يعُد يُرى العالم بتنوعه إنّما بأحادية أميركية قاصرة. اندرس إلى حد بعيد معنى ومضمون العقد الاجتماعي الذي نظّر له مفكّرو عصر النهضة. ابتعد الغرب عن أي إيمان بمبدأ سوى مصلحته ولو على حساب الجميع، حتّى الرؤية الديكارتية للعقل، أو المصلحة بالمنظور الماكسفيبري تمّ تجاوزهما وخصوصاً بعدما قادت الأنكلوسكسونية النموذج الغربي. عملياً، لم يعد هناك أي تنوّع فعلي في الغرب، وإذا ما ظهر بين الفينة والأخرى رأي مغاير لأميركا في الغرب فلا يرقى لأن يتميّز ويثبت أهمية التنوّع.

- حصر المسرح الدولي بين الواقعية والواقعية الجديدة من جهة، والمثالية من جهة ثانية، علماً أنّ الأخيرة ليست إلا الوجه الآخر للواقعية؛ كلتاهما ترى العالم من منظور الهيمنة وترى القيم الإنسانية وسائل وأدوات وتؤمن بالقوّة ظاهرة أو مضمرة.

- أمّا فلسفة التقانة والتطور التقني الذي تبنّته بعض اتجاهات الغرب ليكون بديلاً عن علم الأفكار والقيم، بحيث تصنع التقانة الحياة وتفسّرها، ليس خافياً ما خلّفته من طبقية وتضمّنته من هيمنة جديدة وتسلط، وخصوصاً بعدما تأكّد الجميع أن التقانة ثقافة وليست أدوات فحسب.

- برز بوضوح أنّ الدولة القومية، بمفهومها الوستفالي الكلاسيكي، تحتاج إلى مراجعة فعلية لجهة فاعليتها في هذا العالم المتغيّر وكفاءتها في مواجهة التحدّيات والنهوض بالمجتمعات، فضلاً عن أنّ منطقة غرب آسيا لم تستطع أن تهضم هذه الفكرة رغم مرور قرن على التجربة. وهذا يعود لأسباب شتّى ليس أوّلها أنّ دولنا ولدت منقوصة السيادة وليس آخرها أنّها كانت استجابة لظروف في الغرب تختلف عن حاجاتنا وظروفنا ومنتظمنا القيمي.

- تراجعت الروح الاجتماعية والزخم في الغرب، إذ لم يعد الغرب يملك حافزاً أنّ يقاتل بأبنائه كما كان الحال الماضي، ولم تعد مجتمعاته ترضى بالراكب المجاني بل أصبح يقاتل بالآخرين من أجله فحسب. ومعلوم لكل متبصّر أنّه عندما تتراجع الروح الاجتماعية والمناعة فذلك يعني أنّ المشروع يتهيّأ للتراجع ولو بعد حين، خصوصاً مع فقدان من لديه جراة ومصلحة الاعتراف بالمشكلة وقدرة المراجعة النقدية والتجديد.

- بزوغ خطاب جديد في غرب آسيا ومنها إلى العالم. خطاب يعبّر عنه محور المقاومة اليوم. أتى في لحظة تاريخية مؤاتية من ظروف منطقتنا وشكّل حاجة ماسة لشعوبها ولا سيما للأجيال الشابة، وحاكى قضية المكانة والاحترام والكرامة واستعادة الذات. ميّز هذا الطرح والخطاب أنّه انبثق من معين الأطروحة الدينية، أي من سنخية شعوبنا (مسلمين ومسيحيين)، حاكى أعماقهم، أي إيمانهم ونظرتهم إلى الحياة وقوّلة الحق. تبلور الخطاب حتّى عُدّ امتداداً، فتضمّن «التواصلية»، واحتوائياً فتضمّن «الشمول»، ونقدياً فالتزم «المواكبة والعصرنة». وأثبت قدرته ورسوخه على العبور في محطات كثيرة وكبيرة في العقود الأخيرة، فنجح حين فشل الآخرون، ولم يفشل حتّى الآنَ في أي من خطواته الرئيسة التي أعلنها، بل تراه تقدّم في لحظة ذروة الأحادية الأميركية وسطوتها. هذا الخطاب لم يبلغ بعد مداه التام، والأمارات تؤكّد أنّه لا يزال في زخمه الصعودي وفتوّته.

2-يقظة الشرق... وأفريقيا

إذ لا يحتاج المتتبع إلى كثير عناء لملاحظة النقلة التي أحدثتها شعوب الشرق، وتطلعها إلى دور طليعي وصولاً إلى إعلانها رسمياً صراعها المفتوح لبلوغ التعدّدية القطبية ورفض الأحادية - الصين والهند وإيران وروسيا وتركيا والباكستان وجنوب أفريقيا وغيرها. والكلام نفسه نراه يسري وبقوّة اليوم في أفريقيا التي تشهد ساحاتها تطورات كبرى ومتسارعة للخروج من هيمنة الغرب وطرد الاستعمار الغربي.

3-تغيّر كبير في نظرة الشعوب إلى الغرب وأميركا

شهد العالم عموماً، وغرب آسيا وأفريقيا خصوصاً، انقلاباً كبيراً جداً في نظرة الرأي العام حيال الذات، أولاً، وإدراكها الجديد، وأيضاً حيال خطاب الولايات المتّحدة والغرب عموماً، وهو ما تؤكّده مختلف الدراسات أنّه لا توجد دولة مكروهة اليوم في العالم كأميركا. فلم يعد الغرب موثوقاً بما يكفي حتّى من الأنظمة، بل وحتّى من حلفائه التاريخيين.

4-تحوّل نوعي في مسار القوّة وتوزّعها

شهد مسار القوّة تحوّلاً كبيراً وأنتج معطى مباشراً وبعيد الأثر. عرّف الغرب القوّة بأنّها محرك التاريخ، فالتاريخ تصنعه القوة وليس الحق ولا الشهادة للحق. ونسج نظريته على هذا المبدأ، حتّى إذا ما بدأ الواقع يختلّ وتنزاح القوة وتتوزّع مع صعود قوى عالمية تهدّد حيازته لها واحتكاره بدأ بنتابه القلق، ويتحرّك بانفعال، ولمّا يصل بعد إلى حقيقة «وهم القوة» وأنّ القوة ليس بالضرورة أن تتحوّل إلى قدرة فضلاً عن أن تصبح حقاً أو حقيقة. لذلك أمكن القول إنّ الفلسفة أو الفكرة التي أقام عليها الغرب علاقاته ونظرته وصلاته بالآخر أصبحت على المحكّ، والأرجح أنّها تهاوت كما تثبت الوقائع العالمية. فالنظام الذي قام على واقع التلاقي بين ثنويتي «الليبرالية-الديموقراطية» / «القوّة-التوازن»، وواقع التنافر بين «السلطة-المسؤولية» انكشف انكشافاً تاماً، ودخل في تحوّل قيمي ومعرفي ناهيك عن الاقتصادي والسياسي والعسكري وإن بنسب ودرجات متفاوتة.

5-الدولة ومستقبلها

زاد تحدي الاجتماع البشري والمجتمعات في عالم نهضت فيه الخصوصيات والانتماءات العابرة، من تحدّي قدرة الدولة على تثبيت الكينونة ومنع التلاشي وتوالد الصراعات. وبمقدار ما أضعفت العولمة فكرة الدولة وهدّدتها، فقد عزّزتها في مكان آخر ولو بكيفيات وأدوار جديدة يُفترض أن تمرّرها. ما يدفع للبحث بعلمية وإبداع عن ماهية الدولة المطلوبة في عالمنا الجديد هذا وماهية السلطة المنشودة وخصائصها في هكذا عالم سيال تحولي.

(هيثم الموسوي)

6-تحدّي الشرعية والقانونية

ظهر جلياً أنّ مفهومَي الشرعية والقانونية ليسا متطابقين كما افترضت الدعوى، خصوصاً في منطقتنا، فالدولة العربية، ومنها لبنان، كثيراً ما تعبّر عن مؤسسات تمارس أعمالاً قانونية لكنّها لا تجيب عن أسئلة المشروعية التي لأجلها خُلقت المؤسسات. فعلى سبيل المثال، تطلب الدولة من مواطنيها الالتزام بالعقد دون مقابل ودون تأمين حماية أو عدالة اجتماعية أو فرص وظروف متساوية لبنيها، ما يعني أنّنا نحتاج إلى استعادة الشرعية والمطالبة بها في دولنا قبل القانونية، والشرعية لا تنفكّ تتعلّق بركيزتَي «الحقانية»، من جهة، أي حقانية القضية، وإعطاء فرصة المشاركة العادلة والشاملة للجميع في صناعة المستقبل، فشرعية الدولة يجب أن تُستمد من كونها ملك الشعب، ومشاركة الأخير في صناعة مستقبله واجبة وليست حقاً فحسب.

7-تطور أسلوب هيمنة الغرب في العقود الأخيرة

تبدو هذه المسألة من أهمّ تحدّيات مجتمعاتنا قبل دولنا، فالفرد في «دولنا» يسهل عليه رؤية الهيمنة الظاهرة أو الخشنة التي تمارسها الدول الغربية، لكن يصعب عليه أن يرى أشكال الهيمنة الأخطر والأعمق أو الهيمنة الصامتة، فليس من السهل الكشف عن استلابهم القرار السياسي لدولنا ولا حجم التغلغل الثقافي والاقتصادي والسياسي والأمني، ولا سياسات الإرغام، ولا سيف العقوبات، ولا سياسة الإدارة من الخلف وعن بعد، ولا دور دبلوماسية الغرب في صناعة القرار السياسي لمؤسساتنا، ولا نغفل عن الدور الإعلامي الذي يحاول تشكيل الرأي العام وأجندة الشعوب وتعميق الشرخ والهواجس. وكيف أنّ لهذا الغرب طريقاً أو سبيلاً (axcess) إلى جميع مؤسسات الدولة وكل منها على حدة، وكيف تقوم سياسته على تفكيك الفضاء السياسي لدولنا بحيث يتجزأ القرار. أي إنّ الغرب الإنكلوسكسوني يعمل لأن يحوّل الدول إلى كيانات فاقدة للروح ومسرح تشظٍّ يصعب التئامه، ما يغشّي عملية الديموقراطية ويجوّفها فتصبح شكلاً بلا مضمون. لذلك، فإنّ منهج التحرر الفعلي -كما سنبيّن- يفترض أن يشقّ طريقه من المشروعية من خلال مرتكزيْها، وليس من القانونية والمؤسسات إلا بقدر.

بالخلاصة، لا بدّ من أخذ هذه التغيرات المنشئة والعميقة في حسباننا عندما نقارب لبنان والمستقبل والكينونة. ماذا نستفيد ممّا تقدّم؟ إنّ ما تقدّم يفتح أمامنا للاستنتاجات التالية:

1- لم يعد الغرب قادراً على تقديم قيمة عليا ومعنى ملهم للآخرين: لم تعد واضحة بشكل كافٍ ماهية الميزة التي سيقدّمها الغرب وأميركا للعالم اليوم. قد يقول قائل: التقانة والعلم. لكنّ هاتيْن القيمتيْن لم تعودا حكراً على الغرب، إنّهما تدفقان اليوم من الشرق الأقصى والمتوسط أيضاً. فالقوى الصاعدة باتت تحجز اليوم موقعاً مؤثراً في العالم ليس على الصعيد التقني والعلمي، ليس هذا فحسب، بل بعضها لديه الأهمّ؛ لديه أفكار وقيم يمكن أن يقدمها للإنسانية على صعيد النظم المعرفية. إنّ حاجة البشر اليوم تتجاوز التقانة رغم أهمية الأخيرة. اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، البشرية محتاجة إلى المعنى والفكرة في أتون الضياع. إنّ من أعطى للغرب موقعه مطلع القرن الماضي هو نجاحه ولو النسبي بتقديم رؤى في قبالة الآخرين. لكن مع غياب ذلك لن تكون حاجة العالم إلى أميركا والغرب أكثر من مصالح وتبادل منافع عملية، لن يكون هناك سعي ليكون الغرب حاضراً فينا.

2- لم يعد الغرب قادراً على بناء علاقات أخلاقية تتّسم بالاستقرار وبناء الثقة مع الآخر: ومعادلة رابح-رابح لم تعد جزءاً من قاموسه. فلن يستعجل العاقل التقليد ولا اللحاق بركب من يعاكس حركة التاريخ، فلو أنّ الغرب، بما امتلكه من عناصر قوّة وإمكانات مادية غير مسبوقة، لو أنّ أطروحته كانت منسجمة مع حركة التاريخ وانسيابيته التلقائية لما واجه كل هذا الامتعاض والنقد والمقاومة العالمية له ولخطابه. وإذا كان هذا هو حاله في ذروة أحاديته وقوته، فعلى أي حال وهيئة سيكون مع بزوغ العالم الجديد؟

3- إنّ العقد الاجتماعي الذي قامت عليه الدولة القومية ومثّلته آراء روسو (لا يؤخذ به في الغرب) وهوبز وهيغل، ولوك الذين تبنّوه دون غيره بقوّة، إنّ هذا المفهوم للعقد الاجتماعي الذي تبنّاه الغرب وانتقل إلى بلادنا مع انتصار الحلفاء في الحربين العالميتين الأولى والثانية يفتقر لمقوّمات النجاح في بلادنا. إنّ عناصر العقد وطرفيه ليست واضحة بما يكفي في بلادنا بل وفي الغرب نفسه، ناهيك عن الفضاء القيمي الذي تغيّر في مجتمعاتنا كما في الغرب. فالبيئة القيمية أو الفضاء الذي أنتج فيه عقد لوك لا يشبه فضاءنا القيمي البتّة، وإنّ سلطة الاقتصاد التي اخترقت المجال السياسي ونخرته تجعل إلى حد كبير هذا العقد مبرماً بين الاقتصاديين وفعلهم الجزئي الغايات مع طرف آخر يدّعي أنّه الشعب، والحقيقة أنّ الطرف الآخر مغيّب. هل هو الشعب أم بعضه أم المستفيدون أم...؟ النظرية قضت أن يكون العقد بين السياسيين والشعب وليس بين الاقتصاديين والشعب، وشتّان بين رجل الاقتصاد والسياسة في الأوطان والدول. والنظرية قضت أن تكون السيادة مسألة حاسمة في بيئة كانت المجتمعات فيها مدركة لتمايزها وتمايز هوياتها بينما الأمر مختلف في منطقتنا، والنظرية قضت بضرورة رفض الفكرة الدينية باعتبارها سبب المشكلة، وهو ما يعاكس واقعنا الذي نرى فيه الدين أحد أبرز مصادر قوّتنا والقادر على إخراجنا إلى الضوء، ناهيك أنّ ما يسمّى بالسلطة كأحد طرفي العقد هي موروثة ولم نشهد عقداً فعلياً بمعالم واضحة كما هو الحال في لبنان - وجدت السلطة من قبل الوصي/المنتدب قبل بحث العقد الاجتماعي والسلطة هي التي وضعت بنوده ومحتواه.

4- التحدّي الذي تواجهه فكرة الدولة، كصيغة وسلطة، خصوصاً مع ازدياد الوعي المجتمعي، يفترض الحاجة إلى حكم يوجّه ويرعى ويستوعب ويتيح ويعبّر عن الإرادات ويتكيّف ويتفاعل مع الخارج فيؤثر فيه ليس بأقلّ ممّا يتأثر. لن يعود هناك مكان بعد اليوم لليبرالية غير المسؤولة، كما لم يعد هناك مستقبل لديكتاتوريات. إنّ الزمن زمن الشعوب واستعادتها المبادرة والحضور، إنّه زمن البحث في ما يشبهنا وينسجم مع البيئة والقيم والخصائص وليس زمن التقليد والانبهار، لا بأس أن يُؤخذ التحديث لكن لا يصحّ أن تُؤخذ الحداثة.

5- إنّ تداخل الانتماءات والهويات يفرض التفكير بشمول، فالاستقرار في منطقتنا رهن باستقرار الجميع، المشكلة سرعان ما تفيض والتحديات سرعان ما تتّسع، هذه خاصية منطقتنا. لذلك إنّ أي عملية بناء لا يمكن أن تتم أحادياً أو على حساب مكوّنات المنطقة الأصيلة. ما يجعلنا نحتاج إلى ركيزة وثابت ننطلق منه ونبني عليه، وإلى صياغة جديدة لإطار العلاقة، ماذا ستكون، هل هي السيادة الوستفالية والمصلحة القومية البحتة؟ هل الموقف من العدّو؟ هل العروبة التقليدية؟ هل حقوق الإنسان؟ وهل يُفترض أن نبقي إدارتنا لعلاقاتنا على نموذج الجامعة أم ننتقل إلى مفاهيم أخرى من قبيل الاتحادات وغيرها؟

6- إنّ أيّ مقاربة لجماعة أو مجتمع يفترض أن تأخذ الجانب الصحيح من حركة التاريخ ولا تعيق سيره إلى التحرّر. في عالم يزداد تداخلاً وتشابكاً، فإنّه لن تخرج أي حالة صراعية من أن يكون لها جذر في نظام تقابل الحق والباطل. فكيف في منطقة «الشرق الأوسط» حيث تدور حركة التاريخ على الصراع مع الكيان الصهيوني، أين هو الجانب الصحيح من التاريخ للجماعة اللبنانية؟

7- إنّ مسألة حماية كياناتنا واستقلال قرارنا لا يمكن أن تمرّ عبر المؤسسات التقليدية فقط، ولا نحتاج إلى كثير جهد لنتعرّف إلى ذلك، فلم يذكر التاريخ الحديث أنّ أيّاً من مؤسساتنا كانت قادرة بمفردها على القيام بذلك. فالبنية الدولاتية التي ورثناها لا تُتيح تحقيق ذلك، فلا نغفل أنّ المهيمن الذي أعطانا استقلالنا هو نفسه الذي زرع «إسرائيل»، وبالتزامن تقريباً، ورعى تمدّدها في جسد المنطقة لتؤدي دوراً لصالحه، وهو الذي أجهض ما وعد به الحلم العربي مع الشريف حسين -بغضّ النظر عن رأينا وتقييمنا للأخير- وهو الذي عمد إلى بناء علاقة مع كل حالة عربية على حدة ورفض مخاطبة العرب مجتمعين. نعم، لم تكن مؤسسات السلطة في كياناتنا الوليدة أو الواقعة تحت الرعاية الخارجية سوى انعكاس لحال السلطة الفاقدة للتقرير، أو أحياناً كثيرة لسلطة منحازة إلى راعيها وليس إلى شعبها. فهل يُعقل أن تواجه شعوبنا عدوّها بأداة المؤسسات التي هي تدبير المستعمر ذاته؟ كل ذلك يستدعي مقاربة أشمل لمواجهة التحديات في مسار بناء استقلالنا ودولنا، مقاربة ينبغي أن ترتكز على المجتمع كمجتمع بحيث يبادر إليها وفق منهج خاص -كما يحدث في حالة المقاومة في لبنان اليوم - فالعملية في بلادنا تحتاج أن تبدأ من البنية التحتية، أي من الشعب، لتقويم السلطة واستعادة المؤسسات، وهذا مسار يحتاج إلى نفس طويل وإلى تؤدة وحذر الإيقاع بين الأطراف، ويحتاج إلى تطمين وعقل منفتح خارج من إنيّاته ويحتاج إلى تخليق قضايا حقّة تحوز مشروعية فعلية -ليس بالضرورة قانونية كما أسلفنا- تنبري إليها جماعة أو شريحة وصولاً لتتحول إلى إرادة عامة في المجتمع.

* باحث لبناني

الحلّ الصيني لِفكّ معضلة الأمن البشري

تشيان مينجيان *

في عالم اليوم، تتسارع التغيّرات التي لم يشهدها العالم منذ مئة سنة وتزداد المنافسة بين القوى الكبرى، وتشتدّ الصراعات الجيوسياسية، ويتخلّف نظام حوكمة الأمن العالمي عن الركب بشكل كبير، حيث تواجه البلدان في جميع أنحاء العالم مخاطر وتحدّيات مختلفة، نادراً ما يشهدها التاريخ. من أجل حلّ معضلة الأمن البشري وبناء عالم أكثر أمناً، طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ مبادرة الأمن العالمي في عام 2022، التي تدعو إلى إيجاد طريق جديد للأمن يكرّس الحوار والشراكة والكسب المشترك بدلاً من المواجهة والتحالف واللعبة الصفرية. ولاقت المبادرة فور طرحها ردوداً إيجابية من المجتمع الدولي، حيث أعربت حتى الآن أكثر من 80 دولة ومنظمة إقليمية عن تقديرها ودعمها لها.

قبل بضعة أيام، أصدرت وزارة الخارجية الصينية رسمياً «ورقة مفاهيم بشأن مبادرة الأمن العالمي» التي تشرح بشكل أعمق المفاهيم والمبادئ الجوهرية لمبادرة الأمن العالمي، وتطرح 20 اتجاهاً رئيسياً للتعاون استجابةً لأبرز القضايا الأمنية الدولية وأكثرها استعجالاً، وتغطي الاتجاهات جوانب مختلفة مثل تفعيل الدور للأمم المتحدة، وتسهيل التسوية السلمية للقضايا الساخنة من خلال الحوار، والاستجابة للتحديات الأمنية التقليدية وغير التقليدية، وتعزيز حوكمة الأمن العالمي. كما تعدد ورقة المفاهيم أفكاراً حول منصات وآليات التعاون لمبادرة الأمن العالمي. تنبثق مبادرة الأمن العالمي من سياسة الصين وممارستها في الدبلوماسية السلمية المستقلة. تسترشد المبادرة بصورة كبيرة بالخطة الشاملة وتضع تدابير عملية لمواجهة تحديات الأمن العالمي. وستؤدي دوراً مهماً في الحفاظ على السلام الإقليمي وتعزيز الأمن الدولي من الناحيتين المفاهيمية والعملية.

في الوقت الراهن، تعدّ الأزمة الأوكرانية أكثر القضايا الأمنية المقلقة في العالم. بعد مرور عام على اندلاع الأزمة الأوكرانية، أصدرت الصين وثيقة «الموقف الصيني من حل الأزمة الأوكرانية سياسياً»، وتوضّح فيها موقف الصين الأساسي من أزمة أوكرانيا بشكل شامل ومنهجي، ورد فيها 12 بنداً وهي:

احترام سيادة جميع الدول، نبذ عقلية الحرب الباردة، وقف القتال ومنع الصراع، إطلاق مفاوضات السلام، حل الأزمة الإنسانية، حماية المدنيين والأسرى، الحفاظ على سلامة المحطات النووية، التقليل من المخاطر الاستراتيجية، ضمان نقل الحبوب، التوقف عن فرض العقوبات الأحادية الجانب، ضمان استقرار سلاسل الصناعة والإمداد، والدفع بإعادة الإعمار بعد النزاع. يرى الجانب الصيني أنّه لا يجوز السعي إلى الأمن القومي لدولة ما على حساب الأمن القومي للدول الأخرى، ولا يجوز ضمان أمن المنطقة من خلال تقوية كتل عسكرية حتى توسيعها. ويجب الاهتمام بالمصالح والهموم الأمنية المعقولة للدول كافةً ومعالجتها بشكل ملائم. يمثل الحوار والتفاوض طريقاً وحيداً يمكن سلوكه لحل الأزمة الأوكرانية. يجب تشجيع ودعم الجهود كافة التي تسهم في إيجاد حل سلمي للأزمة. يمكن تلخيص موقف الصين في جملة واحدة، وهي دعم السلام وتعزيز المحادثات. طوال السنة الماضية، لم تقف الصين مكتوفة الأيدي أبداً، ولم تصبّ الزيت على النار، بل حافظت على موقف عادل وموضوعي من القضية الأوكرانية وعارضت الاستفادة منها، حيث تقف دائماً في جانب السلام والحوار وفي الجانب الصحيح من التاريخ. إنّ الصين على استعداد لمواصلة تقديم الحكمة الصينية للتسوية السياسية للأزمة الأوكرانية، والعمل مع المجتمع الدولي لدفع الحوار والتشاور، ومراعاة الشواغل المعقولة لجميع الأطراف، والسعي لتحقيق الأمن المشترك.

> إن الصين ستسير دوماً على طريق التنمية السلمية، ولن تسعى أبداً إلى الهيمنة أو التوسع أو مناطق النفوذ، ولن تنخرط في سباق التسلح

لا يمكن الوصول إلى الأمن العالمي دون تحقيق الأمن في الشرق الأوسط. في ظل وجود عجز الأمن الخطير في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن، أصبحت حماية السلام والأمان للشرق الأوسط تطلّعات مشتركة لشعوب المنطقة، وهو أيضاً اتجاه رئيسي للتعاون في تنفيذ مبادرة الأمن العالمي. تدعو الصين إلى تنفيذ المبادرة ذات النقاط الخمس بشأن تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط: الدعوة إلى الاحترام المتبادل، والالتزام بالإنصاف والعدالة، وتحقيق عدم انتشار الأسلحة النووية، والعمل معاً على تحقيق الأمن الجماعي، وتسريع وتيرة التنمية والتعاون، حيث دفع بشكل مشترك إنشاء بنية أمنية جديدة في الشرق الأوسط. كما تدعم الصين الزخم الإيجابي والجهود التي تبذلها دول الشرق الأوسط لتعزيز الحوار وتحسين العلاقات، وتدعو إلى استيعاب الشواغل الأمنية المعقولة لجميع الأطراف، وتعزيز القوى المحلية لحماية الأمن الإقليمي، وتدعم دور جامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية الأخرى البنّاء في هذا الصدد.

يتطلّب الأمن في الشرق الأوسط صيانة سيادة دول المنطقة وسلامة أراضيها والالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. إن القضية الفلسطينية هي لبّ قضية الشرق الأوسط، فيدعم الجانب الصيني دائماً القضية العادلة للشعب الفلسطيني بكل ثبات لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة. طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ الرؤية الصينية ذات النقاط الأربع لحل القضية الفلسطينية، حيث أكد بكل وضوح أن الظلم التاريخي الذي يعانيه الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يستمرّ إلى أجل غير مسمّى، ولا تجوز المساومة على الحقوق الوطنية المشروعة، كما أن التطلّعات لإقامة دولة مستقلة لا تقبل رفضاً. تصاعدت التوترات أخيراً بين فلسطين وإسرائيل، الأمر الذي أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين. يدين الجانب الصيني جميع الهجمات الإرهابية التي تستهدف المدنيين ويعارض الاستخدام المفرط للقوة. ستواصل الصين التحدث بعدالة من أجل فلسطين في المناسبات الدولية المتعددة الأطراف، وتقديم المساعدة لفلسطين ضمن قدراتها، ودفع الاستئناف المبكر لمحادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، والعمل الجاد من أجل تسوية شاملة وعادلة ودائمة للقضية الفلسطينية.

تضرب الصداقة الصينية اللبنانية جذورها في أعماق التاريخ. تدعم الصين دائماً لبنان بشدة في حماية سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه وفي الحفاظ على أمنه واستقراره الوطنيين. على مدى السنوات الـ 17 الماضية، شاركت الصين بنشاط في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان، وأرسلت 21 دفعة من قوات حفظ السلام، وبذلت جهوداً متواصلة للحفاظ على الأمن في لبنان والمنطقة. إنّ الجانب الصيني مستعد للعمل في لبنان بشكل مشترك لتنفيذ التوافق الذي توصّل إليه قادة البلدين في الرياض. وسيواصل الجانب الصيني التحدث بعدالة عن الهموم الأمنية اللبنانية مثل السيادة والاستقلال وسلامة الأراضي في المناسبات الدولية المتعددة الأطراف، وتنفيذ مهمته بإخلاص في حفظ السلام في لبنان على أساس المبادئ الثلاثة المتمثلة في موافقة الأطراف المعنية، والحفاظ على الحياد وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس والدفاع عن التفويض، وذلك يدفع تنفيذ مبادرة الأمن العالمي على أرض لبنان والشرق الأوسط.

إن الصين ستسير دوماً على طريق التنمية السلمية، ولن تسعى أبداً إلى الهيمنة أو التوسع أو مناطق النفوذ، ولن تنخرط في سباق التسلح، وتتمسك بدورها كحارسة للسلام العالمي. تتطلّع الصين إلى العمل مع جميع دول العالم، بما فيها لبنان، للسير في الاتجاه الذي أشارت إليه مبادرة الأمن العالمي، وممارسة التعددية الحقيقية، وحماية العدالة والإنصاف الدوليين، والحفاظ بشكل مشترك على سلامة شعوب العالم، وتعزيز بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية.

* السفير الصيني لدى لبنان

فلسطين

أريحا تخرج مفاجآتها: «وجع الرأس» الإسرائيلي يتفاقم

تستمرّ حالة المقاومة في التصاعد في الضفة الغربية المحتلّة، مخرجةً مع تواصل تقدّمها مفاجآت نوعية ودراماتيكية للاحتلال، من مِثْل العملية الفدائية المتسلسلة في أريحا والتي لا تزال أجهزة العدو عاجزة عن الوصول إلى مُنفّذيها، كما إلى مُنفّذي عملية حوارة. ويُمثّل دخول أريحا على خطّ الاشتباك، تحوّلاً بالغ الخطورة بالنسبة إلى إسرائيل، لما تحوزه المدينة من أهمية جغرافية وأمنية، ولتشكيلها خاصرة رخوة في قلْب المستوطنات. يمكن من خلالها توجيه ضربات نوعية إلى جنود الاحتلال ومُستوطنيه. وعلى رغم ما يقوم به العدو من إجراءات وعمليات تصفية وتنكيل، إلّا أنه لا يزال عاجزاً عن وقْف تلك الحالة، في وقت تتتابع فيه فصول الانقسام العامودي في كيانه، مستدعية تحذيرات من بعض مسؤوليه، من أن تخلخُل «المناعة القومية» سيجرّئ أعداء إسرائيل على تصعيد فِعلهم المقاوم ضدّها.

منذ بداية العام الجاري، قُتل 14 مستوطناً في عمليات المقاومة (أ ف ب)

رام الله ـ **أحمد العبد**

لا يزال جيش الاحتلال يفرض حصاراً كاملاً على مدينة أريحا، مانعاً الدخول والخروج منها وإليها، في أعقاب عملية إطلاق نار متدحرجة نُفّذت فيها مساء الإثنين، وأسفرت عن مقتل مستوطن يحمل الجنسية الأميركية ويخدم في الجيش الإسرائيلي. وبدأت سلسلة العمليات الفدائية عند تقاطع معسكر «نيفو» على «شارع 90»، بالقرب من أريحا، حيث أصيب جندي بجروح حرجة في الجزء العلوي من جسده نتيجة إطلاق النار عليه من داخل سيّارة، قبل أن يعلن لاحقاً مقتله. وعلى إثر إصابته، واصل المقاومون إطلاق النار عند مفترق «بيت عربة»، على سيّارة كان يستقلّها أربعة أشخاص نجوا باعجوبة فيما أصيبت مركبتهم بأضرار. بَعدها، أكملت الخليّة طريقها إلى منطقة دير مار جرجس، ومن هناك غادر أفرادها سيّارتهم وأحرقوها وانسحبوا بمركبة أخرى، وفي أثناء ذلك اشتبكوا مع قوّة من شرطة الاحتلال. وبحسب تحقيقات جيش العدو، فإن

> **لا يبدو قطاع غزة بعيداً عمّا يجري في الضفة ولا الداخل المحتلّ**

هجمات على المخيم، حتى ارتكب مجزرة ارتقى فيها 4 مقاومين خلال اشتباك مسلّح. وعزّزت ضربة أوّل من أمس القلق الأمني الإسرائيلي من اتّساع رقعة النار والاشتباك، ودخول أريحا إليها بشكل قوي. كما أثبتت فشل المجزرة التي ارتكبها جيش العدو في مخيم عقبة جبر في القضاء على المجموعات المسلّحة في المحافظة، وهذا ما ينطوي على مؤشّرات غير سارّة للاحتلال، أخذاً في الاعتبار خصوصية المدينة كموقع جغرافي وأمني؛ فهي قريبة من الحدود الأردنية - حيث تسجّل عمليات تهريب السلاح ارتفاعاً ملحوظاً في الأشهر الأخيرة -، وبالتالي فإن ظهور خلايا مسلّحة فيها يمكن أن يخلق عبئاً أمنياً بالنسبة إلى العدو. كما أن أريحا مُحاطة بعدد كبير من المستوطنات، وتخرقها شوارع استيطانية رئيسة من مِثل «شارع 60» و«شارع 90»، يسلكها آلاف المستوطنين يومياً، ما يجعلهم هدفاً سهلاً لرصاص المقاومين. كذلك، تُعدّ المحافظة المركز الأوّل للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وهي تضمّ جامعة السلطة الأمنية (جامعة الاستقلال)، والسجن المركزي المعروف بسجن أريحا. ونظراً إلى تمتّعها بالهدوء في الأعوام الفائتة، فقد نمت فيها مشاريع سياحية وترويجية، وشهدت مناطقها طفرة في بناء الفلل السياحية.

وتتماهى عملية أريحا مع المدّ الثوري في الضفة الغربية؛ فقد جاءت بعد ساعات فقط من عملية حوارة التي قُتل فيها مستوطنان اثنان، فضلاً عن العشرات من حوادث إطلاق النار أو رمي الحجارة والزجاجات الحارقة على الحواجز وسيّارات المستوطنين، والتي نجمت عنها إصابات عدّة في صفوف هؤلاء بعضها خطيرة. ودفع هذا الواقع المتلهب في الضفة، والذي تزيد من اشتعاله اعتداءات المستوطنين الذي انفلت عِقالهم في غير منطقة على غِرار ما جرى في حوارة، جيش الاحتلال إلى رفْع حالة التأهّب خشية المزيد من الهجمات الفلسطينية والاعتداءات من قِبَل المستوطنين، لا سيما في ظلّ عجزه وأجهزة المخابرات إلى الآن عن الوصول إلى مُنفّذي عمليتَي حوارة وأريحا، ما يُضاعف من إمكانية تنفيذهم هجمات جديدة، وهو ما يفسّر قيام الجيش والشرطة و«الشاباك» بتشكيل غرفة عملية مشتركة في ضوء التحذيرات العديدة من وقوع حوادث إضافية.

وقُتل، منذ بداية العام الجاري، 14 مستوطناً في عمليات المقاومة، التي توسّعت خلال الساعات الماضية وأدّت إلى إصابة عدد من المستوطنين. إذ جُرحت مستوطِنة، مساء الإثنين، بعد تعرُّض مركبتها لإطلاق نار قرب قرية قصرة جنوب نابلس. كما احترقت حافلة للمستوطنين قرب القدس جراء تعرّضها لإلقاء زجاجات حارقة، فيما أصيب ثلاثة مستوطنين بجروح بعضها خطيرة، بفعل إلقاء حجارة على مركبتهم في وادي الحرامية شمالي رام الله، علماً أن من بينهم ضابطاً وجندياً. ووثّق «مركز المعلومات الفلسطيني» (معطى) 77 عملاً مقاوماً في الضفة خلال الـ24 ساعة الأخيرة، منها 15 عملية إطلاق نار، وتفجير عبوة ناسفة، وإلقاء زجاجات حارقة ومفرقعات نارية، و20 واقعة تصدٍّ لاعتداءات المستوطنين، و7 حوادث تحطيم لمركبات المستوطنين، وموجهات وتظاهرات في 40 نقطة، خلّفت قتيلاً و12 إصابة في صفوف المستوطنين والجنود. على أن المفاجأة الأبرز في حالة المقاومة المتصاعدة في الضفة منذ عام تقريباً، تظلّ أريحا؛ إذ إن ظهور مجموعات مسلّحة فيها يمكن أن يؤثّر بشكل غير مسبوق على حجم الاشتباك ومساره، كما يمكن أن يعرّي الخاصرة الرخوة للاحتلال، والتي من خلالها قد تُوجَّه ضربات أمنية غير مسبوقة إلى جنوده ومستوطنيه.

وبينما تتعاظم حالة المقاومة بشكل متسارع قبل حلول شهر رمضان، لا يبدو قطاع غزة بعيداً عمّا يجري في الضفة ولا الداخل المحتلّ، خاصة في ظلّ انفلات المستوطنين وتزايُد جرائمهم، والذي دقّ جرس الإنذار ليس لدى إسرائيل فقط، وإنّما أيضاً لدى أطراف عربية ودولية. إذ تحاول الإدارة الأميركية بعْث الحياة في قمّة العقبة الأخيرة، والتي أصيبت بمقتل جرّاء عملية حوارة الفدائية، والهجوم الإرهابي للمستوطنين على البلدة. ولذا، زار الممثّل الأميركي الخاص للشؤون الفلسطينية، هادي عمرو، عضو «اللجنة التنفيذية لمنظّمة التحرير الفلسطينية»، حسين الشيخ، في رام الله عصر أمس، علماً أن كليهما شاركا في القمّة، في محاولة للبدء بتطبيق ما جرى الاتّفاق عليه بشأن تهدئة الأوضاع الميدانية. ويتزامن الجهد الأميركي مع بروز نشاط قطري جديد، يتمثّل في زيارة للسفير محمد العمادي كانت مقرّرة الثلاثاء إلى قطاع غزة، من أجل محاولة إقناع الفصائل بتهدئة الأمور وعدم الانجرار إلى التصعيد مع الاحتلال، خاصة بعد فشل الوساطة المصرية في هذه المهمّة. لكن زيارة العمادي، وبحسب مصادر في قطاع غزة، تأجّلت لأسباب غير معروفة. وبذلك مصر، عقب زيارة وزير مخابراتها إلى رام الله برفقة نظيره الأردني ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، جهوداً لحمل الفصائل على التعهّد بالعمل على إرساء الهدوء في الضفة، وهي المهمّة التي يبدو أنها انتهت بالفشل، ما يضع الأراضي الفلسطينية برمّتها أمام احتمالية كبيرة للانفجار، والذهاب إلى معركة جديدة خلال الأسابيع المقبلة.

اعتقال شاب في القدس: أرادَ قتل بن غفير والتفاوض على جثّته!

اعتقل جيش العدو الإسرائيلي، أمس، فلسطينياً من سكان مدينة القدس المحتلة، بعدما خطّط لاغتيال وزير الأمن القومي الإسرائيلي، اليميني المتطرّف، إيتمار بن غفير. وبحسب تقارير إعلامية عبرية، فقد خطّط المعتقل، لـ«خطف جثة بن غفير بعد قتله، من أجل التفاوض والمساومة عليها». وبن غفير، أحد «صقور» اليمين في الحكومة الإسرائيلية الحالية، دائم التحريض على الفلسطينيين، ومن أبرز المروّجين للخطط الاستيطانية في الضفة الغربية، والعمل على تغيير «الوضع الراهن» في المسجد الأقصى. لكن، ما تميّز به بن غفير أخيراً، هو اتخاذه عدة قرارات «عقابية» وانتقامية بحق الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو، واعتباره السجونَ ساحة من ساحات المواجهة مع المقاومة، ويمكنه استغلالها للانتقام وجبي الثمن من الفلسطينيين. وتشهد السجون الإسرائيلية خلال هذه الأيام توتراً خطيراً، حيث بدأ الأسرى خطوات تصعيدية تدريجية، رداً على قرارات بن غفير، ومساسها بحقوقهم الأساسية داخل السجون.
(الأخبار)

إسرائيل بعيون مسؤوليها الأمنيين: الانقسام يأكل «مِنعتنا»

علي حيدر

تكاد الكثير من التحليلات التي تُواكب احتدام الصراع الداخلي الإسرائيلي، على المستويَين السياسي والاجتماعي، تحصر المخاطر الناجمة عن هذا الاحتدام باحتمال نشوب حرب أهلية، مستندةً في ذلك، في جزء منها، إلى معطيات موضوعية، وفي جزء آخر إلى نيّة توظيف سياسي في وجه الائتلاف الحكومي بهدف حثّه على التراجع عن مشروعه التغييري للسلطة القضائية. وإذ لا يوجد تقدير مهني، إلى الآن، بإمكانية اندلاع حرب أهلية وشيكة، فإن احتمالات نشوب حالات عنف واغتيال سياسي تبدو أكثر ارتفاعاً وقابلةً للتحقّق في أيّ وقت، وهو ما دفع "الشاباك" إلى اتّخاذ إجراءات وقائية وإيصاء المسؤولين الرسميين بضرورة تخفيف الاحتقان. على أن التهديدات الناتجة من الانقسام المتعمّق على هويّة الدولة والمجتمع، لا تقتصر على ما تَقدّم، وإنّما تمتدّ لتشمل تقويض "المناعة القومية"، التي بات انحدارها على نحو خطير أمراً ملموساً بالنسبة إلى قادة العدو ومؤسّساته ذات الصلة.

وفي هذا الإطار، يُبرز تحذير رئيس أركان الجيش السابق، غادي آيزنكوت، من أن نسبة تفكُّك التضامن الاجتماعي وصلت إلى 51% ("معاريف" 2022/1/28)، فيما تتقدّم أيضاً القراءة التي أعدّها الرئيس الحالي لشعبة التخطيط الاستراتيجي في هيئة الأركان، اللواء يعقوب بنغو، بمساعدة ضابطين آخرين في الشعبة نفسها، لمخاطر تآكُل التماسك المجتمعي على الأمن القومي الإسرائيلي وعلى صورة "الدولة" في عيون أعدائها. يرى بنغو، في القراءة التي نشرتْها مجلة "معرخوت" التابعة للجيش (2023/1/12)، أن من بين "العناصر المهمّة التي ساعدت إسرائيل على تنفيذ استراتيجيتها في العقود الأولى من وجودها، تماسُك المجتمع الإسرائيلي ومناعته واستعداده

> **دولة الاحتلال تُواجه صعوبة في الحفاظ على عنصر القوة الناشئ من طبيعة العلاقة بين المجتمع والجيش**

لتحمّل العبء المطلوب لصالح الردّ الأمني، بما في ذلك الاستعداد للخدمة في الجيش وارتفاع تكاليف الأمن، والاستعداد لمنح المنظومة الأمنية وزناً كبيراً في عملية صناعة القرارات في قضايا الأمن القومي"، معتبراً أن التحدّي الذي تُواجهه إسرائيل يكمن في "كيفية المحافظة على هذا الاتّجاه بمرور الوقت". لكنّ المشكلة أن دولة الاحتلال تُواجه حالياً صعوبة في الحفاظ على عنصر القوة الناشئ من طبيعة العلاقة بين المجتمع والجيش، وهو ما يُرجعه بنغو إلى مجموعة عوامل تتمحور حول "التغيير الديموغرافي الذي شهده المجتمع الإسرائيلي، والذي أدّى بدوره إلى تغيُّر الأسطورة والقيم" المشتركة، في إشارة إلى نشوء مجتمع "القبائل الأربع" وفق التسمية التي أطلقها الروفيس الإسرائيلي السابق، رؤوفين ريفلين، وحفرت مكانها في الأدبيات الإسرائيلية. وينبّه رئيس شعبة التخطيط إلى أن "تآكُل التماسك المجتمعي والدولتي" يُضعف قدرة المجتمع على الصمود، ويشكّل عبئاً على القيادة السياسية والأمنية لدى حاجتها إلى اتّخاذ قرارات دراماتيكية تحتاج إلى التفاف شعبي واسع.

في ضوء ذلك، يصبح مفهوماً ما أشار إليه بنغو أيضاً من "صعوبة في الحفاظ على نموذج جيش الشعب"، إنّما تُمثّل نتيجة طبيعية للعوامل السابق ذكرها، بالنظر إلى أن الجيش لا يمكن عزْله عن تداعيات الشرخ المتعاظم. وممّا يزيد الوضع تعقيداً بالنسبة إلى المؤسّسة العسكرية، هروب الأدمغة منها، والذي يرجع إلى وجود "بدائل توظيف جيدة من الناحيتَين الاجتماعية والاقتصادية بالقياس إلى الخدمة في الجيش"، الأمر الذي يؤدّي إلى إضعاف موقع الأخير كمؤسّسة حامية للكيان ولأمنه القومي. وفي ما يبدو تتويجاً لتلك العوامل المتسلسلة، يضيف رئيس شعبة التخطيط عنصراً آخر إلى عوامل تقويض المناعة القومية، متمثّلاً في "ضعف المكانة العامّة للجيش والأجهزة الأمنية في المنظومة السياسية والجماهيرية"، والذي يأتي هذا الإقرار الصريح به ليثبت دقّة الخطاب المقاوم حوله بوصفه تغيّراً هامّاً على الساحة الإسرائيلية. على أن أخطر ما خلص إليه بنغو، قد يكون حديثه عن نهاية العصر الذهبي لإسرائيل، في ظلّ "تَحوّل المجتمع الإسرائيلي من مجتمع ذي تيّار رئيس قوي ومتضامن ومستويات عالية من التعبئة، إلى مجتمع أكثر استقطاباً مع تقلُّص أساس الإجماع، والاستعداد المتفاوت لتحمّل عبء الأمن، والذي تحوّل إلى تحدٍّ لعملية صناعة القرارات، ولقدرة الصمود والمناعة". والأهمّ بالنسبة إلى بنغو، هو أن تعزّز صورة إسرائيل بوصفها "بيت العنكبوت" من جرّاء العيوب التي تعتري تماسكها الداخلي ومناعتها القومية، سيجعل أعداءها أكثر جرأة عليها.

تركيا

سجال المسؤوليات يتجدّد: تطيير الانتخابات... وارد

لم تستحسن المعارضة التركية إقرار الرئيس رجب طيب إردوغان، بالتقصير خصوصاً في الأيّام الأولى لزلزال السادس من شباط، وطلبه الصفح على خلفية التأخّر في الاستجابة. إذ سارع زعماؤها، مرّة جديدة، إلى تحميل السلطة المسؤولية، عادّين اعتراف إردوغان بمثابة محاولة للهروب من المسؤولية، ومتوعّدين بمحاسبته أمام القضاء. على أنه يمكن حصْر السجال الجاري بالانتخابات المرتقب إجراؤها في الـ14 من أيار المقبل، والتي لا يزال يُنتظر معرفة اسم منافس الرئيس الحالي فيها، وسط ترجيح أن تسمّي المعارضة مرشّحها الجمعة. وإذا كان الجانبان متّفقَين على إجراء الاستحقاق في موعده، أو قبْله بقليل، يمكن «اللجنة العليا للانتخابات» التي أرسلت وفداً إلى المناطق المنكوبة، تفجير مفاجأة والاجتهاد من خارج الدستور، بتطيير الاستحقاق، في حال وجدت أن أجزاء من البلاد لن يكون في مقدورها التصويت

محمد نور الدين

شهدت الساحة السياسية التركية تطوّراً لافتاً، مع اعتراف الرئيس رجب طيب إردوغان، بأن تقصيراً حصل في عمليّات الإنقاذ في الأيّام الأولى بعد حدوث زلزال السادس من شباط، في قهرمان ماراش، وطلبه الصفح. فبعد جولة له، أوّل من أمس، في منطقة أدي يمان، قال إردوغان إنه: «بسبب التأثير المدمّر للزلزال وسوء الأحوال الجوّية، لم تَسِر الأمور في الأيّام الأولى كما نشتهي. لذلك، أطلب منكم الصفح»، واعداً بأن «يضمّد جراح الزلزال بنسبة كبيرة خلال سنة».

وجاء اعتراف الرئيس التركي بعدما حمّلته المعارضة مسؤولية الفشل في إدارة الكارثة، ولا سيما في أيّامها الأولى. وعلى رغم طلبه الصفح، إلّا أن معارضي إردوغان عدّوا اعترافه بمثابة محاولة للتهرّب من المسؤولية، متوعّدين بمحاسبته أمام القضاء، وفي صناديق الاقتراع. وفي هذا الإطار، قال رئيس «حزب مملكت»، مرشّح المعارضة السابق لرئاسة الجمهورية عام 2018، محرم إينجه، إنه «عندما قلنا إن الجيش تأخّر في النزول إلى الميدان، وإن فرق الإنقاذ أيضاً كانت مقصّرة، اتّهمَنا إردوغان بالتحقير. أمّا اليوم، فعندما يعترف بالتقصير، يَطلب منّا الصفح. في الأنظمة الديموقراطية، لا يوجد صفح، توجد مساءلة أمام القضاء، وستحاسَب أنت وفريق عملك على ما لم تفعلوه». ومن جهته، توجّه رئيس «حزب الديموقراطية والتقدّم»، علي باباجان، إلى الرئيس التركي، بالقول: «يا سيّد إردوغان، يجب ألّا تُطلب الصفح من الذين بقوا أحياء، بل من الذين ماتوا من جرّاء إهمالكم. لن تستطيع الهروب من المسؤولية بطلب المغفرة. نسألكم كم شخصاً توفّوا من جرّاء تأخّر فرق الإنقاذ في النزول إلى الميدان لأكثر من 48 ساعة؟». كذلك، توجّه باباجان بعشرات الأسئلة إلى إردوغان، من بينها: «لماذا لم تصل فرق الإنقاذ إلى مكان الزلزال إلّا بعد 48 و72 ساعة؟ لقد قامت هيئة إدارة الكوارث بمناورات مواجهة زلزال مماثل في عام 2019، فلماذا لم تُطبَّق هذه المناورات بعد زلزال السادس من شباط؟». أمّا رئيس «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي السابق، صلاح الدين ديميرطاش، فقال: «ألا تخجل يا سيّد إردوغان؟ أنت مسؤول عن موت مئة ألف إنسان، ومن ثمّ لا تستقيل، بل تفكّر بالترشّح للرئاسة. ألا تخجل؟».

لكنّ الانتقاد الأكبر لإردوغان جاء على خلفية توزيعه على أطفال متضرّرين من الزلزال، أثناء زيارته لآدي يمان، أوراقاً نقدية من رزمة مال كان يحملها في يده. هذه الخطوة انتقدها باباجان، معتبراً ما حصل «مهيناً لكرامات الناس. الناس يريدون خياماً وحاويات وتدفئة. كما لو أنك توزّع، من خلف الحواجز، شيئاً عظيماً وليس خرجية». وتوسّع الانتقاد ليطاول «جمعية الهلال الأحمر» التركي بعدما تكشّف أنها باعت العديد من الخيام الجاهزة إثر حدوث الزلزال إلى مؤسّسات مدنيّة تركية، من مِثل «اتحاد الصيادلة الأتراك»، بسعر 140 ألف ليرة (حوالى 7 آلاف دولار) للخيمة الواحدة بمساحة 76 متراً مربّعاً، بدلاً من توزيعها مجاناً على المتضرّرين. كما باع «الهلال الأحمر» خياماً إلى جمعية «أحباب» بقيمة 46 مليون ليرة، وهو ما أكّده مسؤولو الاتحاد والجمعية، بحسب ما ورد في صحيفة «سوزجيك».

وتأتي هذه التطوّرات في وقت تتكثّف فيه النشاطات والاتصالات استعداداً لمعركة الانتخابات الرئاسية. ومع أن موعد الاستحقاق سيكون مبدئياً في 14 أيار المقبل، فإن «اللجنة العليا للانتخابات» التي لها الكلمة الفصل في تحديده، أرسلت فريقاً إلى مناطق الزلزال لمعرفة إمكانية إجراء الانتخابات فيها. ولتقرير اللجنة أهمية بالغة، إذ يمكن لها أن تفجّر مفاجأة وتجتهد، خلافاً للدستور، بعدم إمكانية عقْد انتخابات في تلك المناطق، ما سيعني إبطالها وتأجيلها إلى موعد لاحق. وإذ تتّجه الأنظار إلى اجتماع «تحالف الستة» المعارض، يوم الجمعة المقبل، وما إن كان سيخرج بتحديد اسم مرشّح المعارضة الرئاسي أم لا، قال رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، والمرشّح المحتمل للرئاسة، كمال كيليتشدار أوغلو، في تصريح لافت، إن «مرشّح طاولة الستّة سيربح من الجولة الأولى»، مضيفاً، في حديث إلى موقع «تقرير يتكين» الذي يشرف عليه الكاتب المعروف مراد يتكين، أن «النظام الرئاسي لم يَعُد قادراً على العمل. وقد

> **يتواصل الحديث عن احتمال حدوث زلزال مدمّر في مدينة إسطنبول، في السنوات المقبلة**

أظهرتْ كارثة الزلزال هذه الحقيقة، وأنا واثق من أن مرشّح المعارضة سيفوز من الجولة الأولى». ووفق كيليتشدار أوغلو، فإن «المجتمع يشعر بقلق جدّي على مستقبله، فالاقتصاد قد ضُرب، والديموقراطية تترنّح، وتوزيع الدخل غير عادل، والسياسة الخارجية لم تَعُد موضع احترام، والفساد مستشر، ومؤسّسات الدولة مهترئة، وتجربة إدارة الكوارث والطوارئ مع الزلزال خير مثال على ذلك، ومؤسّسات الجمهورية تتعفّن، ومثال على ذلك جمعية الهلال الأحمر التركي والجامعات». وعن الناخب الكردي، قال إن «المعارضة سترشّح شخصاً يريد أصواتاً من كلّ الفئات الاجتماعية من دون تمييز. وسنرى ذلك يوم 2 آذار».

وتمدّدت تداعيات الزلزال إلى المجال الرياضي، ولا سيما كرة القدم. فقد ألقى المشجّعون في مباراة «بشيكتاش» و«أنطاليا سبور»، الألعاب والدمى الخاصّة بالأطفال والشالات على أرض الملعب في الدقيقة الرابعة والثانية الـ17 من المباراة (توقيت حصول الزلزال في الساعة الرابعة والدقيقة 17 من فجر 6 شباط)، تضامناً مع ضحايا الزلزال. وكذلك حصل في العديد من المباريات الأخرى. لكن الذي ميّز كلّ هذه النشاطات، الاعتراضات على إردوغان، إذ هتفت جماهير «فنار باهتشه»، في مباراة فريقها مع فريق «قونية سبور»: «استقيلي أيّتها الحكومة»، و«كذب كذب كذب. لقد مرّت عشرون سنة. الاستقالة». أمّا قناة «بي إن سبورت» القطرية التي لها الحقّ الحصري في نقْل مباريات الدوري التركي، فقد قطعت الصوت على الهواء مباشرة لمنْع وصوله إلى آذان المشاهدين في منازلهم، وهو ما قوبل بانتقادات في وسائل التواصل الاجتماعي. وأثناء مباراة «طرابزون سبور» مع فريق «بازل» السويسري، رفع الجمهور لافتة كُتب عليها: «هناك حطام ولا توجد دولة. استقل يا رجب طيب إردوغان». ومن جهته، كان زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، من أشدّ المطالبين بمنع الجمهور من حضور المباريات. واستتبع ذلك قول وزير الداخلية، سليمان صويلو، إنه «إذا كان البعض يريد العمل في السياسة، فالانتخابات على الأبواب، لكن يجب عدم تحويل الرياضة إلى ساحة سياسية».

في هذا الوقت، يتواصل الحديث عن احتمال حدوث زلزال مدمّر في مدينة إسطنبول، في السنوات المقبلة، ويعطي الخبراء صورة قاتمة جدّاً، بالقول إنه لن يكون «زلزال إسطنبول المدمّر، بل زلزال تركيا العظيم»، والذي سيقضي على 65% من اقتصاد البلاد. ووفقاً لتقرير أعدّته بلدية إسطنبول، فإن أكثر من 600 ألف مبنى سيتهدّم من جرّاء زلزال قوّته أكثر من سبع درجات ونصف الدرجة. ويقول المهندس من جامعة إسطنبول، جنك يالتيراك، إنه قياساً إلى نتائج زلزالَي مرمرة عام 1999، وقهرمان ماراش عام 2023، فإن تداعيات الزلزال المتوقّع ستكون أكبر بكثير. ففي منطقة مرمرة حيث إسطنبول، يوجد 65% من الاقتصاد التركي، وهو ما يوجب نقْل المصانع من هذه المنطقة، وعدم توسيع المدن ولا بناء مناطق صناعية جديدة. ولفت عميد كلية الهندسة في جامعة يلدز، شكري إرصوي، إلى أن إسطنبول تساهم بـ40% من الاقتصاد التركي، وتبلغ حصّتها من الناتج الإجمالي القومي 33%. وقال إنها «يمكن أن تُطعم تركيا، لكن تركيا لا تستطيع إطعام إسطنبول، لذا فإن أيّ زلزال فيها سيؤثّر سلباً على الاقتصاد».

جاء اعتراف إردوغان بعدما حمّلته المعارضة مسؤولية الفشل في إدارة الكارثة (أ ف ب)

تقرير

السجن التونسي الكبير
سعيد VS «المؤامرة»: لا هوادة

غير لاهٍ على شيء. يمضي الرئيس قيس سعيد في تنفيذ «مجزرته» بحقّ من يتّهمهم بالتآمر للإطاحة بنظام حُكمه. «مجزرة» لا يبدو أنها ستجد لها نهاية قريبة. في ظلّ استمرار موجة الاعتقالات والتوقيفات، وتحضير حُزمة قضايا جديدة ضدّ وجوه وشخصيات قد لا يكون ذنبها سوى أنها أعلنت صوتها بالانتقاد والرفض ضدّ طريقة حُكم سعيد. هكذا، يخلط الرئيس «الحابل بالنابل»، محوّلاً القضاء إلى أداة تصفية حسابات سياسية، ومحيِّداً أيّ مصداقية يمكن أن تكتسبها إجراءاته، في ظلّ حشْره الصالحين والطالحين في خانة التآمر، وعدم تحقيقه إلى الآن إنجازات تُذكَر في ملفّ محاربة الفساد

تونس ـ الأخبار

يكاد سيل الإيقافات والاعتقالات في حقّ المناهضين لسلطة الرئيس قيس سعيد لا يتوقّف في تونس، معيداً إلى الأذهان تساؤل "شهيد حرية التعبير"، زهير اليحياوي، الذي قضى إثر تعذيبه في سجون نظام زين العابدين بن علي: "هل تونس جمهورية أم مملكة أم حديقة حيوانات أم سجن؟". الأكيد أن أسس الجمهورية تآكلت؛ فلا ضمانات للحقوق والحرّيات، والسلطات الثلاث انحصرت بموجب وضع الاستثناء في يد الرئيس، الذي نصّب نفسه خصماً وحَكَماً في آن، معطياً ذاته حقّ اتّهام مُعارضيه وإدانتهم وتعريضهم للسّجل الجماعي من قِبَل أنصاره قبل أن يقول القضاء كلمته. وهكذا، باتت تونس، بالفعل، أشبه بـ"حديقة حيوانات"، طالما أن مجرّد انتقاد السلطة القائمة يُعرّض صاحب الانتقاد للسجن، وهو سجن مفتوح بدليل كمّ الإيقافات والاعتقالات والمداهمات الاستعراضية لمنازل المعارضين.

وما يزيد الصورة قتامةً، أن عملية "المحاسبة" لم تشمل المُفسدين، أو المسؤولين عن غلاء المعيشة والاختفاء المفاجئ والمريب لأغلب المواد التموينية. لو حصل ذلك، لكانت الإيقافات ذات الطابع السياسي اكتسبت بعضاً من مصداقية، ولكانَ النظامَين الأمني والقضائي ظهرا، ولو بالنسبة إلى شرائح ما، على أنهما ينشطان في سبيل تحقيق الصالح العام. لكن ما جرى إلى الآن لا يعدو كونه عملية تصفية سياسية لخصوم الرئيس، وحتى لحلفائه إلى الأمس القريب، بدعوى وجود مؤامرة لـ"تبديل هيئة الحُكم"، كما ورد في ملفّ القضية. على امتداد سنتَين، بدا سعيد، في حملاته الاستعراضية، وكأنّه يقول: "أنا هنا قادر على إدخال مَن أريد إلى السجن"، ولكن التحقيقات القضائية سرعان ما تخذله - على رغم عبثه بالسلطة القضائية وحلّه مجلسها الأعلى وتعويضه بآخر مُوالٍ له -، ليتمّ إطلاق سراح الموقوفين بسرعة قياسية هزّت مصداقية الرئيس. ولعلّ جانباً من ذلك الاستعراض، يتجلّى في إيقاف القيادي في حركة "النهضة"، نور الدين البحيري، الذي كلّما خفتت شعبيّة سعيد، سارع القضاء إلى استدعائه وراشد الغنوشي وعلي العريض للتحقيق، قبل أن ينتهي الأمر غالباً بالإفراج عنهم.

لكنّ هذه المرّة، لم يستند النظام إلى ملفّ موجود على غرار ملفّ الاغتيالات السياسية كسبب للإيقافات، بل خَلق سردية جديدة مبنيّةً في مجملها على شهادة مُخبرين فقط. إذ تقول محاضر استنطاق المتّهمين، والتي نشرها المقرَّبون من القصر الرئاسي على مواقع التواصل الاجتماعي: إن المستشارة السياسية للسفارة الأميركية أجرت اتّصالات مع رجال أعمال وسياسيين تونسيين من "جبهة الخلاص الوطني" وبقيّة أطياف المعارضة ومسؤولين أمنيين، جرى خلالها التشديد على وجوب تعميق الأزمة الاقتصادية في البلاد، خصوصاً لناحية فقدان المواد التموينية الضرورية للطبقات الوسطى والفقيرة، حتى تقوم حركة اجتماعية مناهضة لسعيد، وتلتحم مع الحركة السياسية المُعارضة له. وشملت الإيقافات كلّ مَن أثبتت التحرّيات لقاءه المسؤولين الأميركيين أو زيارته لمنزل رجل الأعمال والسياسي خيام التركي (الذي انتظمت اللقاءات في منزله)، وعلى رأس هؤلاء رئيس "الحزب الجمهوري" عصام الشابي، والقياديَين في "جبهة الخلاص الوطني" جوهر بن مبارك وشيماء عيسى، وعدد من رجال الأعمال، فيما ورد في قائمة المطلوبين أيضاً اسم أحد مُنظّري "الربيع العربي" والمروّجين لنظرية الإسلام السياسي الجديد، برنار هنري ليفي، بالاستناد إلى وجود تواصُل معه من قِبَل بعض المطلوبين أو المعتقَلين في إطار المشورة حول الطرق الأفضل لإسقاط سعيد.

> هذه المرّة، لم يستند النظام إلى ملفّ موجود على غرار ملفّ الاغتيالات السياسية كسبب للإيقافات

بدت هذه الرواية المتمحورة حول "الدفاع عن البلاد ضدّ المتآمرين والخونة والعملاء"، مناسبةً تماماً لإعادة تحريك جماهير يائسة عزفت عن الاهتمام بالشأن العام. وحتى تكتمل سردية "المؤامرة"، كان لا بدّ من استدعاء مشكلة الهجرة غير النظامية لأفارقة جنوب الصحراء، والتي اعتبرها سعيد، في خطابه الشوفيني الذي سبق حملة الاعتقالات، عمليةً مدبّرة من أجل استبدال سكّان جُدُد أفارقة "سود" بسكّان تونس الأصليين العرب والمسلمين، ليتحوّل النضال الافتراضي ضدّ "الاستبدال الديموغرافي الكبير"، سريعاً، إلى أعمال عنف وعنصرية ضدّ الأفارقة "السود"، جعلت البلاد في مرمى الانتقادات. ومع ذلك، فقد استطاع سعيد، من خلال تلك التكتيكات المحسوبة في التوقيت والأهداف، إعادة إنعاش شعبيّته التي كانت بدأت تذوي. وهي تكتيكات لم تستثنِ في شقّها المتعلّق بالتوقيفات شخصيات معروفة بوطنيّتها ووفائها للبلاد وتمسّكها بمبادئها، حتى خلال وجودها داخل مؤسّسات الدولة في أعقاب الانتفاضة، حيث ظلّ موقفها نقدياً دائماً سواءً إبّان العشرية أو في "سنتَي الاستثناء" من عمر نظام سعيد.

هكذا، استهدف النظام كلّاً من الشابي، والأمين العام السابق لـ"التيّار الديموقراطي" غازي الشواشي، والمناضل الكبير عزّ الدين الحزقي، وحشرهم في الخانة نفسها مع شخصيات تحوم شبهات حول علاقاتها وأدائها السياسي، مُوجِّهاً أنصاره برجْمهم والحُكم عليهم مسبقاً بالعمالة والتآمر. وهو ما لا يبدو أنه سيتراجع عنه، بل يظهر أن أجل حماية عناصرها الأمنيين عند ارتكابهم الانتهاكات. ولعلّ المفارقة أن المذكورين لا يجدون أنفسهم مطلوبين للقضاء بسبب النزاع المتواصل مع تلك النقابات، وإنّما عن حقوق الإنسان" والجمعيات الحقوقية النشطة، ومن بينهم نورس الدوزي وأسرار بن جورية وخليل الزغيدي، وهؤلاء جميعاً لم يغيبوا يوماً عن أيّ تحرّك حقوقي، وقدّموا الدعم المعنوي والمادّي والقانوني لضحايا القمع البوليسي على امتداد العشرية الماضية، وكانوا دوماً على عداء مع النقابات الأمنية على خلفية استغلال الأخيرة نفوذَها من أجل حماية عناصرها الأمنيين عند ارتكابهم الانتهاكات. ولعلّ المفارقة أن المذكورين لا يجدون أنفسهم مطلوبين للقضاء بسبب النزاع المتواصل مع تلك النقابات، وإنّما لمشاركتهم في مسيرة سلمية في شهر كانون الثاني الماضي، دعت إلى إسقاط نظام سعيد. باختصار، يقول النظام لمُعارضيه إن القمع سيطال الجميع متى هاجموه، فيما ينبّهه مراقبون إلى أن دعواته المتوالية إلى المعارضين للمثول أمام القضاء والوحدة المختصّة بمكافحة جرائم الإرهاب أو تلك المختصة بالجرائم المالية، إنّما سترتدّ في نهاية المطاف عليه، كونها تتسبّب بتعميق الأزمة السياسية، وتدفع مُناوئيه إلى التوحّد في وجهه، وتُعيد الكثيرين ممّن ابتعدوا عن العمل السياسي إلى "واجب النضال" ضد القمع والتعسّف.

تمّ إطلاق سراح الموقوفين بسرعة قياسية هزّت مصداقية الرئيس (أ ف ب)

تقرير

سحابة سوداء في أفق السودان... الجيش - «الدعم السريع»: بوادر اقتتال بَيني

الخرطوم - مي علي

يعيش السودان، منذ مطلع الأسبوع الحالي، على وقْع شائعات عن قرْب اندلاع مواجهة مسلحة بين الجيش وميليشيات «الدعم السريع»، زخْمتها تصريحات تصعيدية أطلقها كلا الطرفَين، وخصوصاً قادة الجيش، الذين ظلّوا، منذ سقوط نظام عمر البشير، يُشددون على كوْن «الدعم السريع» جزءاً لا يتجزأ من القوّات المسلحة، وذلك عند مطالبة القوى المدنية إيّاهم بدمج تلك القوّات في الجيش. لكنهم اليوم، ونتيجة تمسك قائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بتنفيذ «الاتفاق الإطاري» الذي يُفترض نظرياً أن يفضي إلى انسحاب العسكر من العملية السياسية، باتوا يتحدثون عن إلزامية دمج الميليشيات بالجيش، بل ويضعونها شرطاً لالتزامهم بـ«الإطاري».

(أ ف ب)

وبالتزامن مع ازدياد حدة الشائعات، خرجت تقارير صحافية تتحدث عن مطالبة جهاز الأمن والمخابرات العامة، قيادة «الدعم السريع»، بإخلاء جميع الدور والمقارّ التابعة للمخابرات في جميع ولايات السودان بصورة عاجلة، لكن سرعان ما نفى جهاز الأمن الأمر. غير أن متابعين يرون أن الخبر، وإن تمّ نفيه، فإنه قد أدى الغرض الأساسي من نشره، إذ أسهم في بثّ الذعر بين المواطنين الذين باتوا شبه متأكدين من أن المواجهة المسلحة بين القوّتين باتت مسألة وقت ليس إلا. من جهتها، تعتقد القوى السياسية المنخرطة في «الاتفاق الإطاري» أن ثمة مسعى من قِبل أعوان النظام السابق لزعزعة الأمن في البلاد، وبالتالي إجهاض الاتفاق.

وفي هذا الإطار، حذّر القيادي في «ائتلاف قوى الحرية والتغيير» وعضو «مجلس السيادة» السابق، محمد الفكي، من أن أيّ مواجهة عسكرية بين الجيش و«الدعم السريع» ستكون كارثية، مضيفاً أنه إذا حدثت هكذا مواجهة «ستنتقل قواعد العمل السياسي المدني إلى مرحلة جديدة ويجب عدم السماح بذلك». وإذ تحدث الفكي عن جيوش إلكترونية «تتلاعب بأمن البلاد»، فقد رأى أن «أعوان النظام السابق يُراهنون على المواجهة المسلحة بين العسكريين، كوْنها ستتيح لهم إعادة إمساك السلطة بيدهم لامتلاكهم ميليشيات عسكرية وأمنية وأموالاً». وأوضح القيادي في «الحرية والتغيير» أن «دمج قوات الدعم السريع بالجيش لا يشكّل هاجساً للائتلاف»، لافتاً إلى أن «الورشة الخاصة بإصلاح المؤسسة العسكرية ستحدد الجوانب الفنية والتواقيت الزمنية لعملية الدمج».

في خضمّ ذلك، خرج القائد الثاني لـ«الدعم السريع»، عبد الرحيم حمدان دقلو، متعهّداً بعدم توجيه السلاح ضد الجيش السوداني، ومستبعداً حدوث أيّ مواجهة بين القوّات المسلحة وقوّاته، بينما التزم قادة الجيش الصمت، في ما عدا تصريحات متشابهة من قِبلهم أطلقت في مناسبات اجتماعية، وتحدثوا في خلالها عن أهمية «الدمج»، وهو ما أثار سخرية واسعة في الشارع، على اعتبار أن القادة العسكريين يتناولون شاناً حيوياً من شؤون البلاد في حضورهم الأفراح، عوضاً عن البدء بإجراءات عملية في مقرّ القيادة العامة. أما القوى المؤيّدة للجيش في «الكتلة الديموقراطية»، فقد بدت هي الأخرى مذعورة من إمكانية اندلاع مواجهة بين العسكريين، إذ حذر حاكم إقليم دارفور، رئيس حركة «جيش تحرير السودان»، القيادي في «الكتلة الديموقراطية» مني أركو مناوي، من الاستثمار في الخلاف بين الجيش و«الدعم السريع»، لأن ذلك «سيؤدي إلى دمار البلاد».

غير أن مصدراً في الجيش استبعد حدوث مواجهة مسلحة، موضحاً أن «الخلاف ليس بين الجيش والدعم السريع، إنّما بين قيادة الجيش ممثلة في أعضاء مجلس السيادة الأربعة والدعم السريع». ولعل هذا ما قصده محمد حمدان دقلو في خطاب جاء بمثابة ردٍ على التصعيد الإعلامي من قِبل قادة الجيش، حيث أكد على أن «قوّات الدعم السريع نشأت كمساند للجيش، وينصّ قانونها على أنها جزء منه»، مشدداً على «عدم السماح لعناصر النظام السابق بالوقيعة بين الطرفين، وأنهم لن يستطيعوا بلوغ ذلك أبداً». وجدد دقلو «التمسك بما ورد في الاتفاق الإطاري بخصوص الجيش الواحد وفق جداول زمنية يُتفق عليها»، مكرّراً التزامه «الانخراط في عملية الإصلاح الأمني والعسكري بصورة تطوّر المؤسسة العسكرية وتزيد من كفاءتها».

> أكدت قيادة قوات «الدعم السريع» أنها لن ترفع السلاح بوجه الجيش السوداني

ولربّما تشكّل هذه النقطة تحديداً جوهر الخلاف بين القائد العام للجيش، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، الذي التزم الصمت حتى الآن حيال تصريحات حميدتي، وبين قائد «الدعم السريع»، بحسب مصدر مطلع تحدث إلى «الأخبار». وأوضح المصدر أن «عملية إصلاح المؤسسة العسكرية هي أكثر ما يخشاه قادة الجيش، وخاصة أن غالبية الرُّتب العليا في الجيش تنتمي إلى الحركة الإسلامية»، والتي يرى مراقبون أن حميدتي ألمح إلى ضرورة استبعادها بحديثه عن أهمية إجراء إصلاحات هيكلية في المؤسسة العسكرية والمنظومة الأمنية. ويرى مراقبون أن حميدتي يعاني من عزلة دولية نتيجة الممارسات غير القانونية التي تقوم بها قوّاته، بالإضافة إلى علاقته مع روسيا وقوّات «فاغنر» الروسية التي تقاتل في أفريقيا الوسطى. ولذا، فهو يسعى إلى استرضاء «المجتمع الدولي» الراعي والمؤيّد للعملية السياسية الجارية الآن في البلاد، وهو ما تبدى في تصريحات حميدتي التي أعلن فيها ندمه على المشاركة في انقلاب 25 تشرين الأول 2021. من جهتهم، يبحث قادة الجيش، وفق مراقبين، عن أسباب ومبرّرات لعرقلة تنفيذ «الاتفاق الإطاري»، تارة عبر اللجوء إلى الاستقواء بأطراف خارجية، وأخرى عبر اللعب على الأوراق المحلية.

(أ ف ب)

ليبيا

باتيلي يدير ظهْره للمتصارعين:
الحلّ بالفرض

طرابلس - الأخبار

بعد لقاءات ومناقشات استمرّت على مدى أسابيع، نزع المبعوث الأممي إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، في رسالته الأخيرة إلى مجلس الأمن، الشرعية عن جميع السياسيين الليبيين الموجودين في السلطة، في خطوة قد تجعله قادراً على تقديم حلّ سياسي يمكن أن تُجرى على أساسه الانتخابات، من دون الرجوع إلى أيٍّ من المسؤولين الحاليين، تحت طائلة إقرار عقوبات عليهم في حال رفْضهم الوصْفة المفروضة من جانب الأمم المتحدة، باعتبارهم «معرقلين للمسار السياسي».

ويحاول باتيلي الحصول على دعْم دولي من الأطراف الفاعلين في الأزمة الليبية، للتخلّص من الإشكاليات التي يواجهها في ظلّ استمرار الوضع الحالي، علماً أن جميع أولئك الأطراف يشدّدون على ضرورة إجراء الانتخابات خلال العام الحالي، وهو ما يدعم موقف المبعوث الأممي الذي لجأ إلى الاتفاق السياسي الموقّع في عام 2015، لطرح مبادرته.

ولم يخفِ باتيلي شكوكه إزاء إرادة الفاعلين السياسيين ورغبتهم في إجراء الانتخابات، في ظلّ وضْعهم مزيداً من العراقيل أمام إتمامها، ولجوئهم بين الحين والآخر إلى تكرار الحديث عن الترتيبات، من دون التوصّل إلى اتّفاق نهائي. وكان مجلس النواب الليبي قد وافق، الشهر الماضي، على تعديل «الإعلان الدستوري» الذي لم يعالج النقاط الخلافية الأساسية، سواء المرتبطة بخريطة الطريق، أو بشروط الترشّح للانتخابات. وتعكس مهاجمة باتيلي المسؤولين الليبيين، على رغم لقاءاته المتكرّرة معهم، يأس المبعوث الأممي من إمكانية قبولهم الحلول العديدة التي اقترحها عليهم، وهو ما دفعه إلى التفكير في حلّ يتحايل فيه على الوضع القانوني الذي يحاول المسؤولون من خلاله تبرير بقائهم في السلطة، وسط استمرار عدم التوافق بين مجلسَي النواب و«الأعلى للدولة» على قاعدة دستوريّة للانتخابات المعطّلة. ولجأ باتيلي إلى الاتفاق السياسي الليبي الموقّع في عام 2015، والذي يُعدّ أساس الوضع السياسي الحالي، لطرْح مبادرة لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية خلال العام الجاري، وهي مبادرة ستتبلور صيغتها في الأيام المقبلة، علماً أن لجنة تسيير رفيعة المستوى سيَجري العمل عليها من أجل السير قُدُماً، بالاتفاق مع الأطراف الدوليين المعنيّين.

ويُنظَر إلى المبادرة الجديدة بترقّب شديد، وخصوصاً أن المبعوث الأممي معنيّ بتمثيل مشائخ القبائل، والمرأة، ومختلف الفئات المهمّشة، في ظلّ تأكيده أن التمثيل لن يكون محصوراً بالسلطة السياسية الحالية. وإذ يرى البعض في الطرح الأخير مساراً أممياً موازياً بعد فشل «ملتقى الحوار السياسي» الذي قادته ستيفاني وليامز، المبعوثة الأممية السابقة، يبدو باتيلي مراهناً على نجاحه في حلحلة الأزمة، سواء من الداخل بإشراك عناصر جديدة تمثّل مختلف التيّارات، أو من الخارج عبر «لجنة التسيير». على أن خطوات المبعوث الأممي المتسارعة قد لا يسعفها الوقت من أجل إجراء الانتخابات في 2023، وفق ما يطمح إليه، ومع هذا فهو يراهن على إمكانية تنفيذ المسار البديل بعيداً من السلطة الحالية، من أجل ضمان إتمام الاستحقاق، ووضْع قواعد الترشّح للرئاسة، وكذلك صلاحيات الرئيس ومجلس النواب في الدستور الجديد، أو الإعلان الذي ستُجرى على أساسه العملية الانتخابية. ويعتمد باتيلي على حشد أفريقي من خلال «مؤتمر المصالحة الوطنية» الذي سيُعقد تحت إشراف «الاتحاد الأفريقي»، للتأكيد أن الحلّ سيكون من داخل ليبيا برعاية أفريقية، وهو ما يحظى بدعم من «المجلس الرئاسي» الحالي، بقيادة محمد المنفي، الذي يساند مبادرة باتيلي بشكل واضح باعتبارها حلاً وحيداً في ظلّ استمرار عدم التوافق.

> يراهن المبعوث الأممي على نجاحه في حلّ الأزمة الليبية من خلال مبادرته الجديدة

وعلى رغم أن الخطّة الطموحة التي تقفز على السلطة الحالية عبر خلْق سلطة بديلة موازية، لها شرعية مستمدّة من توافق مجتمعي سابق يحظى باعتراف دولي، قد تواجه عقبات متعدّدة، إلّا أن التحدّي الأهمّ الذي يُمثل أمامها هو الحفاظ على وقْف إطلاق النار الذي لم يشهد خروقات في الأشهر الماضية، إلى جانب تراجُع وصول الأسلحة إلى ليبيا، وهو الأمر المستمرّ بالفعل منذ أشهر. وفي الرؤية الجديدة للوضع في ليبيا التي عرضها باتيلي على مجلس الأمن، يبدو جزء من المستقبل أكثر وضوحاً «نظريّاً»، وخاصّة أن المبعوث الأممي يسعى إلى إقناع جميع الأطراف برؤيته، مع تشديده على ضمان إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في التوقيت نفسه لعدم حدوث أيّ بلبلة بسبب نتائج أيّ منهما، قد تُعيق استمرار المسار السياسي.

تقرير

لا تزال الوفود الأميركية تتقاطر إلى تايوان، في ظلّ تصاعُد التوتّر بين الولايات المتحدة والصين، وآخرها وفد من الكونغرس وصل إلى تايبيه، الأسبوع الماضي، في مسعى لـ«تعزيز العلاقات الأمنية والاقتصادية» بين الجانبين، فيما شكّل ملفّ أشباه الموصلات، العنوان الأبرز على جدول أعماله. وعلى رغم أن تداعيات المواجهة الأميركية - الصينية أرخت بظلالها على الحلفاء، وفي مقدمهم تايوان التي تراجعت صادراتها التكنولوجية بنحو 27,1٪ هذا العام، إضافة إلى اليابان وكوريا الجنوبية وهولندا التي تتعرّض لضغوط أميركية شديدة للإحجام عن التعاون مع الصين في الميادين التكنولوجية، إلا يبدو أن هذه الدول في وارد الاعتراض على الرغبة الأميركية، فيما تتعاظم كلفة معاداتها بكين

حلفاء واشنطن في «حرب التكنولوجيا»

كلفة معاداة بكين تتعاظم

بتول سليمان

في ظلّ تصاعُد التوتّر بين الولايات المتحدة والصين، على خلفيّة عوامل تأزيم عديدة بدأت بواقعة المنطاد الصيني، ولا يبدو أنها ستنتهي عند حدود اتّهام واشنطن، بكين، بالاستعداد لتزويد موسكو بمساعدة عسكرية، وصل وفد من الكونغرس الأميركي، يضمّ مشرّعين من الحزبَين «الديموقراطي» و«الجمهوري»، إلى تايوان، الأسبوع الماضي، في زيارة تمحورت حول «تعزيز العلاقات الأمنية والاقتصادية»، وفق ما أعلن رئيس الوفد، النائب الديموقراطي، رو خانا. والتقى هؤلاء، في أثناء زيارتهم التي استمرّت خمسة أيّام، رئيسة تايوان، تساي إنغ وين، التي أكدت، من جهتها، مواصلة تايبيه «تعزيز الروابط العسكرية والتعاون بشكل أوثق مع أميركا والشركاء الديموقراطيين الآخرين لمواجهة التوسّع الاستبدادي»، في إشارة إلى الصين. وشكّل ملفّ أشباه الموصلات، العنوان الأبرز على جدول أعمال الوفد، وهو ما برز في تصريح لخانا، قال فيه إن «اهتماماتي تتمحور حول الجانب الاقتصادي - أشباه الموصلات، والتصنيع، وإعادة ذلك إلى هنا (أميركا)»، علماً أن اقتصاد تايبيه القائم على التكنولوجيا، «بدأ بالانفجار نتيجة القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على توريد الرقائق إلى الصين»، على ما يقول الكاتب ويليام بيسيك، في صحيفة «آسيا تايمز». وتكمن المشكلة الأكبر، في نظر بيسيك، في «مكانة تايوان المحفوفة بالمخاطر وسط التوتّرات التجارية بين واشنطن وبكين»، وخصوصاً مع تسجيلها أكبر تراجُع لصادراتها من الرقائق إلى البرّ الصيني وهونغ كونغ، منذ عام 2009، ما يشير إلى تراجُع عالمي في الطلب على الإلكترونيات. ووفق الكاتب، فإن تداعيات المواجهة الأميركية - الصينية «ألقت بظلالها على تايوان بشكل خاص؛ إذ تقلّص الاقتصاد فيها بنسبة 0,86% في الربع الأخير من عام 2022»، فيما رصدت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، بدورها، تراجعاً في صادرات الرقائق من الجزيرة بنحو 27,1%، مقارنة بعام 2022. وعلى هذه الخلفية، جاء لقاء الوفد الأميركي برجال أعمال تايوانيين، على رأسهم موريس تشانغ، مؤسّس شركة «تايوان لصناعة أشباه الموصلات» (TSMC) الرائدة، في محاولة لتقليل «التكلفة التي تتكبّدها تايوان ودول أخرى حليفة في المنطقة للولايات المتحدة، في وقوفها إلى جانب الأخيرة في حربها ضدّ صعود الصين الاقتصادي»، على حدّ تعبير بيسيك.

وليست تايبيه الوحيدة التي تستشعر هذا الخطر، بل يبدو أن طوكيو وسيول لديهما المخاوف نفسها، وخصوصاً مع «تسجيل مصانعهما تباطؤاً بداية العام الجاري، بفعل تراجُع الطلب»، وفق ما تنقل «بلومبرغ» عن الخبير الاقتصادي في «بنك باركليز»، يوم كي سون.

وحملت الولايات المتحدة، أخيراً، اليابان وهولندا، صانعتَي بعض أكثر المعدّات تطوّراً في العالم لتصنيع أشباه الموصلات، على توقيع عقد يحدّ من صادرات الآلات عالية التقنية إلى الصين، غير آبهة بالضرر الكبير الذي قد تُلحقه هذه الخطوة باقتصاد البلدَين، وخصوصاً أن بكين كانت قد صُنّفَت، في عامَي 2020 و2021، باعتبارها أكبر مشترٍ لمعدّات تصنيع الرقائق، وفق بيانات صادرة عن الاتحاد الصناعي «Semi». إلّا أن طوكيو وأمستردام لم تجدا بدّاً في نهاية المطاف من الامتثال لتلك الضغوط؛ إذ إن «واشنطن لديها سلطة قضائية كاملة على شركة Cymer الكائنة في سان دييغو والتابعة لـ ASML»، الهولندية الرائدة في إنتاج الجيل الجديد من آلات الطباعة الحجرية لتصنيع الرقائق، وفق مدير الأبحاث في شركة «Global Data» للتحليلات والاستشارات، جوزيب بوري. وفي تقرير نُشر على موقع الشركة، يوضح بوري أن «Cymer»، التي تأسّست عام 1986، هي التي طوّرت تقنية الليزر والطباعة الحجرية لصناعة أشباه الموصلات، وقد استحوذت «ASML» عليها في عام 2013، لكن الولايات المتحدة تستطيع تعطيل أعمال الأخيرة من خلال الأولى الموجودة على أراضيها، إذا لم تمتثل «ASML» لحظر التصدير.

> تراجعت صادرات تايوان من الرقائق الإلكترونية بنحو 27,1٪، مقارنةً بعام 2022

مع ذلك، يرجّح الكاتب في موقع «World Politics Review»، جودا غرونشتاين، أن «تزداد التوترات الناشئة»، وخصوصاً أنه بدلاً من التنافس الفعلي مع الصين، دفعت أميركا شركاءها إلى «التوقيع على شروط عدم المنافسة»، وهو الأمر الذي ينطبق على حالة هولندا واليابان. ويبدو واضحاً، بالنسبة إلى الكاتب، أن دفع واشنطن العالم نحو الحمائية «لن ينتهي بشكل طيّب بالنسبة إلى طموحات حلفاء أميركا التكنولوجية، وخصوصاً الشركات الصناعية العملاقة في اليابان»، أحد أهمّ مراكز صناعة الرقائق. إذ إن هذه الخطوة «ستضرّ بسوق مهمّة، وستؤثّر على عائدات أكبر الشركات الصناعية في العالم»، وفق ما تقول أنجاني تريفيدي في «بلومبرغ»، على اعتبار أن الصين تمثّل أكثر من ربع مبيعات الشركة اليابانية المصنّعة لمعدات الرقائق «Tokyo Electron Ltd»، فيما تمثّل 20% من مبيعات شركة «Nikon Corp» لتصنيع آلات الطباعة الحجرية.

وإذ يشكّل تعزيز التحالفات في مواجهة الخصوم عنواناً رئيساً ومستمرّاً للسياسة الخارجية الأميركية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، غير أن واشنطن «تُواجه اليوم تحدّياً جديداً أكثر رعباً، وهو الاستجابة الجماعية لنفوذ الصين الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي المتنامي»، وفق الكاتبَين ليندسي فورد، وجيمس غولدغير، في تقرير مفصّل نُشر في معهد «بروكينغز» الأميركي. وعلى رغم أن فورد وغولدغير يشيران إلى أن حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا ومنطقة المحيطَين الهندي والهادئ بدأوا بالنظر بجدّية أكبر إلى التحدّيات التي تفرضها الصين، إلّا أنهما شدّدا على أن ذلك لن يكون كافياً بالنظر إلى عاملَين: الأوّل، استخدام بكين براعتها الاقتصادية، لناحية تعميق الانقسامات المحلية والدولية داخل شبكة التحالفات؛ والثاني، عدم اتّفاق الحلفاء على رأي واحد في ما يتّصل بعلاقاتهم مع الصين من جهة، أو بطريقة إدارة الولايات المتحدة للمواجهة مع الأخيرة، من جهة ثانية.

يشكّل تعزيز التحالفات في مواجهة الخصوم عنواناً رئيساً ومستمرّاً للسياسة الخارجية الأميركية (أ ف ب)

اليمن

مؤتمر «اللامانحين» في جنيف: اليمن متروكٌ لمعاناته

صنعاء ـ رشيد الحداد

فشلت الأمم المتحدة في حشْد المزيد من الأموال هذا العام لتمويل خطّتها الاستجابية في اليمن. فبعد أن عرضت معاناة اليمنيين في «مزادات علنية» من خلال مؤتمر المانحين الذي نظّمته الإثنين في جنيف، بحضور أمينها العام أنطونيو غوتيريش، ومشاركة عشرين دولة لم تكن من بينها السعودية، أعلنت المنظّمة الأممية حصولها على 1,2 مليار دولار لتمويل الخطّة الإنسانية التي تتطلّب 4,3 مليار دولار، وهو مبلغ خيّب آمال المنظّمات الدولية العاملة في اليمن كونه لا يتجاوز 28% من حجم التمويل المطلوب، فيما استدعى تعليقاً صادماً من الأمم المتحدة قالت فيه إن «العالم تخلّى عن اليمن».

> التمويلات التي حصلت عليها الأمم المتحدة من مؤتمر المانحين هذا العام محدودة أمام حجم الاحتياجات المهول

وفي ردود الفعل اليمنية، حذّرت مصادر حكومية في عدن من أن تراجُع تمويلات المانحين سيضاعف المعاناة الإنسانية لليمنيين، وسيدفع الأمم المتحدة إلى وقْف العشرات من المشاريع المدرجة في خطتها الاستجابية للعام 2023. ومن جهته، اعتبر عضو «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، محمد علي الحوثي، أن «اليمن يحتاج إلى الاستفادة من مقدّراته التي يمنعه المانحون من الاستفادة منها. فما قدّموه في حروبهم على اليمن، وما استلموه من قيمة أسلحتهم التي قتلت أطفال وشعب اليمن بعدوانهم وإرهابهم وحصارهم، لا يخوّلهم الظهور كحمائم سلام في أسوأ أزمة صنعها عدوان أميركي بريطاني سعودي».

بدورها، اتّهمت مصادر سياسية في صنعاء، الأمم المتحدة، بالفشل في إدارة أموال المانحين خلال السنوات الماضية، لافتةً إلى أن أكثر من 23 مليار دولار قدّمها «المجتمع الدولي» لمساعدة الشعب اليمني لم يكن لها أثر إيجابي كبير، معتبرة حديث المنظّمة الدولية عن ارتفاع الاحتياجات الإنسانية هذا العام «اعترافاً ضمنياً بفشلها في وقْف المعاناة»، وهو ما يتطلّب من الجميع «الإسهام في الدفع نحو السلام لإنهاء كل تداعيات العدوان والحصار». وأوضحت المصادر أن الأزمة الإنسانية تفرض على الأمم المتحدة و«المجتمع الدولي» بذْل المزيد من الجهود لتنفيذ البنود المتّصلة بالملفّ الإنساني، باعتبار ذلك الخيار الأنسب للحدّ من معاناة اليمنيين، وخاصة عبر صرْف المرتبات الذي سيستفيد منه ما يزيد على 1,2 مليون موظّف، يعيلون نحو 4,7 مليون إنسان انقطعت مصادر دخْلهم الأساسية منذ سبع سنوات.

وفي الاتّجاه نفسه، أكد مصدر مسؤول في «مجلس الشؤون الإنسانية» في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن التمويلات التي حصلت عليها الأمم المتحدة من مؤتمر المانحين هذا العام، بسيطة جداً ومحدودة أمام حجم الاحتياجات المهول، داعياً المنظّمة الدولية إلى إنفاق هذه التمويلات في مشاريع أكثر فعالية. وكان غوتيريش قد حذّر، خلال كلمته التي ألقاها في افتتاح مؤتمر المانحين، من مخاطر انهيار الهدنة، والذي قال إنه سيتسبّب في مجاعة لأكثر من مليونَي شخص، وأكد أن «المجتمع الدولي» لديه القدرة على صرْف أموال بسرعة لمساعدة اليمن، ووصَف المساعدات المطلوبة بأنها «ضماد مؤقّت وليست علاجاً للأزمة الإنسانية». يُذكر أن الولايات المتحدة أعلنت، في خلال المؤتمر، الإسهام بـ44 مليون دولار، فيما تعهّد الاتحاد الأوروبي بتقديم 207 مليون يورو. وأعلنت بريطانيا، بدورها، دعم خطّة الاستجابة الإنسانية بـ88 مليون جنيه إسترليني، بينما التزمت الإمارات برفدها بـ325 مليون دولار. وقدّمت كندا، من جانبها، 46 مليون دولار، في حين تبرّعت اليابان بـ19 مليون دولار، والكويت بـ17,8 مليون دولار.

اتّهمت مصادر سياسية في صنعاء، الأمم المتحدة، بالفشل في إدارة أموال المانحين خلال السنوات الماضية (أ ف ب)

وفيات

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية المغفور لها المرحومة
الحاجة رجاء محمد إسماعيل
زوجة المرحوم المحامي الحاج أحمد رضا طرابلسي
ابناها: الحاج رضا طرابلسي زوجته أنيتا نصار، والحاج محمد زوجته غنى موسى.
ابنتاها: رولا زوجة العميد صائب العشي، وريم زوجة الحاج محمد عواركة.
شقيقها: علي محمد إسماعيل زوجته زينب حسن الأسعد.
شقيقاتها: المرحومة سلوى إسماعيل زوجة المرحوم فوزي مرتضى، سلمى زوجة المرحوم نسيم شرارة، نعمات زوجة المرحوم مصطفى غلاييني، رغدة زوجة فايز بكة، والحاجة رندة إسماعيل.
يُصلى على جثمانها الطاهر اليوم الأربعاء الأول من آذار 2023 عند الساعة الواحدة بعد الظهر وتُوارى الثرى في جبانة بلدتها الشرقية - قضاء النبطية.
تُقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزلها في ساحة بلدة الشرقية، جانب النادي الحسيني.
ويُصادف نهار الأحد الموافق لـ 2023/3/5 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها وسيُقام بالمناسبة حفل تأبيني في النادي الحسيني لبلدة الشرقية، في تمام الساعة العاشرة صباحاً، كما وتُقبل التعازي يوم الإثنين الواقع فيه 6 آذار في جمعية التخصص العلمي في بيروت -الرملة البيضاء قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل طرابلسي، إسماعيل، شعيب، العشي، عواركة وعموم أهالي بلدات الشرقية وجويا ودير الزهراني.

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ننْعَى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
سميح عبد الحسين بسما
والده: المرحوم الحاج عبد الحسين بسما
والدته: المرحومة الحاجّة محاسن بيطار
زوجته: فاطمة نصّار
أولاده: ناصر وعقيلته رياض غلاييني، ربيع وعقيلته حوراء قصاب، كريم، عبد الحسين وعقيلته زينة مطر
أشقاؤه: المرحوم إبراهيم وعقيلته ناديا مرتضى، المرحوم محمد، جمال وعقيلته هيفاء الخضرا، غسان وعقيلته رجاء سليم، أكرم وعقيلته ندى شغري.
شقيقاته: ناديا زوجة القاضي عاصم صفي الدين، نهاد زوجة المرحوم العميد الركن منير الملّي، حسنة زوجة السيد رامز بسما، سلام زوجة الدكتور حسين درويش، لبنى زوجة العميد طارق العبدالله ولمياء.
يُصلى على جثمانه اليوم الأربعاء الواقع فيه 1 آذار 2023 في بلدته عين بعال عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وتُقبل التعازي بعد الدفن للرجال والنساء اليوم الأربعاء وغداً الخميس 1 و 2 آذار 2023 في منزل والده الفقيد الحاج عبد الحسين بسما الكائن في الحوش.
تُقبل التعازي بعد غد الجمعة في 3 آذار 2023 في بيروت، فندق رادبسون بلو، سنتر دون - الطابق الأول من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بسما، آل نصار وأنسباؤهم.

إعلانات رسمية

إعلان نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم عائشة حسين بدران وعليا عواضة وعبدالله سعيد بدران وزهير سعيد بدران وليلى سعيد بدران ومحمد حسين درويش، المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة رقم 2022/77 بتاريخ 2022/12/13 بالاستدعاء المقدم من المستدعيين زكي حسن فارس ولمياء علي جبارة، بوكالة المحامي عياض فارس المسجل لدينا برقم أساس 2020/4 تاريخ الورود 2020/1/20 مضمون الحكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /1755/ القرعون العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: إزالة الشيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى قيمة التخمين المجرى من قبل الخبير اسعد جحا والبالغة /45,798,00/ دولار أميركي.
وعلى أن يعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى أن يوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقار كل بحسب حصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /1755/ القرعون العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً.
رابعاً: تضمين المستدعين النفقات كافة.
وللمستدعى ضدهم مهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جورج بطرس زغيب بصفته وكيل طانيوس عبدو القسيس بصفته الشخصية وبصفته منتفع بموجب عقد فك تأمين بينه وبين بنك بيبلوس ش.م.ل. والمؤسسة العامة للإسكان سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 590 القسم 9 من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان وشهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للتأمين المسجل على العقار أعلاه.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي فيليب الياس السبعلي بصفته وكيل جورج جان عازار بصفته أحد ورثة المرحوم جان كرم عازار سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 20 و21 و24 و25 من منطقة عرمون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب وسام هاني فرحات سند تمليك بدل عن ضائع في العقار 684 القسم 5 من منطقة بلونه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب دومنيك جوزاف محاسب بصفته وكيل نُدين ماري بول جورج لطفي بوكالتها عن اوليفر الكسندر اميل البستاني بصفته منتفع بموجب عقد بيع بينه وبين سمير اميل البستاني سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1022 من منطقة حارة صخر العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية صوفيا توفيق باسيل بصفتها وكيلة منى إبراهيم نصار بصفتها منتفعة بموجب عقد بيع بينها وبين كل من جوزف توفيق غانم وخليل الياس الخوري ونعمان نعمة الله صليبي سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 563 القسم 156 من منطقة حارة صخر العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب جوزف جرجي خليل بصفته أحد ورثة المرحوم جرجي يوسف خليل سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1881 من منطقة فاريا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي لويس اسكندر حبيليني بصفته وكيل فرج خليل سعاده بصفته منتفع بموجب طلب تنفيذ وصية المرحوم انطوان خليل سعاده سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 360 و361 من منطقة غزير العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب المعاون ايلي زاهي القدوم بوكالته عن زهرة جرجس القدوم اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار 342 من المنطقة العقارية الكفر قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد بول جوزاف قرقماز وكيل ريتا بطرس الخوري اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقارين رقم 2898 من منطقة قرطبا والعقار 370 من منطقة مزرعة السياد العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب ليلا سليمان مقصود بصفتها وكيلة انطوان اسعد القهوجي بوكالته عن نبيل اسعد القهوجي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1041 القسم 9 من منطقة ذوق مصبح العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه هنري حنا عواد والمجهول محل الإقامة للحضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيله القانوني لتبلغ الإنذار ومربوطاته في المعاملة التنفيذية تحت الرقم 2019/177 المقدمة من طالبي التنفيذ المحامي غابي عواد والبر عواد وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان قضائي
يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المدعى عليه خليل عباس نظام من كفردونين ومجهول محل الإقامة حالياً الحضور إليه لاستلام استحضار دعوى أتعاب المحاماة المقامة عليك من المحامي طوني مرعب برقم 2022/38 وعليه أن يتخذ محل إقامة له ضمن نطاق المحكمة ما لم يكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً له وإلا جاز إبلاغك الأوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
علي إبراهيم

تبليغ
الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة صور الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية موجهة إلى رفاه حسن طعان (مجهول محل الإقامة) في الدعوى المقامة عليك من أديب محمد علي ياسين بمادة تعديل قرار مشاهدة 2022/356 التي تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء 2023/3/28 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام التبليغ الخاص بك المتعلق بهذه الدعوى.
رئيس القلم
محمود صالح

مبوب

للإيجار

شقة جديدة للإيجار في فردان
تبلغ مساحتها 220 متراً
3 غرف نوم، صالون، سفرة، غرفة جلوس، مطبخ وثلاثة حمامات
مواقف سيارات عدد 2
مطلة على البحر
كهرباء 24 ساعة
للمراجعة 03/086906

مفقود

فقدت محفظة في داخلها جواز سفر عراقي وإقامة ودفتر سيارة في منطقة الحازمية الأوتوستراد باسم السيدة شيماء محمد مهدي عبد الوهاب، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03910575 وله مكافأة مالية مع الشكر.

الكرة الأوروبية

مدرّبون عاطلون عن العمل... المشاكل ليست دائماً فنية

انتهى سوق انتقالات اللاعبين قبل شهر. وسط صرفٍ متفاوت بين مختلف الدوريات الكبرى. سوف يترتّب على الأندية الراغبة في تدعيم صفوفها أن تنتظر حتى الصيف المقبل. لكنّ الأمور ليست كذلك على صعيد المدربين الفنيين. «ميركاتو» المدربين مفتوحٌ على مصراعيه. وهو يضم أسماءً حصدت إنجازات لافتة خلال السنوات الأخيرة

حقّق زيدان عددا كبيرا من الألقاب خلال فترة قصيرة رفقة ريال مدريد (أرشيف)

حسين فحص

عند تردّي النتائج، تتوجه إدارة أيّ نادٍ لتغيير المدرب كأول الإجراءات، بهدف تعديل الأوتار، والعودة إلى طريق الانتصارات. ومع ذلك، لا يرتبط استبدال رأس الهرم الفني بتخبّط النتائج فحسب، بل إنه قد يعود لاختلاف الرؤية مع الإدارة، مشاكل شخصية... وفي حالاتٍ أخرى، يتنحّى المدرب عن منصبه بملء إرادته.

فسخ العقد بين المديرين الفنيين والأندية لا يعني بالضرورة أن المدرب ليس جيداً. يدعم ذلك كمية المدربين اللامعين، العاطلين عن العمل حالياً.

يُعد الفرنسي زين الدين زيدان واحداً من أبرز الأسماء المتاحة في السوق الكروية حالياً، رغم قصر مسيرته التدريبية مقارنةً بباقي المدربين. فبعد اعتزاله كرة القدم كلاعب، بدأ زيدان مسيرته في عالم التدريب بالتدرج ضمن الفئات العمرية لنادي ريال مدريد، ثم شغل منصب مساعد

> تحاول العديد من الأندية إقناع زين الدين زيدان وتوماس توخيل بالتوقيع معها

مدرب قبل إشرافه على الدكة كمدير فني.

قام زيدان بتدريب ريال مدريد في حقبتين منفصلتين بمجموع 5 سنوات، فاز خلال ذلك الوقت بلقبي دوري إسباني (لا ليغا) وثلاثة ألقاب دوري أبطال أوروبا متتالية، إلى جانب محفظة خصبة تضم كؤوس سوبر وكأس العالم للأندية... مجموعة ألقاب في فترة قصيرة تفوق إنجازات مدربين مخضرمين طيلة حياتهم المهنية، جعلت زيدان الاسم الأبرز المتاح في السوق خلال هذه الفترة. ومع ذلك، لم يشغل زيدان أيّ منصب فني منذ تنحيه عن تدريب ريال مدريد قبل عامين تقريباً. شاع في الوسط الرياضي انتظاره فرصة تدريب المنتخب الفرنسي الأول، لكنّ العودة قد تكون عبر أحد الأندية الأوروبية، في ظل تردي نتائج العديد من الفرق، على رأسها ليفربول وتشيلسي. هذا الأخير شغل الوسط الرياضي بتغيير مدربيه طيلة فترة «حكم» المالك السابق، الروسي رومان أبراموفيتش، وهو يحتل العناوين العريضة مرة أخرى مع ملّاكه الجدد، لكن بطريقةٍ أخرى.

قام تود بولي وشركاؤه بإقالة المدرب الألماني توماس توخيل في بدايات الموسم. وكان لافتاً عدم تعلق القرار بالنتائج فحسب، فرغم التخبطات حينها، لم يكن المدرب المتوّج بلقب دوري أبطال أوروبا الثاني في تاريخ تشيلسي بعيداً عن تعديل الأمور، لكنّ الإدارة الجديدة أقالت مدربها على خلفية «عدم وجود رؤية مشتركة لشكل النادي في المستقبل»، كما أشار الرئيس الجديد تود بولي.

يُعد توخيل أحد أذكى المدربين المتاحين في السوق، وهو الأفضل من حيث إدارة لقاءات خروج المغلوب ضمن الكؤوس المحلية والأوروبية. ظهر ذلك في مختلف محطاته التدريبية، تحديداً في الثلاثة الأخيرة المتمثلة بفرق بوروسيا دورتموند، باريس سان جيرمان وتشيلسي تواليا.

تجدر الإشارة إلى تردّي الأوضاع مع مدرب تشيلسي الحالي غراهام بوتر، حتى إن الوسط الرياضي أدان المالّاك الجدد بسوء قرار استبدال توخيل. ومع ذلك، تبقى الإدارة داعمة لمدربها الإنكليزي الحالي، أقله في المباراتين المقبلتين اللتين سوف تحددان مسار دوري أبطال أوروبا على أقل تقدير. بولي وشركاؤه يحاولون محو الصورة النمطية المعروفة عن تشيلسي بكثرة إقالة المدربين، غير أن النتائج السلبية قد تجعل الإدارة تتوجه إلى الميركاتو من جديد.

الأسماء المتاحة في السوق لا تنحصر في المدرب زيدان ونظيره توخيل، بل تمتد القائمة لتشمل لويس إنريكي، مارسيلو بيلسا، لوسيان فافر، أندريه فيلاش بواش، رافاييل بينيتيز... ومن بين المدربين المنتظرين هذا الموسم أو في الصيف المقبل على أكثر تقدير، يبرز اسم الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

يشتهر بوكيتينو ببناء الفرق الشابة وتخريج مواهب من أكاديمية النادي إلى الضوء. ظهر ذلك جلياً عندما كان مدرباً لساوثهامبتون وتوتنهام. حظ الأرجنتيني رحاله بعدهما في باريس سان جيرمان، غير أن فشله في البروز الأوروبي مع عدم تمكنه من احتواء نجوم الفريق الباريسي، حالا دون استمراره في حديقة الأمراء.

لا يزال المدرب الأرجنتيني محط اهتمام للعديد من الأندية، تحديداً في إنكلترا، وهو مرشّح فوق العادة لخلافة بوتر في تشيلسي، إذا قررت إدارة «البلوز» تغيير الجهاز الفني مرة جديدة. سوف يخطف سوق المديرين الفنيين الأنظار خلال الأشهر المقبلة، مع ترجيح انضمام مدربين بارزين آخرين إلى القائمة.

الكرة اللبنانية

جمهور النجمة حاضر في مباراة الـ«دربي»

(طلال سلمان)

سيكون جمهور نادي النجمة الرياضي لكرة القدم حاضراً في مباراة «دربي بيروت» أمام الغريم الأنصار، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري نهاية الأسبوع المقبل، بعد أن قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم إعادة النظر في عقوبة منع جمهور النجمة لثلاث مباريات، والاكتفاء بمباراة واحدة، تلك التي أقيمت الأسبوع الماضي بين النجمة والبرج. وبالتالي فإن قمة الأسبوع بين النجمة والأنصار المقررة يوم الأحد المقبل (الساعة 17:00 بتوقيت بيروت) ستحصل بحضور 700 مشجع لكل ناد، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

وأعلن الاتحاد في تعميمه الصادر عصر أمس أنه سيتم وضع آلية لبيع البطاقات من قبل النادي، وفقاً للقرار المتخذ من إدارة ملعب مجمع فؤاد شهاب.

يذكر أن قرار الإيقاف السابق كان قد اتخذ على خلفية الأحداث التي حصلت خلال مباراة النجمة والعهد قبل حوالى أسبوعين وأدت إلى تأخر انطلاق اللقاء لحوالى 25 دقيقة، وهو ما اعترض عليه جمهور النجمة، وطالبت إدارة النادي بالنظر به، قبل صدور القرار النهائي يوم أمس.

وفي تعميمه أيضاً أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم أنه تمت تسمية نادي البرج الرياضي (ثالث ترتيب بطولة الدوري للموسم 2021 . 2022) للمشاركة في بطولة كأس الملك سلمان للأندية لكرة القدم، للعام 2023 التي ستنطلق في 13 آذار الحالي.

هذا وأعلن الاتحاد أنه تمت الموافقة على المشاركة في بطولة كأس العرب لكرة القدم للصالات التي ستُقام خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 16 تموز 2023 في مدينة الدمام السعودية.

وبعد تثبيت نتائج الأسبوع الماضي، أعلن الاتحاد اللبناني جدول الأسبوع المقبل (الجولة 9). وفي التصفية النهائية للأندية الأوائل للدرجة الأولى سيلعب يوم السبت العهد مع شباب الساحل (الساعة 17:00 بتوقيت بيروت) على ملعب مجمع فؤاد شهاب، فيما يلتقي الأحد البرج مع الغازية الساعة 14:15، على ملعب بحمدون، والنجمة مع الأنصار في قمة الجولة. وستكون المنافسة مشتعلة لأسبوع إضافي، إذ يحتل الأنصار الصدارة مع 32 نقطة، ثم العهد ثانياً مع 30، مقابل 28 نقطة للنجمة. هذا ويأتي شباب الساحل رابعاً مع 20 نقطة ثم البرج خامساً مع 18نقطة، وشباب الغازية سادساً مع 6 نقاط فقط.

أما في تصفية الأندية الأواخر، فتُلعب المباريات الثلاث يوم السبت في ذات التوقيت 14:15، فيتواجه الصفاء مع التضامن صور على ملعب الأول، بينما يرحل الحكمة إلى الشمال لمواجهة طرابلس. وفي زغرتا سيلعب السلام مه الإخاء الأهلي عاليه.

(الأخبار)

حول العالم

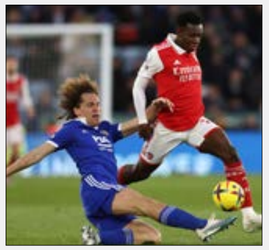

آرسنال لتعزيز صدارته

تُقام اليوم مباراتان مؤجلتان من الأسبوع السابع للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ويستضيف المتصدر آرسنال على ملعبه في العاصمة البريطانية لندن نظيره إيفرتون (الساعة 21:45 بتوقيت بيروت) في مباراة سهلة على الورق لأصحاب الأرض، خاصة وأنهم يبحثون عن الثأر من خساراتهم قبل نحو أسبوعين أمام الغريم نفسه بهدف من دون رد. ويتصدر آرسنال الترتيب برصيد 57 نقطة، مقابل 21 لإيفرتون في المركز 18، وهو مهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

وفي المباراة الأخرى (الساعة 22:00) يحل ولفرهامبتون ضيفاً على ليفربول الجريح. ويحتل الريدز المركز السابع مع 36 نقطة، فيما يقبع ولفرهامبتون في المركز 15 مع 24 نقطة. وسيبحث ليفربول عن الفوز بأي ثمن من أجل الحفاظ على آمال ضئيلة جداً بالتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

كلاسيكو إسباني في الكأس

يستقبل ريال مدريد غريمه التقليدي برشلونة غداً الخميس (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت) في كلاسيكو ذهاب نصف نهائي مسابقة كأس ملك إسبانيا، في فترة حرجة للبارشا، يسعى خلالها إلى تفادي خسارة ثالثة تواليا في مختلف المسابقات. وتلقى برشلونة ضربتين موجعتين في مدى أربعة أيام بخروجه خالي

الوفاض قارياً بخسارته أمام مضيفه مانشستر يونايتد الإنكليزي (1-2) في إياب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي الدوري الأوروبي، ثم أمام مضيفه أليريا (صفر-1) في الدوري المحلي مهدراً فرصة الابتعاد 10 نقاط في الصدارة عن النادي الملكي. ويخوض برشلونة المباراة في غياب نجميه لاعب الوسط بيدري وجناحه الدولي الفرنسي موسى ديمبيليه بسبب الإصابة، كما يحوم الشك حول مشاركة هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها في المباراة ضد أليريا. في المقابل، لا تبدو حال ريال مدريد أفضل من غريمه خصوصاً على الصعيد المحلي، وسيدخل مباراة الغد بعد تعثره أمام جاره أتلتيكو مدريد (1-1) في قمة المرحلة الثالثة والعشرين.

هذا ويلعب اليوم أوساسونا مع أتليتك بيلباو الساعة 22:00 أيضاً.

صربيا آخر المتأهلين إلى مونديال السلة

أكملت صربيا عقد المنتخبات الـ32 المتأهلة إلى مونديال كرة السلة للرجال المقرر بين 25 آب و10 أيلول المقبلين في إندونيسيا والفلبين واليابان، وذلك بعد فوزها على بريطانيا (101-83) في بلغراد. وتقدمت صربيا بهذا الانتصار على بلجيكا وتركيا في منافسات المجموعة التاسعة من التصفيات الأوروبية، ونالت البطاقة الثالثة عن هذه

المجموعة بعد لاتفيا واليونان. وكانت الأرجنتين الضحية الأكبر في التصفيات، إذ تغيب عن المونديال للمرة الأولى منذ عام 1982 بخسارتها الأحد على أرضها أمام الدومينيكان (75-79) في التصفيات الأميركية.

وتأهل عن أفريقيا: الرأس الأخضر، ساحل العاج، أنغولا، جنوب السودان ومصر. وعن آسيا: الفلبين، اليابان، إيران، نيوزيلندا، أستراليا، لبنان، الأردن والصين. وعن الأميركيتين: الولايات المتحدة الأميركية، كندا، البرازيل، بورتوريكو، المكسيك، جمهورية الدومينيكان وفنزويلا. وعن أوروبا: صربيا، فنلندا، ليتوانيا، ألمانيا، اليونان، سلوفينيا، فرنسا، ليتوانيا، إسبانيا، إيطاليا، جورجيا ومونتينيغرو.

الكرة الفرنسية

استقالة رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على وقع الفضائح!

تقدم رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت ظهر أمس باستقالته من منصبه إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد. وقرر لو غريت البالغ من العمر 81 عاماً الاستقالة من المنصب الذي شغله طيلة 11 عاماً، وذلك بعد أشهر عدة من الاضطرابات التي وصلت إلى حد الاتهامات بالتحرش الأخلاقي والجنسي، والعديد من الانزلاقات اللفظية التي تزامنت مع بلوغ المنتخب الفرنسي المباراة النهائية لمونديال قطر والتي خسرها أمام الأرجنتين بركلات الترجيح. وبحسب العديد من أعضاء اللجنة التنفيذية فإن نائب الرئيس فيليب دياللو سيتولى منصب الرئيس المؤقت للهيئة بعد استقالة لو غريت. وقالت المصادر إنه وفقاً لقانون الاتحاد فإن نائب الرئيس مكلف مؤقتاً بممارسة الوظائف الرئاسية، حتى موعد الجمعية العمومية المقرر عقدها في حزيران المقبل.

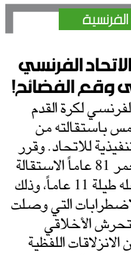

وجاءت استقالة لو غريت بعد 13 يوماً من نشر تقرير إدانة لبعثة التدقيق في الاتحاد أكد أنه لم يعد (نويل لو غريت) يتمتع بالشرعية اللازمة لإدارة الاتحاد بسبب سلوكه تجاه النساء. وأوضح التقرير أن سياسة الاتحاد بشأن العنف على أساس الجنس والعنف الجنسي ليست فعالة. وأضاف: «تعتبر البعثة أنه، نظراً إلى سلوكه تجاه النساء، وتصريحاته العامة وإخفاقات إدارة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، لم يعد السيد لو غريت يتمتع بالشرعية اللازمة لإدارة وتمثيل كرة القدم الفرنسية». وخضع لو غريت الذي تم تعليق مهامه منذ 11 كانون الثاني، للتحقيق بتهمة التحرش الأخلاقي والجنسي. وذكر التقرير أن موقفه تجاه النساء يمكن وصفه على الأقل بأنه متحيز جنسياً، وقال إن هناك أدلة على أن سلوكه من المرجح أن يُعتبر إجرامياً. كما استهدف التقرير الممارسات الإدارية للمديرة العامة للاتحاد، فلورانس هاردوان، التي تم تعليق مهامها.

استراحة

كلمات متقاطعة 4256

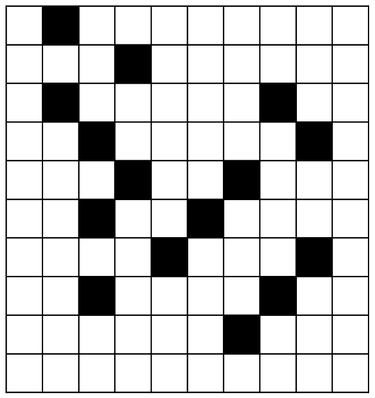

أفقيا

1- جائزة لبنانية فنية – 2- ملك جبيل القديم – أتناول الطعام – 3- تقدّم في السن – يعمرّه – 4- نتخيّل ونظنّ – والدة – 5- عائلة رئيس لبناني راحل – خصب – من مستلزمات الطعام – 6- رتبة عسكرية – نوتة موسيقية – مادة قاتلة – 7- صيد الطيور – من روافد نهر الأمازون – 8- حب – رتبة عسكرية – متشابهان – 9- جهل الأمر – عاصمة عربية – 10- سياسي فلسطيني سابق

عمودياً

1- ممثل لبناني راحل – 2- طين رقيق – لآلىء عظام – عاصمة آسيوية – 3- سقي – صوت الحمار – حفر البئر – 4- جزيرة يونانية – رضيّ – 5- ملك فارسي – قتال – 6- مدينة مصرية – فولاذ – 7- بحر – يعمل برأيه دون العودة لأحد – 8- شاهده – إحسان – 9- ممر تحت الأرض – 10- شاعر مصري راحل من شعراء النهضة الحديثة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سعيد عقل – سم – 2- يونس شلبي – 3- غزّ – اب – سراج – 4- آت – اتاري – 5- روسيني – سين – 6- ي ي – ري – هل – 7- دمي – سباهي – 8- بوا – ماع – 9- ملح – تين – فر – 10- سيدي بلعبّاس

عمودياً

1- سيغفريد – مس – 2- عوز – ويمبلي – 3- بن – اس – يوحدّ – 4- دساتير – أميّ – 5- عشب – نيس – تبّ – 6- قلّ – اي – بخيل – 7- لبست – ها – نح – 8- يراسلهم – 9- اري – يافا – 10- ماجينو – عرس

sudoku 4256

5				9		8		
		1		7			9	
8	6		4		5			3
6		3		5			1	
7	1		9		4		2	
				1		3		9
	5		1		3		8	
	3					7		
		8			7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4255

9	3	4	1	7	2	5	8	6
6	2	7	9	8	5	3	4	1
8	1	5	6	4	3	9	7	2
5	8	3	2	9	6	7	1	4
2	6	1	7	3	4	8	5	9
7	4	9	8	5	1	2	6	3
1	9	2	5	6	7	4	3	8
3	5	8	4	1	9	6	2	7
4	7	6	3	2	8	1	9	5

مشاهير 4256

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مصري (1926-2015). نال جائزة الدولة التشجيعية. من مؤلفاته « الزمن الآخر»

4+7+8+9 = الخليج ■ 11+5+1+2 = سفينة حربية صغيرة ■ 2+6+10 = نهر ايطالي

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: خوسيه ازورين

الغرافيتي الذي أثار حفيظة المؤسسة الألمانية

قضيّة

ربيع بركات آخر ضحايا «صيد الساحرات»

Deutsche Welle صهيونيّة مع سبق الإصرار

حرية الرأي والتعبير والحريات الإعلامية والديمقراطية... شعارات يرفعها الغرب بأذرعه الإعلامية، لكنّه يحجبها متى ارتأت مصالحه ذلك. يطردون صحافيين وإعلاميين اعربوا عن تضامنهم مع فلسطين ومعارضتهم للكيان الصهيوني، والتهم جاهزة من «معاداة السامية» إلى «التحريض على العنف». طبعاً هم يرون بعين واحدة، عين استعمارية لا تختلف عن المشروع الذي يمارس منذ أكثر من نصف قرن أكثر السلوكيات وحشية وهمجية بحق الفلسطينيين على مرأى من «الإعلام الحرّ». مناسبة التي طردت في عام Deutsche Welle الحديث فكّ التعاقد مع الصحافي والأكاديمي ربيع بركات، بعد حملة تجسّس على صفحته الفايسبوكية. سلوك بات يميّز «2019 عدد من الصحافيّين العرب لديها بحجة منشوراتهم «المعادية للسامية

فارس فارس

«الطامة الكبرى أن تكون مؤسسة معنيّة ببناء القدرات ونقل المعارف «ملكيّة أكثر من الملك»، إذ حتى القضاء الألمانيّ اعتبر، قبل شهرين تقريباً، أن فصل Deutsche Welle الصحافية فرح مرقة من الشبكة بحجة نشر تغريدات «معادية للسامية»، إنما هو قرار غير قانوني». هذه الجملة وردت في إطار «بوست» نشره الصحافي والأكاديمي اللبناني ربيع بركات على صفحته الفايسبوكية أول من أمس (أعاد نشره في موقع «أوان ميديا» كمقال رأي بعنوان «عن علاقتي بـDeutsche Welle وإسرائيل») في إطار شرحه حيثيات «السجال» مع مؤسسة DW Akademie «الأكاديمية التي تمثّل الذراع التدريبية لقناة Deutsche Welle الرسمية الألمانية»، إذ فضّت الأكاديمية تعاقدها معه بدعوى «خطاب كراهية، ومعاداة للساميّة، وتحريض على العنف».

شرح بركات كيف أنّ المؤسسة الألمانية قرّرت قطع العلاقات التعاقدية معه بسبب تعليقين نشرهما على حسابه الفايسبوكي، إلى جانب صورة «غلاف» حسابه الشخصي (على الفايسبوك أيضاً) التي هي عبارة عن غرافيتي للمناضلة الفلسطينية المعروفة ليلى خالد مرسوم على جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة والذي بناه كيان الاحتلال بدءاً من عام 2002. إنها الحرية التي لا تكيل بمكيالين فحسب؛ بل بأربعة وخمسة وأكثر. حريةٌ قائمةٌ على القوة قبل أي شيء. وعن صورة الغرافيتي تلك، يشير بركات في مقالته: «في الأصل، عجيبٌ أن تلحظ مؤسّسة إعلامية ضخمة رسمَ الغرافيتي ورمزيّته، ولا تلحظ وجود الجدار، أي الحقيقة الموضوعيّة الصلبة الوحيدة في المشهد المذكور». وتابع: «يذكّرنا الغرافيتي، وليلى في قلبه، بصعوبة تصوّر عالم يدوم فيه كيان عنصريّ مهيمن إلى أجل غير محدّد، خصوصاً في ظلّ استحالة ابتلاعه كامل محيطه الجغرافي والديموغرافي. أدوات الترميز الأخرى على جدار الفصل تقول الأمر نفسه أيضاً: صعبٌ تصوّرُ دَوام الرقابة على وصف الكيان بالفاشيّ، أو التأشير إلى مكامن الفاشيّة فيه. وصعبٌ الاستمرار بتطويع المصطلحات وإعادة تعريفها للتعمية على سياسيات هذا الكيان وممارساته، على حساب تسمية الأمور بمسمياتها».

> يذكّرنا الغرافيتي بصعوبة تصوّر عالم يدوم فيه كيان عنصريّ مهيمن (ربيع بركات)

أشار بركات إلى أنّه عمل سابقاً مستشاراً للمؤسسة في مشاريع عدة سابقة، لكنّ السجال تجدد هذه المرّة، إذ إنّ هناك أشياء تحدث في الخلفية في المؤسسة الألمانية المعروفة. كان الباحث اللبناني يعمل مع فريق انتخبه «لإنتاج محتوى تدريبي حول الصحافة البيئية بطلب من الأكاديمية التي تمثّل الذراع التدريبية لقناة Deutsche Welle الرسمية الألمانية. وكان القسم الأكبر من عملي قد أُنجز، فيما توقيع العقد (بمفعول رجعي) كان تحصيل حاصل لا يتجاوز الرسميّات، على اعتبار أنّي عملت بصفة استشارية مع المؤسسة في مشروعَين سابقين، وأن علاقة ثقة متبادلة جمعتني بالعاملين في إدارتها الوسطى». لكنّ الذي حصل بحسب بركات، أنّ DWA كانت «تنبش» في صفحته على الفايسبوك، إذ عادت إلى منشوراتٍ له نشرت منذ عام 2018 وهو فيديو لتظاهرةٍ نفّذها يهودٌ أرثوذكسيون يعادون الصهيونية أمام مبنى الأمم المتحدة في نيويورك. استخدم ربيع إحدى الجمل التي نطقها المتظاهرون أنفسهم، وهي: «عارٌ عليكم، إسرائيل نازية». هذه الجملة وتحديداً كلمة «نازية»، أثارت حساسية الأكاديمية الألمانية. بوستٌ آخر أقامت المؤسسة بعده الدنيا ولم تقعدها هو بوست كتبه بركات يشير إلى الصهاينة ودولتهم بأنها «المشروع الاستعماري الفاشي». لا ترى المؤسسة الألمانية «فاشية» الصهاينة البتة، والمضحك أنّها مستعدّة أن تطرد أي شخص يفكّر في ذلك حتى ولو نقل خبراً نُشرته مئات وسائل الإعلام، ولم يكن أكثر من ناقل. بحسب بركات: «لتعبير الفاشيّة، بحسب الإدارة، خصوصيّة تاريخية. من هنا، فإن استسهال وصف إسرائيل بـ«الفاشية» - وفق منطق الإدارة - يعبّر عن استخفاف باستثنائية (exeptionalism) ما عاناه اليهود على يد النازيّة».

مشكلة النقاش الذي تخوضه DW عبر منصاتها المتعددة أنه لم يعد «نقاشاً» داخلياً ضمن أُطرها «الخاصة» و«الداخلية» كمنصة عمل إعلامي «رسمية»، بل تعداه إلى ذلك ليصبح «نقاشاً» عاماً، رئيسياً، وفوق كل هذا «إطار» للعمل به من دون «مواربة»؛ ومن برفضه يصبح مطروداً موسوماً بعدّة «توصيفات» من نوع «معادٍ للسامية» أو ربما حتى «فاشي». هي عادة الرجل الأبيض في مجمل صراعاته في أي حضارة لا تسكن الغرب، «هو لديه مجموعة مفاهيم» هو صاحبها، وهو الوحيد الذي يفسرها ويمنطقها بحسب ما يريد، وحسبما تخدم مصالحه. لا أكثر ولا أقل.

«تصفية» مناصري فلسطين

في أواخر عام 2021، قرّرت قناة «دويتشه فيله» (DW) الألمانية الناطقة بالعربية، الاستغناء عن عدد من الموظفين العرب لديها بحجة «معاداة السامية». يومها جاءت خطوة المحطة بعدما نشرت صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية ولاحقاً صحف ومجلات أخرى، مقالاً «اتهمت» فيه مجموعة من الإعلاميّين، من بينهم خمسة عرب، يعملون في قناة «دويتشه فيله» (DW) الألمانية الناطقة بالعربية بـ«معاداة السامية». بناءً على المقال، قامت الصحيفة الألمانية بما يشبه عملية تجسس على صفحات السوشل ميديا للموظفين، وتمت تصفية العاملين على إثر تغريدات أو تعليقات قديمة لهم تتعلق بمواقفهم ضد «إسرائيل». تضمنت اللائحة موظفين لبنانيين من بينهم المدير السابق لمكتب بيروت لقناة «دويتشه فيله» باسل العريضي، والصحافي داوود ابراهيم، إضافة إلى مرهف محمود، وفرح مرقة وفرح سالم وغيرهم.

على مدار أيام عدة، توالت المقالات في الصحف والمواقع الألمانية التي شنّت هجوماً على مجموعة من العاملين العرب. في هذا السياق، تبلّغ المصروفون قرار الاستغناء عنهم عبر رسالة بريدية وصلتهم من القناة، من دون أن تشرح أو تبرّر أسباب الخطوة، مع غياب تام لأيّ كلام يتعلق بتعويضات المصروفين. أمر أدى إلى دخول الطرفين المتنازعين دهاليز المحاكم في ألمانيا، وربح بعض الموظفين دعواهم ضد القناة، ولا تزال القضية تتأرجح اليوم في القضاء بين الفوز والاستئناف.

في الإطار نفسه، لم تمرّ أشهر على صرف الموظفين من قناة «دويتشه فيله» (DW) الألمانية الناطقة بالعربية، حتى أعلنت الشبكة عن فتح باب الطلبات للتقدّم لموقع إدارة مكتب بيروت خلفاً للعريضي. واشترطت المحطة على المتقدّمين أن يكونوا «ضد شكل من أشكال التمييز والعنصرية ومعاداة السامية». وخلصت القناة في النهاية إلى تعيين محمد شريتح مديراً جديداً لمكتب DW في بيروت، وسط كلام حالياً مع توسيع المكتب ليتحول إلى مركز إقليمي.

رقابة

حذف مشاهد حسني مبارك في فيلم «آي آي»

«نايل سينما» تُقصقص سعيد مرزوق... نكايةً بعلاء!

زينة حداد

عندما قدم المخرج المصري الراحل سعيد مرزوق (1940 ـ 2014) أحد أبرز أفلامه «آي آي» عام 1992، لم يعلم بأن منجزه سوف يتعرّض للتشويه والبتر على شاشة التلفزيون المصري الرسمية «نايل سينما» بعد أكثر من ثلاثين عاماً على عرضه الأول. الفيلم الذي ينتمي إلى الكوميديا السوداء، يتناول قصة سيدة فقيرة تسعى إلى علاج والدها المريض في أحد المستشفيات الحكومية التي لا تجد فيها الرعاية اللازمة، فتنتقل إلى مستشفى خاص باهظ الكلفة، حيث يتوفى والدها وتعجز بالتالي عن دفع الرسوم. تبدأ المفارقات عندما يتم حجز الجثمان، فتدبّر ابنته (ليلى علوي) حيلةً لتهريب الجثة، لكنّها تأخذ عن طريق الخطأ جثة أحد الوزراء المنتظر تشييعه بحضور الرئيس محمد حسني مبارك. «لقطات الجنازة» تكاد تكون المشهد الأشهر في الفيلم، حيث يظهر الرئيس المصري حسني مبارك مشاركاً في التشييع من خلال لقطة تسجيليّة حية. ولكن تلك اللقطة التي انتظر المخرج سعيد مرزوق وقتاً طويلاً لموافقة الرئاسة المصرية في ذلك الحين على عرضها، حذفتها قناة «نايل سينما» من دون أي مسوغ إلا مزيداً من الرقابة الفنية المستفحلة منذ احتكار الإنتاج الدرامي التلفزيوني ووضعه في يد جهة إنتاجية وحيدة وتفرعاتها الشكلية، وصولاً إلى تقطيع التراث السينمائي المحفوظ في الذاكرة ليخدم على ما يبدو صورة الرئيس الأوحد.

يزداد المشهد غرابة عندما نلاحظ أنّ الأفلام التي عرضتها المحطة سابقاً تضمنت العديد من المشاهد لرؤساء سابقين كظهور الرئيس أنور السادات في لقطات تسجيلية، كما في «الرصاصة لا تزال في جيبي» و«بدور» و«أبناء الصمت» (جميعها إنتاج عام 1974) و«العمر لحظة» (1978)، وكذلك ظهوره تمثيلياً في فيلم «الجاسوسة حكمت فهمي» عندما أدّى الفنان أحمد عبد العزيز دوره، وكذلك فيلم «امرأة هزّت عرش مصر» وغيرها. كما يعرض هذه الأيام على محطة «نايل دراما» مسلسل «إمام الدعاة» الذي يظهر فيه الفنان مفيد عاشور، مجسّداً شخصية السادات، بالإضافة إلى ظهور شخصية الرئيس جمال عبد الناصر في العديد من الأفلام والمسلسلات على القنوات المصرية كافة من دون أي قطع أو حذف.

لكن يبدو بأن سياسة المناكفات والنكايات الشخصية هي المتحكم الأول بمقصّ الرقيب المصري، إذ يرجّح بأن تغريدة لابن الرئيس المخلوع علاء مبارك أثارت حفيظة الجهات المسؤولة. ففي شباط (فبراير) الماضي، تراجعت العملة المصرية مقابل الدولار إلى مستويات تاريخية وسجلت مستويات تزيد على 32 جنيهاً للدولار، للمرة الأولى في تاريخه مع انتقال البنك المركزي المصري إلى نظام صرف أكثر مرونة بموجب شروط حزمة دعم مالي من صندوق النقد الدولي، ما أثار سخطاً شعبياً واسعاً وغلاء متزايداً.

> تقطيع التراث السينمائي ليخدم على ما يبدو صورة الرئيس الأوحد

أمر استغله علاء مبارك باستشهاده بآية قرآنية على موقعه على تويتر، هي «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ».

أثارت التغريدة جدلاً واسعاً وتم انتقادها رسمياً عبر صحف منها جريدة «الدستور» التي كتبت تحت عنوان «إلى السيد علاء مبارك... ولكن القرية لم تكن آمنة... أو مطمئنة». وأتى في متن المقال: «رائحة التشفي في أزمة مصر الاقتصادية واضحة في ما كتبه السيد علاء مبارك، وربما تطغى أعراض الأزمة على الحقائق لدى البعض، فيتوهّم هو أو غيره أن ما يدعيه حقيقة! فمصر لا تعاني اقتصادياً الآن لأنها بطرت نعمتها أثناء حكم والدك رحمه الله، لكنها تدفع ثمن حرب، خرجنا منها منتصرين منذ سنوات قليلة فقط لكي نطهرها ممن تمكنوا من نشب مخالبهم بها في عقود حكمه، لقد كانت القرية مختطفة، ولم تكن آمنة مطمئنة، كانت عقول أهل القرية، ومساجدها واقتصادها مختطفة، وكانت كنائس القرية غير آمنة في أعياد قبطها. هذه الحرب التي خاضتها القرية وأهلها ودفعت ثمنها دماً واقتصاداً، كانت حرباً حتمية لتخليص القرية من الأفاعي والضباع التي اختطفت القرية في عهد حكم والدك»، ليخلص المقال إلى أنّ القرية لم تكن آمنة في عصر مبارك... هذه حقيقة وليست مجازاً. يذكر أنّه في عام 2006 وبعد إجراء تعديلات على المادة 76 من الدستور المصري التي شكلت بداية تحول في عملية الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، بدأت الأفلام الكوميدية التعديل في طرح فكرة ترشيح الممثل نفسه رئيساً للجمهورية.

المخرج سعيد مرزوق صاحب علامات في السينما المصرية مثل أفلام: «أريد حلاً»، و«المذنبون»، و«زوجتي والكلب»، و«الخوف» وغيرها... ويعتبر من أبرز رواد حركة «السينما الجديدة» في السينما المصرية وأحد أكثر أبناء ذلك الجيل موهبةً وشغفاً بالتجريب على مستوى الصورة واللغة السينمائية. ومن غرائب المصادفات أن يرحل المخرج المصري سعيد مرزوق عام 2014 عندما كان الرئيس المصري حسني مبارك يعالج في مستشفى المعادي العسكري وهو المستشفى نفسه الذي كان يعالج فيه المخرج الراحل.

عجبي!

الإعلام الإلكتروني «يُزلزلُها» تحت أقدامنا

نزار نمر

كأنّه لم يكن ينقص سكّان لبنان والمنطقة رعب وصدمة أعقبا سلسلة الزلازل التي ضربت المحيط، حتى شمّر بعض وسائل الإعلام عن زنوده ليزيد الطين بلّة. بدلاً من تحمّل المسؤولية المهنية والأخلاقية في تهدئة النفوس والتوعية وشرح التفاصيل العلمية، شرعت الوسائل المذكورة في صبّ الزيت على النار عبر توتير الناس وتخويفهم من زلازل «مدمّرة» محتملة، بالإضافة إلى «الألاعيب» الإعلامية مثل استغلال خوفهم لدفعهم إلى الضغط على رابط يأخذهم إلى موقع الوسيلة.

قد يكون جيّداً «التخويف» بمستويات محدّدة، لحثّ بعض «المستهترين» على التحرّك واتخاذ الاحتياطات اللازمة حمايةً لسلامتهم وسلامة غيرهم. لكنّ ما يقوم به بعض الإعلام الإلكتروني تخطّى الحدود بعدم احترامه أيّ أخلاقيات وخصوصيات إنسانية بحتة، وبات يبالغ حتّى أكثر من بعض مجموعات الـ«واتساب» المعروفة بنشر أخبار كاذبة أو مضلّلة أو محرّفة بهدف زرع الرعب في النفوس. قد يصحّ على ما يحصل نظرية الغرس الثقافي (cultivation theory) التي تقول إنّ مَن يتعرّضون كثيراً للتلفزيون (أو العالم الافتراضي في هذه الحالة) لا يرَون عالماً خارج هذه الحدود، ويظنّون أنّهم يعيشون في كوكب مظلم ومخيف، وهذا ما تنكبّ القنوات والمواقع على تحقيقه.

هكذا مثلاً، نشر موقع «ليبانون ديبايت» تغريدة عقب الزلزال الذي ضرب قبالة شواطئ صيدا في 20 شباط (فبراير) الماضي، تحت عنوان «هزّة تضرب لبنان فجراً.. كم بلغت قوّتها؟!» مع رابط إلى الموقع، قبل أن يتبيّن أنّ الخبر لا يتعدّى السطور الثلاثة، فقط للقول إنّ قوّته كانت 4 درجات! أي إنّ الموقع استغلّ حالة الناس النفسية من أجل إدخالهم إلى صفحاته، وخوّفهم من زلزال درجة قوّته لا تسبّب أضراراً، فكيف إذا وقع على بعد أكثر من ستّين كيلومتراً عن الشاطئ.

أمّا الهستيريا فتضرب حالياً موقع «التيار» (tayyar.org) الذي يتكفّل يومياً بنقل كلّ «نفخة» زلزالية حول العالم منذ الزلزال التركي، ولو حصلت في عرض المحيطات، أي إنّه يستغلّ حالة الخوف العامّة لتوتير الناس والقول لهم بشكل مبطّن «إنّها نهاية العالم»! بحث صغير لاسم الموقع مع عبارة «زلزال»، يُظهر عشرات النتائج من عناوين نشرَها عن زلازل بعضُها في إندونيسيا ونيويورك والمحيط الهندي وغيرها من مناطق بعيدة عن المتوسّط، قوّتُها قد لا تتعدّى الدرجات الخمس أي إنّها طبيعية ولا تختلف عن حال كوكب الأرض منذ مئات ملايين السنين. وفوق ذلك، يمكن ملاحظة أنّ جميع نتائج البحث مؤرّخة بعد زلزال السادس من شباط، أي إنّ الموقع لم يكن ينقل أخبار الزلازل العالمية «الخفيفة» قبل ذلك، لذا لا يمكن وضع نقله لها في خانة تغطيته جميع أخبار العالم. لم يكتفِ الموقع بكلّ ذلك، فحذا أول من أمس حذو «ليبانون ديبايت»، معنوناً «مجدّداً.. زلزال يضرب تركيا وهذه قوته!»، قبل أن يورد درجته التي لم تتعدّ الستّ على مقياس ريختر ضمن خبر منقول عن «روسيا اليوم» لكن بعنوان مغاير يتماشى مع متطلّبات التّوتير.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 1 آذار 2023 العدد 4861

نبض المدينة

عائلة أبو جودة تبعث الـ Pink Floyd: لا تفوّتوا الموعد!

نزار نصر

بعد غياب دام أكثر من ثلاث سنوات، تعود فرقة «بريك فلويد» إلى لبنان لتقديم عرض لا يُفوَّت مساء السبت المقبل في «كوادرانغل» (الحازمية). كما يدلّ اسمها، هي فرقة إحيائية (tribute band) لفرقة «بينك فلويد» (Pink Floyd) الأسطورية التي اشتهرت بإنتاجها موسيقى خلّاقة اختبرت أصواتاً سبّاقة لعصرها كما بتقديمها حفلات مع عروض ضوئية مذهلة، لعلّ أبرز مثال عليها إصدار Pulse الذي صوّر إحدى حفلات الجولة التي أعقبت ألبوم The Division Bell عام 1994. هكذا، تُعيد «بريك فلويد»، بمستوى عالٍ، إنتاج حفلات الفرقة البريطانية بموسيقاها وعروضها الضوئية، ما يعني أنّ الجمهور اللبنانيّ أمام فرصة نادرة لاختبار تجربة «فلويدية» شكلاً وروحاً.

تتألّف «بريك فلويد» من الأشقّاء ماثيو (غيتار وغناء) وكريستوفر (غناء وباص وكيبورد) وآندرو (إيقاع) ووالدهم أورلاندو أبو جودة (درامز)، وهم مقيمون أساساً في ولاية تكساس الأميركية لكنّهم اعتادوا زيارة بلدهم الأمّ بشكل دوريّ. «أسّسنا الفرقة بسبب حبّنا لفرقة «بينك فلويد» في العائلة» يقول ماثيو أبو جودة في حديث معنا. «بدأنا تقديم العروض في أنحاء لبنان عام 2014، ثمّ ما لبثنا أن قمنا بجولتَين في الولايات المتّحدة بين العامَين 2015 و2016. قبل جائحة «كوفيد»، كنّا نقدّم في لبنان عرضاً شهرياً وأحياناً أكثر من عرض، لكنّنا لم نعزف فيه منذ بدء الجائحة. لذلك سيكون هذا أوّل عرض لنا هنا منذ كانون الثاني (يناير) 2020. هناك إضافة جديدة في الفرقة تتمثّل في وجود آندرو، الذي

شاهد عروضنا هنا وفي الولايات المتحدة منذ أن كان في سنّ العاشرة». أمّا عن ريبرتوار الأمسية المرتقبة، فيقول لنا أبو جودة إنّ الفرقة ستؤدّي أعمالاً من ألبومات «بينك فلويد» التالية: The Dark Side of the Moon (يضمّ أغنيَات مثل Time وMoney) و The Wall (يضمّ Comfortably Numb وAnother Brick in the Wall وHey You) وWish You Were Here (يضمّ الأغنية التي تحمل الاسم نفسه) و The Division Bell (يضمّ High Hopes) وMeddle. والألبوم الأخير بالتحديد، يعني تأدية أغنية «أصداء» (Echoes) الشهيرة التي تمتدّ بنسختها الأصلية لأكثر من 20 دقيقة خالية من التكرار، وهي نظراً لذلك تُعتبَر من أصعب ما يمكن تقديمه في عرض حيّ. إنّها إذاً فرصة لكَي يثبت موسيقيّو «بريك فلويد» براعتهم مرّة أخرى.

صحيح أنّ أعضاء الفرقة الأصلية الأحياء (توفي عازف الكيبورد والمغنّي الثانويّ فيها ريتشارد رايت كما المغنّي وعازف الغيتار سيد باريت الذي كان تركها قبل عقود) ما زالوا يقدّمون عروضاً على انفراد رغم تقدّمهم في السنّ، يؤدّون فيها أعمال الفرقة وأعمالاً خاصّة؛ تبرز اليوم خصوصاً الجولات الضخمة للمغنّي وعازف الباص في «بينك فلويد» روجر ووترز، بالإضافة إلى عروض للمغنّي الأساسيّ وعازف الغيتار فيها ديفيد غيلمور بالاشتراك مع عازف الدرامز في الفرقة نك مايسون. لكن لا شكّ في أنّ عرض السبت تجربة فريدة من نوعها، لا سيّما أنّ الحفلات «الفلويدية» غالباً ما تحصل خارج لبنان. لذا سيتمكّن كلّ مَن حالت الظروف المكانية أو الزمانية دون قدرته على مشاهدة «بينك فلويد»، من «الاندماج» في تلك التجربة والذهاب في رحلة إلى عالم آخر. حتى مَن شاهد الفرقة الأصلية، ربّما يرغب في استعادة التجربة، وهذه فرصته. وكلّ ذلك بسعر متدنٍّ نسبياً، إذ لا تتعدّى بطاقة دخول حفلة «بريك فلويد» كلفة عشاء أو سهرة في أحد الملاهي أو الحانات، ما يذكّر بأسعار حفلات «بينك فلويد» في القرن الماضي حين كانت في بعض الأحيان أقلّ من جنيه استرليني واحد!

حفلة Brick Floyd: **السبت 4 آذار (مارس) 2023 . الساعة التاسعة والنصف مساءً .** The Quadrangle **(الحازمية . بعبدا) . للاستعلام:** 81/811353

على بالي

أسعد أبو خليل

قضيّة الشيخ أحمد الرفاعي تفضح ما يجري في البلد. هناك فريق مدفوع من قبل جهات خليجيّة وغربيّة وإسرائيليّة ومهمته إشعال الفتنة بسبب أو من دون سبب. هذا الفريق يتحرّك بناء على أوامر ومعلومات يوميّة تصل إلى أعضائه (هذا الأسلوب في التأجيج وتوحيد الكلمة وخطاب البروباغندا بدأ مع رعاية الغرب لفريق 14 آذار وتخصيص شركات علاقات عامّة واستشارة سياسيّة أميركيّة لشنّ الحرب ضد فريق من اللبنانيّين). مرّت ساعات فقط على اختفاء الشيخ الرفاعي، عندما تنطّح سياسيّون وإعلاميّون لتحميل حزب الله المسؤوليّة من دون التدقيق والتحقّق أو مراجعة الأجهزة الأمنيّة القريبة منهم سياسيّاً والموالية لنفس الجهات الخارجيّة التي يتبعون.

وضّاح صادق غرّد وحمّل الحزب المسؤوليّة بطريقة غير مباشرة لكن واضحة، وربط بين الاختفاء وبين مواقف الشيخ السياسيّة. هكذا قرّر المحقّق البوليسي البيروتي. يجب على وضّاح صادق أن يستقيل أو أن يُطرد من المجلس لتعامله بهذه الخفّة والاستخفاف مع قضيّة أمنيّة فائقة الحساسيّة. وضّاح صادق وغيره مستعدّون أن يشعلوا فتنة مذهبيّة يُقتل فيها ناس من أجل تسجيل موقف يعود عليهم بالنفع المادي والسياسي أمام ولاة أمرهم في الخارج. هؤلاء تجّار فتنة، لا يتورّعون عن استغلال أي قضيّة من أجل التقدّم في المنافسة الجارية بين صفّ المتملّقين والأتباع والمنتفعين والانتهازيّين وتجّار الطائفيّة والمذهبيّة. المخزومي يتقدّم لما يُظهره من استماتة في نيل الرضى السعودي. الطريف أنّ السعودية تتجاهل الجميع، باستثناء جعجع. ونجيب ميقاتي لا يزال يزهو بلقاء عابر مع محمد بن سلمان. والحزب، كالعادة، لا يحسن التصرّف في الإعلام والعلاقات العامّة. لا، هو هدّد بمقاضاة مُطلقي الشائعات. أكثر من نصف البلد يُطلق الشائعات ضدّكم: تريدون مقاضاة كل هؤلاء؟ ونحن في دولة تسمح فيها حريّة التعبير بإطلاق الشائعات. هذا ثمن الحريّات. الحزب يشكو أمره دائماً كأننا في محكمة عادلة. والحزب صامت معظم الأيام وكل مسؤوليه (نواب ووزراء) ممنوعون بأمر من القيادة من مخاطبة الإعلام. الحزب يجهد، من دون أن يدري، كي يُخلي الساحة العامّة والإعلاميّة لخصومه كي يسرحوا ويمرحوا.

المفكرة

«برغر البدو» مع زيد ولين

■ أخيراً، سيتاح للجمهور اللبناني الذي يتابع المؤلّف الموسيقي اللبناني زيد حمدان الاستماع إلى آخر مشاريعه. إذ يقيم أمسية مساء السبت في KED تحمل عنوان ألبومه Bedouin Burger . يعدّ الأخير علامة فارقة في مسيرة حمدان الموسيقية، إذ ابتكر مع الفنانة السورية لين أديب مزيجاً من الموسيقى البدوية والتأثيرات الإلكترونية المعاصرة. وكان الثنائي قد أطلقا خلال فترة تعاونهما المشترك التي امتدت لسنوات عدّة، أغنيات منفردة لاقت أصداء إيجابية، من بينها «تحت الورد». في هذا المشروع الجديد، يأخذ الثنائي من البدو انفتاحهم بسبب التنقّل المستمرّ. لهذا تحمل تجربتهما المشتركة مرجعيّات مختلفة من الشعر العربي الكلاسيكي والتوليفات الإلكترونيّة والآلات الإيقاعيّة القديمة والبوب المصري وغيرها من التأثيرات.

Bedouin Burger: **السبت 3 آذار . س:20:00 . KED (الكرنتينا . بيروت) . للاستعلام:** 71/768784

إبراهيم شلهوب مبحراً في وجوه طرابلس

■ يقيم المركز الفرنسي في طرابلس (شمال لبنان) معرضاً للمصوّر الصحافي إبراهيم شلهوب في مركز المطالعة في بلديّة حلبا (شمال لبنان) بدءاً من السبت 4 آذار (مارس). يتضمّن المعرض صوراً التُقطت في مرحلة مفصلية من تاريخ لبنان، بين عامَي 2019 و2021، لتعكس الانهيار الاقتصادي والأزمات المختلفة التي عايشها البلد خلال تلك الفترة، مع تركيز على مدينة طرابلس بشكل خاص. هكذا، يشتمل على ثلاثين صورة تعكس أمزجة الشارع والناس من الغضب والعنف إلى الأمل والفرح. علماً أنّ المعرض يندرج ضمن الأنشطة الثقافيّة خلال الشهر الحالي المخصّص للفرنكوفونيّة، لذا يتنقّل في مناطق مختلفة من عكّار. يذكر أنّ إبراهيم شلهوب (مواليد طرابلس . 1976) صيدلي ومحلّل نفسي، درس التصوير عام 2008 وامتهنه مع «وكالة الصحافة الفرنسيّة» منذ عام 2012.

معرض إبراهيم شلهوب: 4 لغاية 20 آذار في بلديّة حلبا ـ من 22 لغاية 31 آذار في معمل الحرير في القبيات . من3 لغاية 17 نيسان في «مركز السلام» في قرزلا . من 18 نيسان لغاية 2 أيار في رحبة ـ من 2 لغاية 12 أيار في «ليسي عبدالله الراسي» في حلبا

تحية لبنانية إلى ميشيل خليفي

■ يوجّه «نادي لكلّ الناس» تحية للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي (الصورة) من خلال استضافته في جولة عروض وحوارات وندوات تتوزّع على مختلف المناطق اللبنانية. المخرج الذي يعدّ أحد رموز السينما الفلسطينية المستقلة، وُلد في الناصرة عام 1950، وكان شاهداً طفلاً على التغيرات الاجتماعية والسياسية في فلسطين جرّاء الاحتلال. درس المسرح في بلجيكا، قبل أن ينخرط في العديد من الأفلام الوثائقية مع التلفزة البلجيكية ولاحقاً الروائية. فيلمه التسجيلي الأول «الذاكرة الخصبة» تناول الاحتلال والمجتمع الذكوري في فلسطين. لكنّ فيلمه الروائي الأول «عرس الجليل» (1987) سيكرّس اسمه عالمياً، حاصداً العديد من الجوائز العالمية.

التظاهرة اللبنانية ستبدأ بعرض فيلمه «الذاكرة الخصبة» (2 آذار ـ مهنية سبلين، إقليم الخروب ـ الساعة 11:30 صباحاً ـ يُعرض أيضاً في 3 آذار في «مكتبة مؤسسة كنفاني الثقافية» في مخيم البداوي، طرابلس ـ الساعة 2:00 بعد الظهر وفي 6 آذار في «مسرح بيريت» الجامعة اليسوعية، بيروت ـ الساعة 7:30 مساءً) بحضور المخرج. الشريط يعتبر واحداً من أهم الأفلام التسجيلية الفلسطينية، يقدّم نظرة خاصة إلى المجتمع الفلسطيني من خلال تصوير حياتَي امرأتَين فلسطينيتَين مختلفتَين: خالة المخرج فرح حاطوم التي هي أرملة وأمّ وجدّة تعيش مع أحفادها، فيما الثانية واحدة من أشهر الكاتبات الفلسطينيات في جيلها، سحر خليفة. يُعرض أيضاً فيلم «حكاية الجواهر الثلاث» بحضور المخرج (1994 ـ 2 آذار ـ مركز ألوان، مخيم عين الحلوة، صيدا ـ الساعة 3:30 بعد الظهر ـ كما يعرض في 8 آذار في «مانشن» زقاق البلاط ـ الساعة 7:00 مساءً). الشريط يلاحق يوسف الصغير الذي يعيش مع أمّ وأخت تنتظران أباً في سجون الاحتلال، وأخاً متوارياً مع الفدائيين. كذلك، يعرض فيلم «نشيد الحجر» بحضور المخرج، في مكتبة «برزخ» في الحمرا (7 آذار ـ الساعة 7:00 مساءً). وتُختتم التظاهرة بعرض فيلم «عرس الجليل» بنسخته المرمّمة بحضور المخرج (10 آذار ـ متحف سرسق، الأشرفية ـ الساعة 7:00 مساءً). وتقام ندوة حول سينما ميشيل خليفي يحاوره هادي زكّاك وربيع شامي في التاسع من آذار (مارس) في مركز «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» (تلة الخياط ـ الساعة 6:00 مساءً). للاستعلام 03/888763

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
03 / 828381 ـ 01 /666314 ـ 15
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com